

في عالم الروحانيك

تأليف

أحمد الصبّاحي عوض الله

رئيس المكتب العلمي لتفسير الاحلام
في القاهرة

منشورات مكتبة مدبولي - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابي

السيد الاستاذ الفاضل قارئ الصديق ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد ..

بين يديك كتابي الجديد « في عالم الروحانيات »
وهو كما أرجو واعتقد كتاب ينطق بالعلم والحق
والصدق والنفع ...

فان اعجبك يا صديقي فاقتنيه وحافظ عليه
واستفد منه وأقد به .. وان أغضبك فرده علي .
فأنت بعد الله مرشدي وموجهي .. ولك
اكتب ، وانت تحكم والله خير الحاكمين ...
وفقنا الله جميعا للخير والنفع العام .

احمد الصباحي عوض الله

الغيب والروح

في عالم الشهادة يستطيع الانسان ان يتكلم . ويستطيع ان يكون عالما في مجال ما ٠٠ اما في عالم الغيب فانه لا يستطيع شيئا من ذلك الا بمشيئة عليا ، مشيئة الله عالم الغيب والشهادة ٠٠ الذي يقول في محكم آياته من سورة البقرة « ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء » كما يقول « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول »

والروح غيب استأثر الله بعلمه ، ذلك قول الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ حينما سأله اليهود عن الروح « يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » ثم ختم الآية الكريمة بقوله تعالى « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .

ويمكن ان يتضمن معنى هذه الآية الخاتمة . ان الله قد اعطى بعضا من علمه الظاهر والباطن الى عباده جميعا مع التفاوت والاختلاف كما وكيفما ٠٠

وبهذا لا يستطيع انسان ان يقول انه عالم . لان العلم هو مجموع العلوم الموجودة لدى الخلق جميعا ، ولا يستطيع

انسان ان يحيط بجملة العلوم الموجودة منذ الازل الى الابد
التي سمح الله بها لعباده ٠٠

ومن خلال الاستثناء الموجود في الآيات الشريفة ٠٠
يستطيع المستثنون ان يتكلموا في الغيب وفي الروح وعن
المستقبل ، وبذلك لا يكون البحث فيها حراما ولا مكروها ولا
ممنوعا وان كان الوصول الى حقائقها الكيفية والايئية والمكانية
غير مستطاع ٠٠٠ شأنها في ذلك شأن محاولة الخروج من
اقطار السموات والارض في التحدي والتعجيز الالهي للجن
والانس في قوله تعالى في سورة الرحمن « يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان » آية ٣٣ ٠٠

والسلطان المقصود في الآية الشريفة ليس سلطان العلم
وانما هو سلطان القدرة وهي ليست عندهم وليست بمكنتهم ٠٠
ولن تكون ابدا ٠٠٠

والتعبير البشري عن الغيب والمستقبل تعبير احتمالي
وليس قطعي ، لان ذلك من باب الغيب الاضافي الذي سمح
الله به لعباده في الاستثناء المذكور في الآيات ٠٠

وعلى ذلك فلا اثم علينا اذا عرضنا هذا الكتاب على
القراء ليجتهدوا معنا في عالم الارواح ، وفي العلوم الروحية
التي هي اصل العلوم المادية والتجريبية في هذا الكون الذي
هو من روح الله ، والعالم المادي ما هو الا قطرة من محيط

عالم الروح الذي اصله الذات العلية ٠٠٠ وجسد الانسان
المادي الغالي الذي يعيش عمره نضراً بوجود الروح فيه ،
لا يساوي شيئاً بعد خروجها منه ، حيث يطراً عليه العفن بعد
موته بساعات قليلة مما يجعل للمعلوم الروحية أهمية قصوى
في البحث عن الغيب والروح والمستقبل ٠٠ والله ولي التوفيق ٠

المؤلف

- فبقو الله الواحد الاحد الذي لا ثاني له ابدا ٠٠٠
- والحي الذي لا يموت ابدا ٠٠٠
- والقيوم الذي لا ينام ابدا ٠٠٠
- والنور الذي لا ينطفئ ابدا ٠٠٠
- والقوة التي لا تغلب ابدا ٠٠٠
- والسلطان الذي لا يزول ابدا ٠٠٠
- والظاهر الذي لا يدرك ابدا ٠٠٠
- والموجود الذي لا يغيب ابدا ٠٠٠
- والغيب الذي لا يعلم ابدا ٠٠٠
- والعظيم الذي لا يقل ابدا ٠٠٠
- والصالح الذي لا يخطئ ابدا ٠٠٠
- والغني الذي لا يحتاج ابدا ٠٠٠
- والسليم الذي لا يمرض ابدا ٠٠٠
- والقادر الذي لا يعجز ابدا ٠٠٠
- والعزيز الذي لا ينزل ابدا ٠٠٠
- والعدل الذي لا يظلم ابدا ٠٠٠
- والكريم الذي لا يبخل ابدا ٠٠٠
- والعالم الذي لا يجهل ابدا ٠٠٠
- والهدى الذي لا يضل ابدا ٠٠٠
- والرحمة الواسعة ابدا ٠٠٠

الله

جل جلاله ٠٠٠ وتقدست أسماؤه ٠٠٠

مالك الملك ٠٠ وخالق الخلق ٠٠ ومدبر الامر

خلق الانسان من تضاد ٠٠ وفي تضاد ٠٠

خلقه من مادة وروح ٠٠٠

فيه الحياة والموت ٠٠ والصحة والمرض ٠٠

وفيه الخير والشر ٠٠ القدرة والعجز ٠٠ العلم والجهل

٠٠ العدل والظلم ٠٠ الصواب والخطأ ٠٠ الهدى والضلال ٠٠

الرحمة والقسوة ٠٠ الكرم والبخل ٠٠ السعادة والشقاء ٠٠

الصدق والكذب ٠٠ الغنى والفقر ٠٠ الشجاعة والجبن ٠٠

ويعيش حياته في يقظة ونوم ٠٠ في نهار وليل ٠٠ في

نور وظلام ٠٠ وحر وبرد ٠٠

وقد أوجد الله سبحانه وتعالى نفسه بنفسه ، وذاته

بذاته ، وقدرته بقدرته ، واراادته بارادته ٠٠ وأمره بأمره ٠٠

منزها عن التضاد ٠٠٠ فليس عنده تضاد ٠٠٠ ولا في

ذاته تضاد ٠٠

- والفيض الدائم
 - والدائم الذي لا يتغير
- ابدا ٠٠٠
- ابدا ٠٠

سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
 ٠٠٠ هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى عما يشركون ٠٠

هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح
 له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ٠٠٠

من روحانيات الرسول عليه الصلاة والسلام

الاخلاق ارزاق

قال النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه « ان الله
 قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم . وان الله يعطي
 الدنيا من يحب ومن لا يحب . ولا يعطي الدين الا من احبه فمن
 اعطاه الله الدين فقد احبه . والذي نفسي بيده لا يسلم عبد
 حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه -
 قالوا يا رسول الله وما بوائقه ؟ قال : غشه وظلمه . ولا
 يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا
 يتصدق به فيقبل منه . ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى
 النار ٠٠ ان الله لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو
 السيء بالحسن ٠٠ ان الخبيث لا يمحو الخبيث » .

الله روح الأرواح

- الله سبحانه وتعالى هو الروح العام ٠٠ والنور العام ٠٠ والعقل العام ٠٠ والضمير العام ٠٠ والمثل الاعلى العام ٠٠
- روح الارواح ٠٠ ونور الانوار ٠٠ وعقل العقول ٠٠ وضمير الضمائر ٠٠ ومصدر الخير في جميع اكوانه ٠٠
- روح السماوات وما فوقها ، والارضين وما تحتها ، وروح كل ما حولهما وما بينهما ٠٠
- روح الاشياء والآخرة ، وما قبلهما وما بعدهما ٠٠ الى ما شاء ٠٠ وحيث شاء ٠٠ ومتى شاء ٠٠ وكيف شاء ٠٠
- روح كل شيء في هذا الوجود ٠٠ وفي كل وجود كان ٠٠ أو يكون ٠٠ أو هو كائن ٠٠
- الله هو الروح الاعظم والاكبر ، هو الروح الاول والآخر والظاهر والباطن ، هو الروح الازلي والابدي ٠٠
- منه تنبثق كل الارواح ، ومنه يتواجد كل شيء ٠٠

فجبريل عليه السلام روح
وملائكة الله روح
وكتب الله روح
ورسالات الله روح
وأنبياء الله روح
والتدين روح
ودين الله روح
وكلام الله روح
وقرآن الله روح
وكون الله روح
وخلق الله روح
وكائنات الله روح
وأولياء الله روح
والدنيا روح
والحياة روح
والعمل الصالح فيها روح
والغيب روح
والآخرة بما فيها روح
والوطن روح
والوطنية روح
والعمل روح
والعلم روح
وخدمة الناس روح
والعمل الاجتماعي روح
والعمل الوطني روح

والاخلاق روح
والادب روح
والفن روح
والانتاج روح
والعمل السياسي روح والسياسة روح
والقانون روح
والحكم روح
والحاكم روح
والشعب روح
والامة روح

وكل شيء في هذا الوجود روح يستمد وجوده وكيانه وقوته
من روح الله سبحانه وتعالى •

العمل بالنفس والعمل بالروح

وتأسيسا على ما سبق انه ما دامت الروح في الظروف والمادة هي الظرف في هذه الحياة التي نعيشها ، وما دامت الروح هي الحركة المدركة العاقلة الملتزمة والمادة هي المتحركة الفاعلة المتفاعلة المخيرة المسئولة ، وما دام العمل ايا كان نوعه في هذه الحياة يتم بالروح وبطاقات المادة .. فانه اذا تم بتغلب طاقات الروح على طاقات المادة يكون عملا راقيا وعظيما .

فالذي يطلب الثناء او المكافاة او الاجر على عمله هو الذي يؤدي عمله بنفسه وبذاته وماديته ، فهو يظل يطالب بحقه ويظل متبرما حتى يحصل على ما يطلب ويتابع ذلك للحصول على المزيد .

اما الذي يعمل بروحه (اي يؤدي اي عمل بروحه كاملا كان او ناقصا) فهو الذي يؤديه للخير العام ولا يطلب عليه ثناء ولا اجرا ولا مكافاة .

يعمل العمل ولا يقف لياخذ المقابل . بل يتعفف عنه اذا عرض عليه ، واذا اخذه جعله في المرتبة الثانوية ويظل في تقديم الاعمال حتى ولو لم يهتم بها الناس او المسئولون .
الفرق شاسع بين الذي يعمل بنفسه والذي يعمل بروحه .

مملكة الله الروحية

نشرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية نقلا عن جريدة سوفيتسكانا روسيا - الروسية . اعتراف علماء الروس « بأن في الكون قوة خفية مجهولة لم يدركها العقل بعد ، قوة خارقة للعادة تتحكم في الزمن وتتسبب في دوران الاجرام السماوية » وهذا الاعتراف الصادر من الماديين والوجوديين وثيقة رسمية تشهد بأن هذا الكون بنظامه الدقيق ، وهذه السماء بزینتها المتألثة وكواكبها النيرة التي تسبح في افلاكها بنظام رائع ، وهذه الارض بزخرفها الوضاء الجذاب وجمالها الفتان ، وهذه الطبيعة بسننها الرتيبة ، وهذا النظام الكوني البديع ينطق ويشهد بمنظمه ومكونه وخالقه .. الله الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير ، بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ..

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم .. الله الذي ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير ٠٠ الله الذي اوجد نفسه بنفسه ، وذاته
بإنه . هو اصل الحياة والشعور . ومصدر العقل والارادة .
وباعث القوى الفعالة لكل شيء في هذا الوجود . تبارك الله
الذي بيده الملك . وسبحان الله الذي بيده ملكوت السموات
والارض الخلاق العظيم ٠٠ امره بين الكاف والنون ٠٠ اذا
اراد شيئاً قال له كن فيكون ٠٠٠

هذا الكون العظيم الفسيح الذي لم يستطع عقل الانسان
ان يدركه ٠٠ تكون بارادة الله وقدرته وعظمته ، ومن نور
وروحه ٠٠ تكونت الكائنات ولبست الطبيعة حلتها بريئة ٠٠
فكانت مملكة الله ٠٠

فعندما اراد الله سبحانه وتعالى خلق هذه الدنيا ٠٠
قبض قبضة من نوره وقال لها كوني محمدا فكانت ، ثم خلق
من نور محمد ارواح الملائكة والنبيين وارواح الخلق جميعا ثم
حدق الارض والسموات ٠

والملائكة هم الملوك الروحانيون لمملكة ابنه الروحية وسي
ملكوت السموات والارض ٠

وهم قوى الله الفعالة لايجاد ما قضاه الله من كون
وتكوين في هذه الدنيا ، لانهم جنود الله ومنفذوا امره ، لا
يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ٠٠٠

العرش والكرسي واللوح المحفوظ

اوجد الله سبحانه وتعالى في عالم السماء عرشا وكرسيا
ولوحا محفوظا ..

جعل العرش وجهة قلوب عباده اليه ومحل رفع الايدي
اليه ، فهو عين العيون وقلب القلوب وعقل العقول وأصل كل
شيء ..

وجعل الكرسي وعاء لسره تعالى ..

ونقش في اللوح المحفوظ اقدار عباده ..

ثم جعل في صدر الانسان كرسيا له وعرشا ، وجعل
بينهما مصعدا لعمله ..

فالنفس البشرية في صدر الانسان اليمين كرسية ووعاء
سره ..

والقلب في صدره اليسر عرش ايمانه ..

وبينهما مصعدا لكلمه الطيب وعمله الصالح نحو اللوح
المحفوظ .

فاذا رفع الانسان يديه الى السماء داعيا متضرعا الى
الله سبحانه وتعالى فتكون يده اليمنى وهي كرسيه ومصدر
سره في اتجاه كرسي الله الذي وسع السموات والارض .

وتكون يده اليسرى وهي عرش ايمانه ووجهة قلبه في
مواجهة عرش الرحمن محم معرفة الله اسلاماً وايماناً واحساناً
وتقى و يقينا قولاً وعملاً سرا وعلانية .

حيث يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح من خلال مصعده
الى اللوح المحفوظ في عالم السماء فيقبل الله من
المتقين .

من روحيات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الامام علي بن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي
الله عنهم جميعا - كان في حياته وسلوكه روحانيا عريفا ،
ويتضح ذلك من قوله رضي الله عنه لاسامة ابن زيد رضي الله
عنهما - « ان في عباد الله الصالحين عبادا اذا رقت حواجبهم
قضيت حوائجهم قضى الله اكراما لهم على عاملي المسافة
والزمن بالنسبة لهم . ووهبهم كشوفا يروا بها ما لا يراه
الناس وما لا يدركه الناس يا اسامة ان وجدتهم في بلدة
فاعلم ان اهلها في مامن يا اسامة اتخذهم اخلاء عسى ان
تنجو بهم يوم القيامة اذا دخلوا في بيت وقضوا فيه ركعتين
لله لا يدخل الشيطان هذا المكان اربعين يوما » .

الطاقة الروحية في الكون والانسان

الكون كتاب الله المنشور ، يقلب الانسان صفحاته
ليستكشف قوانينه ويضع يده على مصادر الطاقة فيه ، وان
ما لم يكتشف بعد ولكن لاحت مظاهره فقط فيعتبر من القوانين
الغامضة التي يسعى الانسان الى استجلاء كنهها .

والانسان هو الكون الاصغر . لكنه جهل مقام نفسه
حتى أهمل الطاقة الكامنة فيه . تلك التي تكمن في عقله فلم
يستفد الا بجزء بسيط منها وبرغم ان الله ميزه اذ نفخ فيه من
روحه الا انه غفل عن هذا السر العظيم .

« ان الفكر الصادر من الانسان يرسل دفقا من الموجات
الى مادة العالم العقلي والحياة العقلية ويربطه بالكون الاكبر
بمدد ذاتي وآخر روحي . وان في انعكاس الكون الاكبر في
الكون الاصغر تكمن كل مفاتيح المعرفة ، لان من خلال الجزء
ربما يتاح معرفة الكل ، ومن خلال الفرد يدرك الكون »
فهل آن للانسان ان يحول بصره الى داخله ؟ يقول الله سبحانه
وتعالى في محكم آياته « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق » .

أرواح ملكية لقضاء حاجات الناس

خلق الله سبحانه وتعالى ارواحا ملكية يطوفون في
انحاء الارض يساعدون ذوي الحاجات على قضاء حوائجهم •

فمن وفق للجهة التي يكونون فيها ودعا الله عز وجل
أمنوا على دعائه • فتقضى حاجته وينال طلبه بأذن الله تعالى •

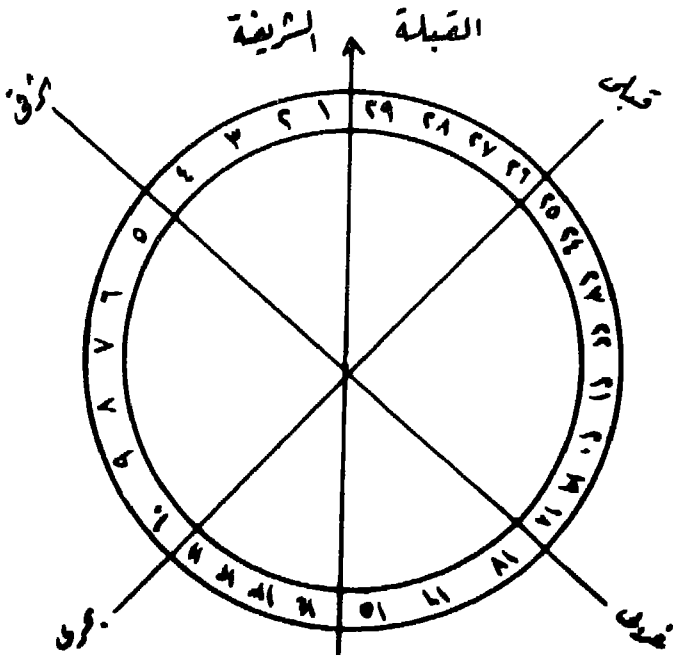
وهذه بوصلة لمعرفة اماكنهم التي يوجدون فيها اثناء
أيام الشهر العربي ••

فاستعملها ايها القارئ الكريم واضعا مؤشر القبلة في
الرسم جهة القبلة الشريفة وانظر اليوم والجهة التي انت فيها •

فاذا كان التاريخ والمكان والجهة والحاجة في هذا الوقت
•• فادع الله لقضاء حاجتك ••

فان الله سبحانه وتعالى يتقبل ويستجيب وليس ذلك على
الله ببعيد •

بوصلة الدعاء في جمهورية مصر العربية



الجلء السمعي والبصري عند الأنبياء

الجلء السمعي :

هو مقدرة الشخص على سماع اصوات ليس لها مصدر مادي مباشر ٠٠ او بمعنى آخر : اصوات لا يمكن للاشخاص العاديين الآخرين ان يسمعوها ٠

والجلء البصري :

هو مقدرة الشخص على رؤية مناظر ليس لها مصدر مادي مباشر ٠٠ او بمعنى آخر : مناظر لا يمكن للاشخاص العاديين الآخرين ان يروها ٠

ولقد كان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم وخاصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله سيدنا موسى عليه السلام من الوسطاء الروحيين الذين يتمتعون بمواهب الجلء الحسي وخاصة موهبتي الجلء السمعي والبصري ٠٠

فعندما كلم الله موسى في قوله تعالى حكاية عنه في

سورة القصص بقوله :

« فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب
الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها
بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون • فلما آتاها نودي من
شاطيء الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا
موسى انى انا الله رب العالمين • وان اللق عصاك فلما رآها
تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف
انك من الآمنين • اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء واطمم اليك جناحك من الريح فذاتك برهاننا من ريك
الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين • قال رب اني
قتلت منهم نفسا فأخاف ان يقتلون • واخي هارون هو افصح
مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون •
قال سئد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون » الآيات من ٢٩ الى ٣٥
من سورة القصص •

وعندما عاد موسى الى قومه بني اسرائيل وعرفهم ذلك
قالوا له : وكيف عرفت يا موسى ان الصوت الذي سمعته في
البرية كان من عند الله ؟ فقال لهم لقد جاءني هذا الصوت
من جميع الجهات وسمعته بكل جوارحي وحواسي وبكل جزء
من جسمي فعرفت انه من الله ، أما صوت المخلوق فيسمع
الانسان من جهة واحدة وبحاسة واحدة هي السمع ••

أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكان يتمتع بجلاء
حواسه ، فلم يكتف جلاءه السمعي بالاستماع لصوت الروح

الامين جببريل عليه السلام بل تعدى ذلك الى مقدرته على الاستمراء لاصوات الموتى من بني البشر - كانت هذه الاصوات تتراعى اليه فى مختلف الاوقات وكان الغرض منها هو توصيلها لقومه - الم يكن هو حلقة الاتصال بين العوالم العليا والعالم الارضى . الم يختره الله بينه وبين عباده وسيطا ورسولا ٥

جاء في البخارى « خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها » .

وخرج النبي ﷺ ذات ليلة قاصدا البقيع حيث كانت قبور قتلى اعدائه في موقعة بدر - وكان يصحبه بعض من رفاقه من بينهم عمر ، وعندما وقف على القبور بدأ يقول « يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ٠٠ هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا ٠٠ فأني وجدت ما وعدني الله حقا ٠٠ » فقال عمر « يا رسول الله أئننادى قوما قد جيفوا » فقال لهم « والله ما انتم بأسمع لما أقول منهم » .

. . .

ومن هذا يستدل على ان جميع الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام كانوا يتمتعون بهذه المواهب الروحية لانهم كانوا يتلقون الوحي بواسطة الروح الامين جببريل عليه السلام .

وما اللوائح والكتب المقدسة والرسالات والسديانات السماوية التي انزلت على الانبياء والرسول الا نتيجة تمتعهم بهذه المواهب الكبيرة . حيث لا يمكن للانسان الجسد والروح

ان يخاطب روح القدس في اليقظة وجها لوجه الا اذا كان معدا
ومسلما بقدرات وطاقات زائدة وهائلة على قدراته وطاقاته
العادية يستطيع بها ان يواجهه ويتلقى عنه ٠٠

. . .

فالجلاء الحسي والنفسي والسمعي والبصري وهو ما
يعبر عنه بالحواس الزائدة ٠ هو الاساس في تبليغ الرسالات
السماوية الى البشر ٠٠ فلو لم يكن هناك هذه الطاقات الروحية
الزائدة لما استطاع رسول ان يبلغ رسالة ٠٠

فالله سبحانه وتعالى روح الارواح . وجبريل عليه السلام
روح القدس ، ورسالات الله ودياناته روح ٠٠٠ وعلى ذلك
فالوحي الذي يبلغ بواسطة الروح الامين جبريل عليه السلام
الى انبياء الله ورسله يكون اولا بطريق الاعداد الروحي
والشحن الروحي وثانيا بطريق الارسال الروحي والاستقبال
الروحي ٠٠ وهي طرق غيبية وغير مرئية للاخرين ٠٠ ولكن
يشعر بها المستقبل فقط ٠٠ تأتيه بغتة من حيث لا يدري ومن
جميع الجهات التي تحوطه ، فتهزه هذا عنيفا متواصلا حتى
ترقى به الى مدارك سامية فوق مدارك حسه العادي ٠ فتجلو
نفسه ويجلو سمعه وبصره ، فيرى اشياء وعوالم روحية لا
يستطيع شخص عادي ان يراها ، ويسمع منها كلاما روحيا
لا يسمعه شخص عادي ، وينطبع في نفسه وقلبه اشياء لاتنطبع
في نفس وقلب شخص آخر ٠٠٠ وبعد جلسة الوحي يعود
المستقبل الروحي الى درجة الادراك العادي ٠٠٠

. . .

وما قصة نزول الوحي في غار حراء على سيدنا محمد ﷺ
الا صورة من صور الجلاء النفسي والبحري والسمعي التي
حدثت للاذياء والرسول . فما كان النبي البدوي الامس الذي
كان يتعبد وحده في غار بجبل حراء بمكة يستطبع لاول مرة
ويطريق المفاجأة ان يواجه روح القدس مرة واحدة بل كان
لا بد ان يعد لذلك وقبل ذلك . . فكان ذلك في النوم اولا . .
وهو اول درجات الوحي .

وقد حدثت الرؤيا المنامية . . ورؤيا الانبياء حق وصدق
وحقيقة . .

وحيثما قال له امين الوحي جبريل . . اقرأ . . فقال
سيدنا محمد . . ما انا بقارئ . . اي لا أعرف القراءة . .
فضمه جبريل الى صدره ضمة قوية عنيفة كاد من شدتها ان
تزهق روحه . . وذلك ليعده للنبوة . ويمده ويشحنه بأشعاعات
النبوة والرسالة . . ثم اعاد حركة الضم الشدبد للشحن بالمدد
الروحي والاعداد الروحي للرسالة حتى قرأ وقرأ . . وكأنا
كتب في قلبه كتابا . . هو القرآن العظيم .

وعندما خرج النبي ﷺ من غار حراء . . رأى جبريل
عليه السلام يملأ الافق . . رأسه في السماء ورجليه على
الارض . . رآه ببصره الزائد . . ثم سمعه بسمع الزائد . .
يقول له يا محمد . . انا جبريل . . وانت محمد رسول الله . .
فذهب الى زوجه خديجة . . وما ان قص عليها القصة . .
حتى قامت بعمل قياسي روحي نكي - لا يعمله الا الاتقياء

الإحفاء ٠٠٠ جلست متربعة وقالت يا محمد اجلس على فخذي
 اليمين فجلس ٠ ثقلت له اتر ٠ هل ترى الشيخ ؟ فقال لها
 نعم اراه ٠ فقالت اجلس على فخذي الشمال ٠ فجلس ٠
 فتالت له انظر ٠ هل ترى الشيخ ؟ فقال لها نعم اراه ٠ فقالت
 اجلس بين فخذي ٠ فجلس ٠ فقالت له انظر ٠ هل ترى
 الشيخ ؟ فقال لها نعم اراه ٠ فكشفت عن وجهها وساقها ٠
 ثم قالت : انظر ٠ هل ترى الشيخ ؟ فقال لها لا ٠ لم ار
 الشيخ ٠ فقالت ان الذي رأيته ملك وليس شيطاناً ٠ فالملائكة
 لا تحضر عرى النساء ٠٠

فكان ذلك دليل على صحة الجلاء الحسي والنفسي
 والسمعي والبصري لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وعلى قوة الزكاء وصدق البصيرة وصحة البرهان النفسي
 والروحي للسيدة خديجة رضي الله عنها ٠

الروحاني

الانسان الروحاني كائن عنده :

- ١ - رغبة ٠٠
 - ٢ - او استعداد ٠٠
 - ٣ - او مهارة ٠٠
- او يكون عنده كل هذه الامور الثلاثة ٠

الالهام الروحي

● ان معرفة ما وراء الطبيعة والزمن . وما فوق العقل والحقيقة ٠٠ لا تدرك بالعقل الجسماني ، ولكنها تعرف بالالهام الروحي والبرهان النفسي ٠٠٠

● وان الحياة قائمة على العقل والمنطق والمشاهدة والتجربة، ولا يقبل العقل العلمي المادي شيئا الا اذا كان طبيعيا ومعقولا ومنطقيا ومشاهدا وحقيقيا ٠٠

اي انه يطلب شيئا في مستواه العقلي والمادي والطبيعي والمنطقي والحقيقي ٠٠٠ اما الاشياء التي فوقه وفوق طبيعته او وراءه او وراء طبيعته ٠٠ فلا يستطيع ان يقبلها او يدركها الا اذا كانت طبعا لمقاييسه العلمية والتجريبية ٠

● انه لا يصدق ان هناك ارواحا من الملائكة او ارواحا من الجن والشياطين ، او ارواحا من البشر الذين انتقلوا الى العالم الآخر ، لانه لا يراهم ولا يدركهم . ولا يخضعون لبحثه او تجاربه او معاملته ٠٠ وبالتالي فان الكثير من الناس في الشعوب الشيوعية والاروبية والغربية الان لا

يعترفون بوجود الله سبحانه وتعالى عما يشركون وعما
يصفون وعما ينكرون ٠٠ لانهم لا يرونه ولا يدركونه ماديا .
ولانهم يريدون الدليل العيني والمادي على وجوده تعالى –
هذا ما سمعته من المسلمين العاندين الينا من هذه الشعوب
الناكرة ٠٠٠

فاذا قلنا لهذد الشعوب التي استحوذ عليها الشيطان،
وجعلهم خلفاء لابائهم واجدادهم الكفار والمنكرين لسه
ورسالته ورسله في كل مكان بالدنيا ٠٠

وقد قسموا انفسهم الى معسكرات مختفة وباسم
الفلسفة والعلم يحاربون الاسلام فيشيعون الفتنه بين
المسلمين ويشككونهم في دينهم ٠

اذا قلنا لهم : الله هو خالقكم وحالق هذا الكون ،
ومظم مضامه البديع الذي نعيشون فيه – هو الذي يحييكم
وهو الذي يميتكم ٠ هو الذي يملك هذا الملك ٠ ملك
السموات والارض وما بينهما ٠ ملك هذا الكون بسمايه
وارضه وهوائه ومائه وشموسه ونجومه وكواكبه واقماره ٠
يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء
ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء عدير ٠٠

ضحكوا وهزوا اكافهم وقالوا : واين هو الله انذبي
تقولون عنه ؟ اين مكانه ؟ لنذهب اليه لنراه وساسته ٠٠
كيف نؤمن به دون ان نراه ؟ ٠٠

ان كان حقا ما تقولون • فقولوا له ان يميثنا الان ،
او يشفي مرضى البشرية الذين يقاسون ويلات المرض ، او
يحيي اباؤنا الذين ماتوا •• وراحوا يعرضون افلاما
واشرطة سينمائية تنكر وجود الله تعالى ••

سبحان الله •• ما اشبه الليلة بالبارحة •• لقد قال
الكفار من قبل لانيباء الله ورسله مثل هذا الكلام – فكفار
روسيا ، وكفار اورويا ، وكفار العالم الان •• في عصر
العلم الحديث هم امتداد لكفار العهود الماضية •• عهود
الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام •• وكأن العلم
الحديث لم يأت بجديد •• بل انه نكبة على البشرية ••
نكبة على الاديان السماوية كلها وعلى الدين الاسلامي
بصفة خاصة •

نقول لهم ولعلمهم يسمعون او يعقلون « ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم » •

ان هذا الكون العظيم بنظامه الرائع يشهد بمكونه
وخالقه البدع العظيم ••• فالكون لا بد له من مكون ،
والنظام لا بد له من منظم ، والمصنوع لا بد له من صانع ،
والمخلوق لا بد له من خالق ••

ان العقل السليم يقول بذلك •• فهل عقولكم سليمة ؟
وهل استطعتم ان تدركوا الكون الفسيح بكائناته ومخلوقاته
حتى يمكنكم ان تزيديا علينا يمثل هذا الكلام ؟ انكم لم
تستطيعوا ذلك •• ولن تستطيعوا ابدا •• لانه اكبر منكم

وأكبر من عقولكم وأفهامكم وعلومكم وقدراتكم واحجامكم .
ان القوة التي خلقت هذا الكون بما فيه • بمادته
وطبيعته - هي الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء في هذا
الوجود • والايمان بالله دون رؤيته كالايمان بالالم دون
رؤيته •

والانسان الكائن • وهو وحدة واحدة من ناموس
هذا الكون العظيم لا يستطيع ان يدرك ما في هذا الكون
الهائل غير المتناهي من احداث وظواهر وغيوب •• ذلك
انه كائن متناهي ، ولا يستطيع المتناهي ان يدرك غير
المتناهي كما لا يستطيع الجزء ان يدرك الكل •• انه مثل
الجرة الصغيرة التي لا تقدر ان تستوعب المحيط ••
فالمحدود بالقياس محدود بالنظر ، وغير المحدود بالقياس
غيب غير محدود •

فالله سبحانه وتعالى غيب غير محدود ، وكل لا
تدركه الجزئيات ، وعقل عام لا تدركه العقول البشرية •

والعقل الانساني السليم القائم على الاستدلال العلمي
الكوني ، والايمان اليقيني بالاسباب والمسببات ، بالحقائق
والمجازات ، بالاجساد والارواح ، بالماديات والروحيات ،
يعرف الله سبحانه وتعالى خالقه وبارئه ومصدره في طرفة
عين بالالهام الروحي والبرهان النفسي والنور القلبي
والفطرة السليمة •

فأله سبحانه وتعالى هو روح الأرواح ، وقلب
القلوب ، وعقل العقول ونور الأنوار ، وهو موجود في كل
الوجود ، ويرى في كل شيء ، ويتحدث إليه في كل لحظة ،
ويرد على سائله ، ويجب المضطر إذا دعاه •

من روحانيات الرسول

من المعروف روحانيا أن كل حرف ابجدي وكل عدد من
الأعداد له سر روحاني ٠٠٠ ولذلك كان التثليث والتسبيع
وما زاد عليهما في بعض الادعية والقراءات مدعاة للاجابة
كنوع من الالاحاح على الله سبحانه وتعالى كقول رسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم «الحوا على الله بيأذا الجلال والاكرام»
فالتكرار والالاحاح بحرف او عدد او اسم عمل روحاني ، ومن
ذلك ما قاله رسولنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه في حديثه
الشريف « من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
الحق المبين • استفتح ابواب الرزق ، ونفت عنه الثقر ،
واستقرع ابواب الجنة ، ووقى فتنة القبر ، واتته الدنيا وهي
راغمة ، ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملك يسبح الله تعالى
وتغفر ذنوبه » •

بعد النظر وصدق النظر

بعد النظر الروحي وصدق النظر الروحي ٠٠ موهبة مولدية يمنحها الله العاطي الوهاب لمن يشاء من عباده ساعة ميلاده لتساعده في تحصيل معاشه ، وهي محسوبة عليه في رزقه كبقية المواهب والنعم المحسوبة على اصحابها من ارزاقهم ٠٠

وتعتبر هذه الموهبة سبق نظر في مجال الغيب والمستقبل، وقوة روحية تمكن صاحبها من رؤية الاشياء والحوادث غير المنظورة سواء في الزمان او في المكان ٠٠

ويوصف صاحبها بأنه يعرف الامور بمقدمات يستدل بها على نتائجها ، اي انه يستدل ببعض الحوادث الحالية على الحوادث الآتية بالمناسبة او المشابهة الخفية التي تكون بينهما او الاختلاط او الارتباط على ان يكونا معلومين لامر واحد او يكون ما في الحال علة لما في المستقبل ٠٠ مثال ذلك ٠٠

انه كان في زمن هارون الرشيد عراف اعمى يستدل على المسئول عنه بكلام يصدر عن احد الحاضرين عقب السؤال ٠

فسرقت من خزانة الخليفة اشياء ، فاستدعاه الخليفة وامر الحاضرين بأن يلتزموا الصمت عقب السؤال ، فأمر العراف يده على البساط فوجد نوى تمر ، فقال : ان المسئول عنه در وياقوت وزمرد في سقط • فسأل الرشيد عن مكانه فقال العراف • انه في بئر • فوجده كذلك ،

ولما سئل العراف في ذلك قال :

« وجدت نوى تمر ، وطلع النخلة ابيض وهو كالدر ، ثم يكون يسر او هو اخضر ، وهو لون الزمرد ، ثم يكون رطباً وهو احمر وهو لون الياقوت !! فلما سألتم عن مكان المسروق سمعت صوت دلو فعرفت انه في بئر !! • • »

فاستحسن الرشيد فراسته واجزله العطاء •

ومن بعد النظر :

القصة المعروفة التي حدثت مع عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تقول : ان احد العرافين من قراء الكف اتى عبدالمطلب يوماً فتقرس في كفه ثم نظر اليه بعمق وهو يرتجف قائلاً بدهشة : اني ارى يا عبد المطلب في احدى يديك ملكا وفي الاخرى نبوة :
وقد تحقق ذلك برسالة سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه التي عقدت له لواء الاسلام وحكم المسلمين •

النبي محمد من رؤيا جده عبدالمطلب

ومن صدق النظر أيضا انه لما ولد الرسول ﷺ قيل لجده عبدالمطلب لم سميته محمدا ؟ فقال : لقد رأيت في منامي كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهري لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ، ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها ٠٠ وقد عبرت لي بمولود يكون من صليبي يتبعه أهل المشرق والمغرب ، ويحمده أهل السماء والارض ، ولذلك سميته محمدا ٠٠٠

نحن جننا من النور . . . وسنعود ثانية الى النور
جننا من الروح . . . وسنعود حتما الى الروح
جننا من الكمال . . . وسنعود قهرا الى الكمال
جننا من الله تعالى . . . وسنعود مرة اخرى الى الله تعالى

النبي محمد من البرهان النفسي

ومن البرهان النفسي انه لما جاء الوحي الى سيدنا محمد ﷺ في غار حراء . عاد راجعا الى منزله ، ثم حدث زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها بما رأى . فقالت : ابشر يا بن عم واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة . ثم قامت بعمل هذا البرهان :

جلست على الارض وقالت يا محمد . اجلس على فخذي الايمن . فجلس . فقالت : له انظر . هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه . ثم اجلسته على فخذهما الايسر . وقالت : انظر . هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه . ثم اجلسته بين رجليها وقالت انظر . هل ترى الشبح ؟ فقال نعم اراه . ثم كشفت عن وجهها وساقها وقالت : هل ترى الشبح ؟ فقال لا . قالت : انه ملك ووحى وليس جنا ولا شيطانا . فالملائكة لا يحضرون عرى النساء .

النبي محمد من البشارة

ومن البشرى الطيبة ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى
في سورة الصف على لسان سيدنا المسيح عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام « واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » وقوله صلى الله عليه
وسلم « انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورؤيا
امي آمنة » .

من روحانيات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من كلام الامام علي رضي الله وكرم الله وجهه « ما كان
الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ، ولا
ليفتح على عبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الاجابة ، ولا
ليفتح لعبد باب التوبة ، ويغلق عنه باب المغفرة ، استمدادا
لقول الله تبارك وتعالى « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
يمسك لها ، وما يمسك فلا يرسل له من بعده وهو العزيز
الحكيم » .

— صدق الله العظيم —

النبي محمد من الجلاء النفسي

ومن الجلاء النفسي والروحي انه لما عاد النبي ﷺ الى زوجه خديجة من غار حراء اخبرها خبر الوحي . . فأنطلقت الى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل ، فأخبرته خديجة بما اخبرها به رسول الله ﷺ فقال ورقة « والذي نفسي بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة . لقد جاء الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى ، وانه لنبي هذه الامة . فقولي له فليثبت » فرجعت خديجة الى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة .

وبعد ذلك وعند طواف النبي ﷺ بالكعبة لقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال له : يا ابن اخي . اخبرني بما رايت وسمعت ؟ فأخبره رسول الله ﷺ . فقال ورقة : والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ، ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ، ولئن أدركت ذلك اليوم لانصرن الله نصرنا يعلمه : ثم ادنى رأسه فقبل نافوخه . ثم انصرف رسول الله ﷺ الى منزله . .

كادوا أن يكونوا أنبياء

قال سويد الحارثي رضوان الله عليه : دخلنا على رسول الله ﷺ ، وأنا سابع سبعة من قومي ، فقال : من أنتم؟ قلنا : مؤمنون يا رسول الله ، قال : ما حقيقة إيمانكم ؟ قلنا : خمسة عشر خصلة يا رسول الله ، خمسة امرتنا رسلك ان نعمل بها ، وخمسة امرتنا رسلك ان نؤمن بها ، وخمسة كنا عليها في الجاهلية ، الا ان تكون تكره منها شيئاً يا رسول الله . قال : فما هي الخمسة التي امرتكم رسلي ان تعملوا بها ، قلنا : شهادة ان لا اله الا الله ، واثك محمد رسول الله ، ونقيم الصلاة ، ونؤدي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت مع الاستطاعة ، قال :

فما الخمسة التي امرتكم رسلي ان تؤمنوا بها ؟ قلنا :
نؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه والبعث بعد الموت ، قال :

فما الخمسة التي كنتم عليها في الجاهلية ؟ قلنا :
الرضى بالقضاء ، والشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ،
والثبات عند اللقاء ، وترك الشماتة اذا نزلت المصائب بالاعداء .
فقال الرسول ﷺ ، يا لها من خمسة ما اجملها وما اعظمها ،

احفظوا عني خمسا تكمل لكم عشرون خصلة •

لا تأملون ما لا تدركون ، ولا تبنون ما لا تعمرون ، ولا
تجمعون ما لا تأكلون ، ولا تشتغلون بما انتم عنه راحلون ،
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون •

فحفظنا ما قال رسول الله ﷺ ، وتعاهدنا على القيام
بها ، فلما انصرفنا ، قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه
لاصحابه • وقد تلالاً وجهه الكريم بالبشر والسرور •

انهم لقوم حكماء علماء فقهاء ، كادوا بفقهم وعلمهم ان
يكونوا انبياء •• •

أيام الله العشر من ذي الحجة

في اليوم الاول : غفر الله لآدم
في اليوم الثاني : استجاب الله دعاء يونس فاخرجه من بطن الحوت
في اليوم الثالث : استجاب الله دعاء زكريا عليه السلام
في اليوم الرابع : ولد عيسى عليه السلام
في اليوم الخامس : ولد موسى عليه السلام
في اليوم السادس : فتح الله لنبيه محمد ﷺ ابواب الخير
في اليوم السابع : تغلق ابواب جهنم ولا تفتح حتى العاشر
في اليوم الثامن : يوم التروية
في اليوم التاسع : يوم عرفة
في اليوم العاشر : عيد الاضحى

شفافية الجسد لا شفافية الروح

كثيرا ما يقول الناس ان فلانا روحه شفافة ، او عنده شفافية روحية ٠٠٠ والحقيقة الجدلية ان الروح قبس نوراني لطيف من روح الله سبحانه وتعالى يحيا به الانسان بنفوذته فيه ٠٠٠ فتكون القوة الحيوية المحركة للعاقلة في الانسان الحي ، والقوة الحيوية المحركة في الحيوان ، والقوة المنمية للنبات ، والقوة الكامنة في الجماد •

وهي للجسد كالشمس للارض ، فاذا غابت الشمس اظلمت الارض • كذلك اذا غابت الروح اظلم الجسد •

او كالتيار الكهربائي بالنسبة للراديو والتليفزيون او الآلة ، فاذا سلط التيار اليها عملت وانتجت ، واذا منع عنها تعطلت عن العمل والانتاج •

فاذا ما نفخ الله من روحه في اجساد مخلوقاته اصبحت الروح حبيسة في ققص جسدها لا تستطيع الفكك عنه الا بأمر ربها ٠٠

كذلك لا تستطيع ان ترى خارج الجسد وتحدث عنه إلا

إذا نسف عليها يقظة او مناما لانه غلافها وظرفها السميك
الذي يحجبها عن الرؤية والانطلاق ٠٠٠

فالشفاقية للجسد وليست للروح ٠٠٠

يشف الجسد عن الروح كما يشف الثوب الشفاف عن
الجسد ٠٠

فاذا ما شف الجسد عن الروح كما يشف الثوب الشفاف
عن الجسد ٠٠

فاذا ما شف الجسد واصبح كالثوب الشفاف رأت الروح
ما شاء الله ان ترى وحدثت عنه غير مقبدة بزمان او مكان ٠٠

والشفاقية درجات متفاوتة، والناس فيها مقامات مختلفة
لان اجسادهم ليست في درجة اهتزاز واحدة ٠

وهي موهبة من الله سبحانه وتعالى يمنحها لمن يشاء
من عباده متعبدا كان او غير متعبد ، دينيا كان او غير ديني ٠

أما القول بأن الله يعطيها للانبيا والصالحين فقط فقول
فيه قيد على فضل الله ، فالله العاطي يؤتى فضله لمن يشاء
وكيف شاء ومتى شاء بحساب وبغير حساب ٠

والروح حينما يشف عنها الجسد ترى خارجه كثيرا من
حقائق الحياة المجهولة فتحدث جسدها وتحدثنا عما ترى
فتخرجنا بذلك من سجن الزمان وتجعلنا نسبق يومنا ونعيش

في غدنا ونرغب مستقبلنا • وتعرف هذه الحالة بالسبق الحسي
او البصري او السمعي •

ذلك انها ترى وتحدث بجسدها الروحي اللطيف ذي
الاحساس الروحي والبصر الروحي والسمع الروحي والصوت
الروحي •

اما انها تنتقل من مكان الى آخر في لمح البصر دون قيد
من زمان او مكان ، كما تنتقل الصور في الاثير الى
التليفزيون في لحظات ••

او انها تستطيع ان تكون بصورتها الجسدية في اكثر
من مكان في وقت واحد اي انها تستطيع الخروج من الجسد
مع ارتباطها به بخيط روحي لطيف لتجول وتشاهد وتبحث
وتعمن وتجمع وتعود الى الجسم بروى وانباء خاصة او عامة
•• فهذه صور اخرى من الرؤى الروحية العالية التي يؤيدها
العقل الروحي والفكر الروحي والعلم الروحي – كما يؤيدها
الذين اكتشفوا القوانين الطبيعية •

الروح أم الجسد ؟؟؟ صاحب الولاية على الانسان ؟

المعروف والمحقق والمسلم به ان الجسد يحيا بنفاز الروح فيه ، فهو يتحرك بالروح ويبصر ويسمع ويحس ويتكلم ويتصرف بها .

وبهذه الحقيقة تكون الروح مأمورة لخدمة الجسد وليست صاحبة ولاية عليه - انهما نقيضان لان الجسد ارضى من تراب ، والروح سماوي من نور .

ولكنهما يلتحمان في وفاق ليكملان خلقه الانسان حيث لا تتم الا بهما ، شأنهما في ذلك شأن اي نقيضين في الحياة كليل والنهار ، والخير والشر ، والمرأة والرجل ، يتواكبان في نظام وتلاحم رغم تناقضهما لتخلق الحياة التي تقوم اساسا على القضاء والتدافع توفيقا لقول الله سبحانه وتعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض » .

اما الولاية فهي لله الذي له عالم الخلق وعالم الامر ، الذي خلق الجسد من عالم الخلق ونفخ فيه الروح من عالم

الامر ، وجعلهما متعادلان احيانا ومتناقضان احيانا اخرى •

فهما يتعادلان في درجة الاهتزازات والترددات الكونية
ليظل الجسد غلafa للروح ، ولتبقى الروح عاملة في خدمة
الجسد في اتزان وتوافق •

ويتناقضان ايضا •• حيث كلما ضعف الجسد قويت
الروح وكان ذلك في خدمة الجسد ، وكلما قوي الجسد
ضعفت الروح لخدمة الجسد كذلك •••

هل الروح أفضل أم الجسد ؟

وحيثما تعقد المفاضلة بين الروح والجسد في الانسان
٠٠ هل الروح افضل فيه من الجسد ؟ ٠٠ ام الجسد افضل
فيه من الروح ؟

● يقول فريق ٠٠ ان الروح افضل من الجسد ٠٠ لانها هي
التي تسيره وهي سبب حياته ٠ كما انها تحفظه طول
حياته من ان يكون جيافة او عفنا ، فان غادرته تجيف
وتعفن ٠٠٠

● ويقول فريق آخر ٠٠ ان الجسد هو الافضل للأسباب الآتية :

١ - لان الروح سجدت للجسد ٠٠ وذلك عندما سجدت
الملائكة لآدم عند خلق آدم ٠

٢ - ولان الجسد منظور للانسان ، ومحط احترام الناظر ،
والروح غير مرئية ٠٠ وغير المرئي وغير المنظور
غيب ٠٠

٣ - الجسد يعمل في الحياة وينتج ، والروح لا عمل لها
منظورا او مرثيا ٠

٤ - الجسد يسجد لله تعالى في صلاته ويقف في حضرة
الله .

٥ - الجسد يحمل العقل والحس وهو وعاء للنفس والروح

٦ - الجسد جملة الله وكرمه بالصورة الحسنة وجعله في
أحسن تقويم أما الروح فلا شكل لها ولا صورة
مرئية .

٧ - بطاعة الله يستمر بهاء الجسد وجماله ، وبعضيان
الله يزول بهأؤه وجماله أما الروح فلا تعرف
في الحالتين .

الانسان روح شاملة

ليست الافكار سوى تموجات اثيرية بالغة الرقة تظل تتذبذب للازل في ارجاء الكون ، والافكار متأصلة بصفة عامة لافردية، والحق لا يخلق بل يدرك ، وتنجم افكار المرء الخاطئة عن النقص في تمييزه .

وبواسطة التركيز العميق يستطيع الشخص ان يقف على افكار اي عقل حيا كان او ميتا وقد اتى الراديو والتليفزيون بأصوات واشكال الاشخاص البعيدين في نفس الوقت الى ملايين الخلق بجانب الدقاة ، وهو التلميح العلمي الاول بان الانسان روح شاملة ، فهو ليس جسما محصورا في بقعة من الفضاء ، بل انه النفس الشاسعة التي تعمل بالذات عبثا في مظاهرها المهجية على اعاققتها .

والانسان ايضا جوهر فرد ، والايام كذلك انماط مختلفة، والحياة متغيرة ومتجددة وان العقل تبع لذلك ، فهو جوهر قود ، والانسان نمط مخالف للانماط الاخرى ومتجدد مع الحياة ، بل واسبق من الحياة احيانا .

كيف يتوفى الله الأنفس

« الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل
مسمى ٠٠٠ » (٤٢ سورة الزمر)

هكذا قال الله سبحانه وتعالى في قرآنه العظيم ٠٠٠

أما كيف يتوفى الله الانفس ؟ فقد سكت عنها القرآن
الكريم وسكتت عنها السنة النبوية ، وسكت عنها الفقهاء
والعلماء ٠٠٠

فهم يسكتون دائما عن البحث في الشيء عندما يسكت
القرآن وتسكت السنة ٠٠٠ ونستطيع من خلال البحث الروحي،
ومن خلال ظاهرة الجلاء البصري لبعض الذين حضرتهم
الوفاة ٠ ان نقدم للقراء بطريقة علمية ٠٠ طريقة قبض الروح
وطريقة خروجها من الانسان ٠

فالماديون يقولون انه لا يوجد ما يسمى بالروح في جسد
الانسان بدليل انه لا عضوية مادية للروح في الجسد ، وانه
لم يستدل حتى الان على وجودها ماديا فيه ، وانه لا توجد

عضلة كالقلب مثلا في الجسد تسمى بالروح ، ويطالبونك
بأثبات الروح ماديا في الجسد ويقولون ان الذي يعمل الحياة
في الجسد ويديرها فيه • هو مجرد تيار كهرومغناطيسي ذاتي
حيواني فيه ••

فكل خلية حية في الجسد يديرها وينظمها قوة مادية من
الكهرومغناطيسية الحيوانية على هيئة بطارية كهربائية كقوة
حيوية تبعث فيها الحياة وتعمل على استمرارها الى ان تتعطل
او تموت الخلية بفقدان هذه القوة الحيوية •

ومن مجموع كهربائية هذه الخلايا تتكون كهربائية
الانسان بموجاتها وذبذباتها الاشعاعية، والانسان حينما يتحرك
ويتكلم •• انما يتحرك ويتكلم بالتيار الكهرومغناطيسي الموجود
فيه •

والجسد بكهربائيته الذاتية ذات القانون الحيواني
البشري على سبيل المثال • اشبه بجهاز تليفزيون يعمل ويتكلم
ويقني ويعرض ابرامج على الشاشة اذا ما وضعت فيشته في
التيار الكهربائي ، ويصبح بلا حركة وكجثة هامدة اذا رفعت
هيشته من كهربائيته التيارية •

فالجسد يحيا ويظل حيا اذا استمرت كهربائيته الذاتية
الحيوانية فيه ، ويضعف بضعفها ، ويموت بفقدانها •

وان ما فيه من الكهربائية الذاتية العاملة هو ما يساوي
مقدار ، اثنا عشر فولت تقريبا من الكهربائية التيارية •

أما الدينيون والروحيون فيقولون : ان الانسان كائن حي يتكون من روح وجسد وان الروح سر من اسرار الله تعالى في الجسد ، لا يعلم كنهها سوى الله سبحانه وتعالى وان الانسان عاجز حتى الان عن ادراك حقيقة روحه التي هي في جسده رغم علمه بوجودها يقينا ، وانه يمكن ان نستخلص من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ودراسات الأئمة « ان الروح كائن شفاف نوراني لطيف سريع الانتشار ينتقل في لمح البصر من اقصى الارض الى اقصاها • خلقها الله سبحانه وتعالى وهي الانسان الحقيقي ٠٠٠ اما الجسد فهو مظهر من مظاهرها وبتحركاته الظاهرة يدل عليها ، وقد اطلق على الجسد لفظ الانسان من باب المجاز تماما كما نطلق على ضوء الشمس كلمة الشمس » •

« وقد اوجد الله سبحانه وتعالى الروح في الكائنات بالنفخ من روحه منذ بدء التكوين والخلق وجعلها تسري في الجسد وتسير فيه بطريقة لا يعلمها الا هو ، وجعلها في الانسان الحامل لجميع الصفات الانسانية مثل العقل والفهم والادراك لتصنع التقدم الحقيقي للبشرية • »

فالروح هنا هي القوة الحيوية المحركة العاقلة في الانسان الحي ، وهي للجسد كالتيار الكهربائي لجهاز التليفزيون •• فاذا غاب التيار الكهربائي سكت التليفزيون ، كذلك اذا غابت الروح اظلم الجسد •

وعلى ذلك فان الخلاف بين الماديين والدينين في اللفظ والتسمية فقط •• اما في الموضوع والمعنى والمفهوم • فهو لا

خلاف عليه في حياة الجسد وادارته ٠٠

فالروح كالتيار الكهربائي في مؤدى القوة الحيوية
المحركة العاقلة في الانسان الحي يحيا بنفوذها فيه ٠

ومن هذه المقدمة نستطيع ان ندخل في بحث جديد موضوعه
« كيف تحدث الوفاة علميا ٠٠ ؟ »

فلو قلنا ان الانسان به تيار كهربائي قوته تساوي اثنا
عشر فولت ، وانه لو مسه تيار كهربائي اقوى منه لصعقه في
الحال ٠٠٠

فكذلك اذا مس روح الانسان الحي روح اقوى منه لصعقه
كذلك ٠٠٠ فالقوى دائما يصرع الضعيف ٠٠٠

وعندما قال رجل حضرته الوفاة لمن حوله من الناس
المثقفين الواعين انه يرى على مقربة منه شيئا يسلم عليه
شعاعا احمر يخرج من يده يضط علىه ضغطا شديدا ٠٠ وبعد
لحظات قبض الرجل وتوفى ٠٠٠ فان ذلك امر صحيح في
الروحية والمادية ٠

فالروحية تقول ان الانسان الحي في اللحظة الاخيرة من
حياته تنصهر روحه وينعدم وزنه المادي ، فترقى حواسه
وتزداد ، فيجلو بصره وسمعه وحسه فيرى ما لا يراه الجالسون
حوله المحفظون بوزنهم المادي وروحهم العادية ويسمع ما لا
يسمعونه ويحس بما لم يحسوا به ، ويسمى ذلك بالحواس
الزائدة او الجلاء البصري او السمعي او النفسي ، وان ما
راه ذلك الرجل بجلائه البصري في هذه الفترة الحرجة صحيح

وحقيقة لا ريب فيها ٠٠ وان الشبح الواقف امامه هو الروح ملك الموت الاقوى منه ، وان الشعاع الاحمر المسلط عليه منه هو شعاع الموت الذي يسحب منه روحه ويقبضها . فيصبح جسمه جثة هامدة لا روح ولا حركة فيه .

وبالتالي فان المادية تقول ان التيار الاقوى يصرع التيار الاقل دائما ، وان الجسم الذي يقل تياره او يخلو منه هو لا محالة جسم ضعيف او جسم ميت ، فاذا ضعف جسم الانسان لخلل وظيفي فيه عن استقبال الكهرومغناطيسية الجوية والكونية الام اللازمة له ، او تعطل عن استقبالها فانه في الحالة الاولى يضعف ويمرض ، وفي الحالة الثانية يموت .

فالوفاة في الحالتين واحدة ٠٠ حيث يصرع الروح الاقوى وصاحب التيار والاشعاع الاقوى الروح والتيار الضعيف الذي فقد صلاحية الاستقبال الحيوي للحياة .

وحيث نرفض رأي الماديين في عدم وجود الروح بالجسد ، ونسلم برأي الدينيين والروحيين والصوفيين بوجودها فيه ٠٠

فان ازهاق الروح يتم بالكيفيتين المتماثلتين او المتقاربتين في الفهم والاداء . بأن ملك الموت الذي يمثل التيار الكهربائي الاقوى يسلط اشعاع الموت ، وهو اشعاع احمر موجب على الانسان الذي انتهى اجله وقضى عليه الموت فيسحب روحه فيموت جسده لوقته .

وفي حالة النوم يسلم الروح الملك اشعاع النوم وهو اشعاع ازرق سالب على الانسان الذي قضى عليه النوم فيسحب حواسه التي هي من خواص الروح فينام الانسان وتذهب حواسه مع جسده الروحي مع بقاء الاتصال بالجسد الى ما شاء الله في رحلة روحية تعكس الحياتين على بعضهما، فننقل صوراً من عالم الحياة الى عالم الموت ، وتنقل صوراً اخرى من عالم الموت الى عالم الحياة برمزيات ومجازات مختلفة حيث ان حالة النوم هي حلقة اتصال بين الحياة والموت، ورقدة الجسد في حالة النوم تشبه رقدته عند الموت .

وبذلك التعبير والتأويل يوضح لنا النص الشريف كيف يتوفى الله الانفس في حالتها الموت والنوم . . والله اعلم . .

العلاقة بين الأحياء والأموات

هل هناك علاقة بين الأحياء والأموات ؟ ٠٠

او هناك صلة بين العالم المنظور الذي يعيش فيه الأحياء
٠٠ والعالم غير المنظور الذي تكمن فيه الأموات والأرواح ؟ ٠

او هناك صلة بين عالم الملك الذي تحيا فيه الكائنات ،
وعالم الملكوت الذي تصير اليه هذه الكائنات ؟ ٠٠

ان المعرفة العلمية توضح هذه العلاقة في حالة النوم
التي هي حلقة الاتصال بين الحياة والموت ، حيث ان رقدة
الجسد في حالة النوم تشبه رقدته عند الموت وحلقة الاتصال
هذه تعكس الحياتين على بعضهما ، فتنتقل صوراً من عالم
الحياة المنظورة الى عالم الموت غير المنظورة ، وتنتقل صوراً
اخرى من عالم الملكوت الى عالم الملك برمزيات ومجازات
مختلفة ، من حيث لا تدرك الذات الموزعة دائماً بين مظاهرها
الشعورية واللاشعورية .

وبهذا التلميح العلمي الذي يؤكد استمرار الصلة بين
العالمين المنظور وغير المنظور حيث ان الثاني أبتداءً للاول ،

بتضح معلومة اخرى : هي ان انعكاس عالم الموت على عالم
الحياة يأتى منه امور لا يدركها الاحياء ولا يشعرون بها . .

فقد ينعكس احيانا بالامراض النفسية والعضوية
المستعصية على الطب والادوية التي هي من وحداته وطبيعة
كنهه ، والتي تؤدي حتما او غالبا الى جر الاحياء اليه بالموت .

وقد ينعكس كذلك بصور من الاشباح والارواح والاصوات
مما يراه العلم الروحي صحيحا وطبيعيا ومستساغا .

ان الامراض المستعصية التي نجدها في عالم الحياة
والتي يحار الطب في معرفة اسبابها وعلاجها وشفاؤها هي من
ارسالات عالم الموت الى عالم الحياة لانها وسيلته اليه كما ان
الامراض النفسية التي لا علاج لها كالاكتئاب المزمن تنزل على
الاحياء من سيال الاموات الروحي . .

وان الامراض الروحية كالصرع والمس الروحي تأتي
نتيجة انعكاس اعمال الارواح المشاغبة المؤذية التي تعيش في
العالم الاثيري غير المنظور . .

هذه بعض العلاقات والصلات التي يمكن ان تحدث بين
الاحياء والاموات في عوالمهم التي تكمل بعضها بعضا دون
تناقض الا من حيث الظاهر المحسوس .

أدلة مادية على صحة الروحية

اعرف صديقا لي وعزيزا علي ، وهو رجل فاضل صادق متدين من الصوفيين • حدثني ويحدثني في صحة القول بالروحية ، وهو حي يرزق الان ، ويمكن ان يحدث غيري من القراء بهذا الحديث •

قال لي : ان ابنته العروس البالغة من العمر ٢٤ عاما قد توفيت الى رحمة الله قبل زفافها بشهر واحد • وبعد وفاتها وحتى الان تأتي اليه كثيرا بهيئتها الجسمة التي كانت عليها قبل وفاتها وذلك في حجرته الخاصة به بمنزله حينما يكون في خلوته التعبدية ، وتجلس معه بملابس العرس وتتحدث اليه في امور تهمهما ، ولكنه لم يذكر لي تفاصيل الاحاديث •

وفي التلفزيون البريطاني دارت مناقشة كبيرة عن الروحية بين كل من الدكتور « كرسوفر ايفانز » من ناحية و « موريس بريانيل » من ناحية اخرى ولما سئل بريانيل عن صحة القول بالروحية قال : (انني اقدم لكم وللجميع ادلة مادية على صحة الروحية) •

لقد ثبت لدي بالدليل القاطع ان الحياة تستمر بعد

الموت ، فلم يعد ايماني بهذه الحقيقة موروثا مجردا من الدليل العلمي . ولكنه اصبح ايمانا ثابتا بكل الادلة التي تقبلها المحاكم حين يحتاج الامر لديها الى دليل .

فقد تحدث الي اصدقاء بأصواتهم المباشرة المطابقة تماما للاصوات المسجلة لهم اثناء حياتهم على الارض ، وتجسدوا امامي بنفس اشكالهم التي اعرفها ، وتطابقت الصور تماما ، ووقع لي احدهم بامضائه على كراسة امسكها له ، وعرضتها على موظفي البنك الذي ظل يعامله الي عهد قريب ، فقرروا ان الامضاء صحيحة بواقع مائة مائة في المائة .

المحدث

ليس المحدث عراقيا ولا منجما ، ولكنه انسان على قدر من الفضل والشفافية يسبق به وقته ، فيحس بالحوادث والامور الجارية عن بعد اثناء وقوعها ، ويراها ويسمعها ويحدث بها كأنها امامه وتحت نظره ، بينما لا يحسها ولا يراها ولا يسمعها غيره من الجالسين معه .

ومن هؤلاء المحدثين سيدنا محمد رسول الله ﷺ ، حينما حدث اصحابه واهل مكة عن رحلته في ليله الاسراء والمعراج ، فطلبوا منه ان يصف لهم بيت المقدس والطريق الذي سلكه اليه وما فيه من علامات ، فحدثهم عنه حديثا صادقا من خلال رؤية صحيحة كاملة وقعت له اثناء حديثه لهم فصدقوه . ومنهم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حيث حدث المسلمين اثناء خطبة الجمعة فقال « الجبل الجبل يا سارية » فقد شف جسمه عن روحه في هذه اللحظة الخطيرة ، فرأت روحه جيش المسلمين الذي يحارب المشركين ببلاد العرس بقيادة سارية بن زعيم وكان على بعد مسيرة شهر من مكان انحطبة في المنير - راته كأنه محاصر وان المشركين ركبوا اكتساف المسلمين ، وانه لو استمر الموقف على هذه الحالة لغلب

المسلمون على أمرهم ، فنادى عمر بن الخطاب وهو واقف على المنبر بأعلى صوته قائلاً « الجبل الجبل يا سارية » أي عليك بالاحتماء بالجبل يا سارية ، فسمعه سارية على الفور وهو في ميدان المعركة فعرف أنه صوت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين فعدل خططه ونفذ أوامره فانتصر بفضل الله – في هذه المعركة •

ويحضرنا قول رسولنا الكريم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه في هذا الشأن إذ يقول « ان منكم محدثين وان منهم لعمر » •

والمحدث حين يتحدث عن حادث وقع في مكان بعيد عنه في نفسي الان الذي وقع فيه تقريبا ، ودون ان تصله به طريقة من طرق الاتصال المعروفة – يكون مرسلا او مستقبلا لرسالة عقلية – برقية عاجلة • والرسالة العقلية هي اتصال عقليين احدهما بالآخر عن بعد بغير الوسائل المادية المتعارفة بدون وساطة الحواس •

وفي كثير من الاحوال يشعر مرسل الرسالة انه ارسلها لان الحاجة ملحة الى السرعة فهي تمرق بسرعة عجيبة حين يكون الذهن في مأزق او في خطر محقق •

والشخص الذي يتلقاها لا بد ان يكون في احسن حالاته حتى يكون الجسم في حالة ايجابية ، ويكون العقل اكثر استعدادا لاستقبال تأثيرات هذه الطبيعة •

فالرسالة العقلية الروحية التي ارسلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سارية بن زعيم قائد جيش المسلمين ضد جيوش الفرس - اما ان تكون جلاء بصريا لمرسل الرسالة سيدنا عمر ، وجلاء سمعيا لمستقبلها سيدنا سارية ، واما ان يكون الهواء قد حملها على موجات الاثير الى سمع سيدنا سارية كما حمل رائحة قميص سيدنا يوسف عليه السلام الى أنف ابيه سيدنا يعقوب عليه السلام بالاردن وكان ذلك على بعد مسيرة ثمانية ايام عندما خرج اولاده بالقميص عائدین من مصر ، والتي حدث عنها لاحفاده ، وذكرها القرآن الكريم في سورة يوسف في قوله تعالى :

« اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا
واتوني بأهلكم أجمعين » •

ولما وصلت اليه قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون • قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم • فلما ان
جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم اقل لكم اني
اعلم من الله ما لا تعلمون « (٩٢-٩٤-٩٥-٩٦ سورة يوسف)

او كحديث النملة الذي سمعه سيدنا سليمان عليه السلام
بواسطة الهواء على بعد عدة اميال في مسيرته من وادي النمل
وحدث عنه القرآن الكريم في آيات رقم ١٨، ١٩ من سورة النمل
بانص الشريف :

« حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون •

فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين » .

هذه بعض الصور الصحيحة والامثلة الحقيقية التي تؤكد
صفة المحدث الذي انعم الله عليه فكشف له عن بعض علمه
الباطن الذي يغيب عن عامة الناس . نذكرها للقارئ الكريم
ليعلم ان الحياة ليست نمطا علميا تجريبيا فقط . ولكنها علوم
لا حصر لها ولا حدود ، ظاهرة وخفية ، تجريبية وحدسية .
وصدق الله العظيم اذ يقول في كتابه الكريم لنبيه محمد ﷺ :

« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا » (سورة الكهف)

الاحضار الفكري ٠٠٠

يمكن للانسان ان يناجي الارواح بفكره دون استحضارها.
ويسمى هذا بالاحضار الفكري ٠٠

ذلك ان الفكر تحمله المادة الاثيرية الى الروح ٠٠٠ كما
يحمل الهواء الصوت ٠٠ فالاول لا حد له ٠٠ والثاني محدود .
ولكن الارواح لها الحرية المطلقة في الحضور وعدمه ٠٠
والارواح العلوية قد تحضر . وقد تنيب عنها غيرها من
الارواح ٠٠

اما الارواح الكمل ٠٠ وهي ارواح الملائكة والانبياء
والاولياء والصالحين فهي تحضر بمجرد ذكر اصحابها والترحم
عليها وقراءة الفاتحة لها - تحضر ولا تستحضر - تحضر
لمساعدة المكروبين ونصرة المظلومين ، والانسان لا يراها ولا
يدري من امرها شيئاً ولا يشعر بها - لانه جسد وروح -
والروح لا ترى الا بالروح .

والملائكة تحب المستقيم وتطرد عنه الشياطين وتعاونه
في جهاده ضد نفسه واعدائه ، وتعينه على مصائب الدهر

ومتاعب الايام ٠٠

اما الارواح الشريرة فلا يصح احضارها فكريا او عمليا ،
خصوصا اذا كان المحضر وحيدا ، لانها ارواح مؤذية ووضارة ،
وكثيرا جدا ما ترفض الانصراف وتظل متشبثة بالمكان الذي
حضرت فيه ، وتظل تعبت به وتؤذي اهله ٠٠ ان الرجل الفاضل
تهابه الارواح السفلية فلا تقربه ٠٠ ولا سيما ان كانت تحميه
الارواح العلوية ٠٠

فالملائكة تنزل دائما على المستقيم العارف بربه ، المتطهر
في جسده وثيابه ومكانه ومسيرته ، وتحوطه اينما سار واينما
حل ، وتحفظه من كل سوء وتساعده على قضاء حاجاته
وتستغفر له وتؤمن على دعائه ٠٠ ذلك قول الله سبحانه وتعالى
« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ٠
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما
تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ٠ نزلا من غفور رحيم » ٠

كما يمكن للانسان الحي ان يناجي روح الانسان الحي
عن بعد ٠٠ ذلك ان الانسان الحي جزء من هذا الكون ووحدة
من وحدات وخلية من خلاياه - يؤثر فيه بمدده الذاتى
والروحي اللذان يملآن هذا الكون ، ويتاثر به بسياله الكونى
الذي هو من روح الله - ماديا وروحيا - ٠

واسم الانسان جزء من كيانه وكيونته ، بل هو ذاته
ونفسه وروحه ٠٠ فمن تعرف على اسم انسان - تمكن من ندائه
ومناجاته واحضار روحه متى اراد ومتى شاء ٠

الروح وقراءة المستقبل

هل تستطيع الروح قراءة المستقبل القريب ؟

في هذا الموضوع اقوال كثيرة بعضها مؤيد وبعضها معارض .

فالاقوال المؤيدة تقول :

١ - توقن الروح انها انما خلقت للخلود ، وانه في مقورها اجتلاء بعض ما يحدث في المستقبل القريب، ولذلك فهي تحاول ان تنذر الجسد الذي تسكنه وتقوده خلال تأثيرات الحياة المختلفة لتجنبه ما قد يعترضه من ضلال او شذوذ .

٢ - تستطيع قراءة المستقبل من الحاضر - لان الحاضر وليد الماضي ولا مفر مطلقا من ان يكون المستقبل وليد الحاضر، فكل الاشياء في هذا الكون تجري في ترتيب معين وليس هناك في الحقيقة اي شيء يحدث بمجرد المصادفة او الاتفاق ، بل ان كل شيء يحدث لا بد ان يكون له سبب ، وجميع ما يقع حولنا ان هو الا نتيجة مباشرة لبعض اشياء حصلت من قبل .

٣ - احيانا يعطي الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين

ما يسمى بالسبق البصري او السبق السمعي ، وفي هذه الحالة يسبق الانسان يومه الذي يعيش فيه - ليرى او ليسمع اشياء ستحدث بعد ايام ، وربما يحدث ذلك وقت النوم -

٤ - عندما يحب الله المرء يكشف له الغيب اثناء النوم. ولذلك يقول النبي ﷺ « خيركم من يوعظ في منامه » وفي رواية اخرى « يكفي احدكم ان يوعظ في منامه » .

٥ - انه في مقدورنا معرفة المستقبل من الاحلام «ارسطو»

٦ - الروح سر يملأ الفضاء ويفيض على الاكوان ، بل يخترق سياج الاجسام الصلبة وينفذ الى اقطار السموات والارض في لحظة واحدة ، واذا طارت الى عالمها رأت هناك ارواحا روحانية وملانحة سماويه فيحصل المعارف والازدواج ، فتأخذ اسرار الملكوت عنهم اما بالواسطة او تطبع فيها صور تلك الهياكل ومعانيها . فاذا ما عادت بالجزر الى هياكلها اعاضت عليه تلك المعارف فيقول ما شاء ويخبر بما يريد مما اتقى اليه « يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده » .

٧ - ان العقول تتفاوت في النضوج والادراك والحكم على الاشياء ، فالعقل الحكيم الباطن في نضجه وعلمه وادراكه وحكمه يستطيع بنور الله ان يصل الى معرفة رشيدة تسمو به الى معرفة ما يريده الله للبشر في مكنون علمه شهادة وغيبا .

ذلك ان النفس من عالم المجردات والمعقولات ، ولذلك فهي تستطيع ان تدرك المدركات التي هي من جنسها اذا لم

يشغلها شاغل من علائق البدن • فإذا قويت بالفضل الروحانية
وضعف سلطان القوى البدنية عليها اتصلت النفس بابيها
وبالنفوس الفلكية وتلقف عنها المغيبات كما يقع لها في يقظتها •

وفي الحديث الشريف « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
ولكن لا يشعرون » وهذا شاهد عدل على ان يقظة الوجود نوم
ولكن الناس يحسبون وهما ان المعرفة تقع لهم ابان اليقظة مع
ان المرء لا يعرف خلالها شيئاً من عالم الغيب ••• وما يبصره
بين النوم واليقظة اولى بالمعرفة مما يدرك عن طريق الحواس
ان النفس الصافية الراقية المتحررة من ضغط الافكار الفاسدة
تستطيع ان تدرك من عالم الملكوت يقظة ومناما ، ويكون
صاحبها وليا يدرك في يقظته ما يدركه في منامه •

٨ - الغيب نوعان •• غيب حقيقي •• وغيب اضافي ••

فالغيب الحقيقي هو ما اتصف بالكيفية والزمانية
والمكانية - كيف ومتى واين - وهذا لا يعلمه الا الله سبحانه
وتعالى - •

اما الغيب الاضافي فهو الذي يتصف بالشكلية او العمومية
فقط ••• فإذا كان غيب زيد مثلا انه سيموت قتيلا في الساعة
السابعة من مساء يوم الاحد الموافق ١٥ فبراير عام ١٩٧٧
يمكن ما بمدينة الاسكندرية •• فإن الغيب الحقيقي يستأثر
بكيفية الموت وزمانه ومكانه « وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس بأي ارض تموت » ويترك الاشارة الى مجمل

الموضوع بذكر الموت فقط للغيب الاضافي • فيأتي موته على هيئات مختلفة مرموزة في مشاهد كثيرة يستطيع الانسان بما له من مواهب وملكات تفضل الله بها عليه ان يلتقطها من عالم الغيب ويترجمها الى اخبار انتقلت صورتها من عالم الغيب الى عالم الشهادة •

ومن الآراء المعارضة :

ان الانسان الكائن وهو وحدة واحدة من ناموس هذا الكون العظيم لا يستطيع ان يدرك ما في هذا الكون الهائل غير المتناهي من احداث وغيوب - ذلك انه كائن متناهي ولا يستطيع المتناهي ان يدرك غير المتناهي كما لا يستطيع الجزء ان يدرك الكل •• انه مثل الجرة الصغيرة التي لا تقدر ان تستوعب المحيط ، فالحدود بالقياس محدود بالنظر ، وغير الحدود بالقياس غيب غير محدود - •

الشعور بالحوادث قبل وقوعها

شعورنا بالحوادث قبل وقوعها ٠٠ وهو ما يسمى بتوارد الافكار والخواطر ممكن جدا ٠٠٠ ومعنى توارد الافكار هو «ان الفكرة عندما تنهيا لها اسباب الوضوح والظهور تتضح وتظهر فيمن يكون قد تهيأ لها ، ويمكن لغيره من الناس ممن اكتمل استعداده لها ان يلتقطها من العالم الغير منظور او يلتقط مؤثراتها الخفية ذات الدلالة الواضحة » .

كذا بعض الاحلام التي تعد من باب الرؤيا لثبوت تحقيقها ٠٠٠

وما هذه المظاهر كلها الا لان هذا كله هو موجود بالاصل والاصل يعلمها لان سيرها اليه فهي منه واليه ، والحوادث التي تحدثها هي معلومة لديه يراها سببا ومصدرا دائما ماثلة امامه تتساوى عنده الازمنة الثلاثة ماضيها وحاضرها ومستقبلها لانه فوق الزمن ولان الزمن هو للاجزاء والوحدات .

والتقاطها يكون بوسائل يسميها العلماء بقراءة الافكار منها :

١ - الاحلام :

التي ترقى الى مستوى الرؤيا الصادقة المحققة التي
تتحقق ٠٠

وهذه الاحلام هي وسيلة لالتقاط افكار من العالم الغير
منظور بطريق روحانيات الانسان غير المنظورة ٠٠

فجسم الانسان المنظور يكون نائما على سريره في العالم
المنظور ، وسرعان ما تتحرر روحه من جسده فتشع على الدنيا
كلها في لحظات خاطفة فتمده بأخبار من عالم الملك والملكوت
تهمه في حاضره ومستقبله - وذلك بالتقاط هذه الافكار والاخبار
والحوادث من ابعاد مختلفة لا تخضع لزمن معين ماضيا كان
او حاضرا او مستقبلا لان عالم الملكوت وهو غير المنظور فوق
الزمن ولا يخضع له بخلاف عالم الملك الذي يقوم على الزمن
والحساب ٠

مثال ذلك ما رآته السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام أم
سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام في موضوع حملها
وولادتها لسيد الرسل وخاتم الانبياء وهو : لما حملت السيدة
آمنة بسيدنا رسول الله كانت تقول : ما شعرت اني حملت به
ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي ،
وربما كانت ترفعني وتعود ٠٠٠ واتاني آت وأنا بين النوم
واليقظة فقال لي : « هل شعرت أنك حملت » ؟ فكانني اقول
ما ادري ٠ فقال « انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك
يوم الاثنين » فكان ذلك مما ايقن الحمل عندي ، ثم امهلني

حتى اذا دنت ولادتي ٠٠ اتاني ذلك الآتي ، وقال : اذا وقع المولود على الارض فقولني اعينه بالواحد الصمد من شر كل حاسد ، ثم سميه محمدا ، فكنت اقول ذلك ، وعند ولادتي له ، رأيت في منامي كأن نورا خرج مني فأضاء قصور الشام كلها ٠٠ وقد تحقق كل ذلك كاملا .

ومعبروا الرؤيا المنامية ايضا لا بد وان يكونوا اصحاب مواهب وقدرات في هذا الفن او العلم حتى يكونوا على نفس مستوى شفافية وروحانية الرؤيا المنامية ٠٠

فسيدنا يوسف عليه السلام علمه الله تأويل الاحاديث ، وجعله على مستوى عال حتى يمكنه ان يفسر رؤيا الملك التي عجز عن تفسيرها جميع المعبرين في عصره . فاستحق بذلك ان يكون عزيزا لمصر .

ثم درج بعده المعبرون على منواله فأخذ عنه الامام محمد بن سيرين عميد الحضارة الشرقية القديمة في تفسير الاحلام ، كما اخذ عنه الدكتور سيجموند فرويد عميد الحضارة الغربية الحديثة في تفسير الاحلام ٠٠

٢ - الغدة الصنوبرية :

وهي جهاز في الانسان يمثل الحاسة السادسة للادراك الشخصي عن بعد ، وهو يرسل اموجا فكرية الى ابعاد مختلفة ، ويستقبل تموجات من ابعاد سحيقة .

والغدة الصنوبرية جرم صغير على السطح الخلفي للمخ

الايوسط مركبا من ساق اجوف او عنق ، وهذا العنق دقيق يخرج من الجزء الخلفي لسطح الجزء المسمى بالسريير المخي او المهد المخي .

انها تتلقى احساسات من الخارج تؤديها الى المخ كي يفسرها الانسان ويفهمها حسب عقليته وغرائزه ويمكنها ان تقوم بما يطلب منها من اعمال الكشف كالنظر عن بعد والسمع عن بعد والتاثير على الغائب اي نقل الفكر الى اي شخص في اي مكان .

ويساعدها في عملها هذا خيط خفي يتحدر من تجاويف المخ الى تجويف السلسلة الفقرية . عجز الطب حتى اليوم عن فهم وظيفته .

فعمل الغدة الصنوبرية التي توجد في الانسان وفي غيره من ذوات الفقار - اي التي لها عمود فقري - هو التقاط امواج فكرية معينة من الخارج ومن ابعاد مختلفة وسحيقة والتكيف بطريقة تسمح بالتقاطها والاتصال بها .

وكانت هذه الغدة في الانسان الاول قوية جدا نظرا لبيئته وتشفه وقلة رفايته ، ولانه كان في حاجة اليها ، فكان يستعملها للدراك عن بعد بالاضافة الى استعمال حواسه الخمس للدراك عن قرب ، وكان يستطيع عند مقابلته لشخص آخر ان يناديه باسمه ويخبره بما جاء من اجله . فضلا عن استعماله لها بنجاح في معرفة اقداره ومستقبله . وقد ضعفت في الانسان المتحضر لعدم استعماله لها لانه ليس في حاجة

اليها ، ولكنها مازالت قوية في بعض الناس الذين يهتمون بها
ويعملون على تقويتها للاستفادة بخواصها العظيمة في معرفة
الحوادث قبل وقوعها •

٣ - قراءة الفئحآن :

وتقوم على قراءة الفكر ...

قالانسان كثيرا ما تحتويه الافكار والخواطر والحوادث
والاهتمامات والرغبات والاماني والتطلعات ••

وهذه الافكار والخواطر الحيوية المحركة المنشطة التي
تصوغها الروح المدركة الكامنة فيه بوجدانياته الباطنة ، في
حالة تركيزها واضمارها طويلا في عقل الانسان شارب القهوة
يصبح لها وجود مادي حقيقي في المخ •

وهذه الافكار والخواطر والاحساسات الداخلية الكامنة
انما تأتي الى داخل الانسان من علوياته بطريق الموجات
والاشعاعات والاشارات التي تبعثها اقداره وحظوظه الغيبية •

والمخ عندما يصوغ ويصدر هذه الافكار المادية الحقيقية
يصاحبها نشاط كهربائي يتمثل في انبعاث موجات كهربائية
مغناطيسية من خلايا المخ (اذ الفكرة تشبه الكهرباء والمخ
يشبه البطارية الكهربائية ، والبطارية الكهربائية تحتفظ
بالمكهرباء ويمكنها اصدارها على شكل تيار) •

اي ان المخ يصدر الفكرة او الصورة على شكل تيار

او سيال او اشعاع فتظهر موجاتها وذبذباتها الحيوية الذاتية
على شفطي الشارب اثناء شرب القهوة • فتتطبع في بقايا القهوة
المترسبة في الفنجان على هيئة صور ورسوم واشكال مختلفة •

هذا الانبعاث الداخلي ناتج من المؤثرات الداخلية في
الانسان ، اما المؤثرات الخارجية فتحدثها الاشارات والموجات
الاثيرية المرسله من اقداره ومستقبله الكامنة في العالم الاثيري
المنبها له • اذ تنطبع عليه وعلى مشتملاته ، وتظهر بوضوح
في بقايا فنجان القهوة على هيئة رسوم واشكال تمثل هذه
الاقدار وهذا المستقبل برموز وطلاسم •

ويستطيع المحدث البارح حل شفرة ورموز وطلاسم هذه
الصور والاشكال وترجمتها الى معاني هذه الاشياء المجازية
يفراسته لا سيما بمساعدة نشاط الخدة الصنوبرية ، وبمساعدة
القاموس الخاص بتفسير معاني رموز الفنجان وطلاسمه الذي
تذكر جزءا منه :

قاموس عربي

لفك طلاسم ورموز الموجات الفكرية الذاتية المنقوشة
بفنجان التهووة ومحاولة وضع تعليقات وتفسيرات وتعبيرات
معادلة لها ••

<p>قال سعيد وبشرى بمستقبل أسعد ، يرمز لرئاسة أو ثراء أو علو شأن للرجل. وللسيدة سعادة نفسية وبشرى بزواج لابنتها أو إحدى حفيداتها ، وللفتاة زواج وللشاب علم ونجاح ومجد حسن حال وسعادة نفسية وطهارة قلبية وسلامة دين ونظافة ضمير . ثبات في أمر وهداية من الله ونصر منه كما أنه يدل على شخصية مسموعة استعجال موضوع ونفاد أمر رمز لمال أو رزق جديد</p>	<p>تاج نبس جميل جلسة محترمة وقفة محترمة نقوش جميلة</p>
---	--

الكشف الروحي

الكشف الروحي هو عبارة عن رفع الحجاب الحاجز الزماني والمكاني عن وجه الانسان ونظره وسمعه وروحه وقلبه وعقله ٠٠ ليدرك شيئاً او اشياء لم يدركها قبله ٠٠٠ وهو من الظواهر الروحية التي لا تخضع للمعرفة العلمية ، حيث لعالم المشاهدات كائنات معينة معروفة وظاهرة ، ولعالم الغيبيات كائنات معينة ولكنها غامضة وغير ظاهرة ، لا يراها ولا يحس بها الا الذين منحهم الله صفة السبق البصري او السبق السمعي او السبق النفسي بتوزيع القوى العاقلة الملهمه على حواسهم وبذلك يسبقون يومهم الذي يعيشون فيه بأحساس نفسي او برؤية او بسماع اشياء ستحدث بعد ايام ، وقد يكون ذلك اثناء نومهم ٠٠٠ فنرى روح الحق ينطلق على لسانهم بالمعرفة والحق والصدق ٠٠ وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز لنبيه محمد ﷺ « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم جديد » .

وما كان لرسول الله ﷺ ان يرى ربه في ليلة الاسراء والمعراج عند سدرة المنتهى حينما قال انعكس بصري في بصيرتي فرأيت .

وما كان له ان يكلم ربه ويتلقى عنه فرض الصلاة عليه وعلى امته الا بعد ان رفع الله الحجاب عنه كائنسان جسد وروح .

وما كان لسيدنا موسى عليه السلام ان يكلم الله سبحانه وتعالى في طور سيناء الا بعد ان اعدده الله لذلك وصنعه لنفسه .

ويقول سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه عن حجاب الله عز وجل « حجابہ النور لو كشفنا لاحترقنا » اي لو كشف عنا الحجاب دون ان يعدنا الله لذلك روحيا لاحترقنا - ويقول عليه الصلاة والسلام « ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة » واحجية الله عز وجل روحية لا ترى الا بالروح .

والروح كما يعرفها الروحانيون : سر يملا القضاء ويقبض على الاكوان . بل يخترق سياج الاجسام المصلبة وينفذ الى اقطار السموات والارض في لحظة واحدة لا يخضع للزمان والمكان ، يمكنها ان تتعرف على اسرار الملكوت وان تفيض بها بارادة الله الذي يقول في محكم آياته « يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده » .

والكشف الروحي خمسة انواع :

كشف نظري او عقلي :

وهو يكون للشخص المفكر المجتهد المخلص الذي يعيش

في غده ويرتفع عن المستوى العادي ، فتنكشف له معاني
المعقولات وتظهر له اسرار الممكنات •

وكشف قلبي :

فالعبد المؤمن ينظر قلبه دائما بنور الله ، حيث تنكشف
له انوار مختلفة ويسمى ايضا كشف المشاهدة ••

وكشف الهامي :

وهو كشف اسرار المخلوقات ، وحكمة خلق الموجودات
ويسمى ايضا الكشف السري •

وكشف روحاني :

ويتكشف له عرض الجنة وعرض النار ، والمعارج ،
ورؤية الملائكة والجن ، ويظهر له ايضا في حالة الصفاء التام
العوالم غير المتناهية ، ويرتفع عنه حجاب الزمان والمكان ،
ويحصل له الاطلاع على الاخبار الماضية والاحوال المستقبلية ،
وتظهر له الكرامات من الاشراف على الخواطر ، والاطلاع
على الخفيات ، ومعرفة الجهات ، والعبور على النار والماء
وطى الارض وغيرها ••

وكشف خفي :

ويسمى ايضا كشف الصفاء ، وهو ان يرتفع الحجاب
كلية ••• فيرى الله سبحانه وتعالى بصفات الجلال او الجمال
على حساب المقامات والحالات ••

والكشف الخفي نور روحاني مجرد خاص يهبه الله سبحانه وتعالى لمن يشاء من عباده كما قال تعالى في محكم كتابه « أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح من عنده »

فان انكشف بصفة العالمية تظهر له العلوم الدينية ٠٠

وان انكشف بصفة السمعية يظهر له سماع الكلام والخطاب ٠٠

وان انكشف بصفة البصرية يظهر له الرؤيا والمشاهدة ٠٠

وان انكشف بصفة الجلال يظهر له فناء الفناء ٠٠

وان انكشف بصفة القيومية يظهر له بقاء البقاء ٠٠

وان انكشف بصفة الوجدانية يظهر له الوحدة بلا علم ٠

الصوفية وسيلة للكشف

قلب المؤمن ينظر بنور الله ، وعقله الروحاني يستطيع ان يصل الى معرفة رشيدة تسمو به الى معرفة ما يريد الله للبشر في مكنون علمه شهادة وغيبا ..

فالصوفي الحق حينما تصفو نفسه وترتقى في مجال الروحانيات يكون صلة بين عالمي المادة والروح ، وهذا يتم في الصلوات والخلوات والعبادة والمعاملات والدعاء ..

تكون نفسه قد قويت على ادراك ما كمن في عالم الروح من غيوب اضافية ..

والنفس الراقية التي تقوى على ادراك ما لم تدركه النفوس العادية يصبح صاحبها وليا وهكذا يدرك في انيقظة متى قوى الامر عنده ما يدركه النائم في نومه .

ويقع هذا لاهل الطريق ، ولا يشمل الناس جميعا ، لان عامة الناس يعجزون عن احتمال ملك الالهام الذي يهبط على الاولياء ايقاظا ، ولكنه لا يهبط على سائر الناس الا نياما لعدم تحملهم الطاقة النورانية ملك الالهام ..

ومن باب ما يراه الصوفي في يقظته ما يسمى بالنوم المغناطيسي وهو « انه في حالة الحضرة والذكر الديني وبسبب تكرار نغمة الذكر تكرارا طويلا مع اغماض العينين يغيب الانسان الذاكر عن نفسه فيتعطل عقله الواعي وينشط عقله الباطن فيتصل بالعقل الكوني فيرى من ملكوت الله ما شاء الله » ٠٠

وكذلك ما يتراءى له بطريق الجلاء البصري والجلاء السمعي والجلاء الروحي من تشكل الاجسام الاثيرية لبعض ارواح العالم الاثيري ٠٠

وما يتراءى له اثناء صحوه بعقله الباطن المتصل باسم الله الباطن، والذي يمثل شعاعا من نور الله ، والذي ينكشف له بمقتضاه اشياء كثيرة من علوم الله ٠٠

ولعل ما ذكره ابن خلدون في هذا المقام يعد نموذجا لهذا النوع من التفكير ٠٠ فقد ذكر في مقدمته « للعقول نطاق يحسن التفكير في مجاله ، انه يدرك العلم الذي يستند الى المشاهدة ويعتمد على التفكير النظري ، هذه هي مدارك العلماء ، فان تجاوز العقل هذا النطاق الى ما وراءه ضل سبيلا ، ووراء العقل نطاق يرتاد المرء مجاهله بنوع من الادراك فوق مدارك البشر ، وهو يتوافر في الانبياء وتهيأ للاولياء ، ومع الناس نموذج منه يبتدىء فيما يقع لهم من صادق الاحلام وهم نيام ، واهتداء النفوس الى هذا العالم غير عسير لان في النفس البشرية استعداد للانسلاخ من البشرية الى الملكية لتصير ملكا بالفعل في لحظة من اللحظات ، وعندئذ تتجه الى الملا الاعلى

وتتصل به فطرة لا اكتساباً ، وبهذا تتجاوز مثل هذه النفوس مرتبة العلماء الذين يعجزون بطبعهم عن بلوغ الإدراك الروحاني لاتصالهم بالمدارك الحسية الخيالية التي تؤدي الى اكتساب العلوم التصورية والتصديقية مما ينتهي بالاوليات ولا يتجاوز نطاقها . فاذا ترقى النفس تجاوزت هذا المجال واتجهت بالحركة الفكرية نحو العقل الروحاني والإدراك الذي لا يفتر الى إدراك الحس فيتسع نطاق أدراكها بالفطرة حتى يتجاوز الأوليات التي يقف عندها الإدراك البشري الأول الى فضاء المشاهدات الباطنية . . . وتلك هي مدارك الأولياء أصحاب العلوم اللدنية والمعارف الربانية ويظفر بها أهل السعادة في البرزخ بعد مماتهم . . .

وقد تترقى النفس المفطورة على الانسلاخ من البشرية - جسمانياتها وروحانياتها - الى الملائكة من الاقراق الاعلى لتصير في لحظة من اللحظات ملكاً بالفعل ، فتشهد أهل الملا الاعلى في أفقهم وتستمع الى الكلام النفسي والخطاب الالهي في تلك اللحظة ، وتلك هي نفوس الانبياء في حال الوحي التي فطروا عليها ولم يظفروا بها صناعة واكتساباً .

فالنفس ذات روحانية مدركة من غير آلات بدنية وأدوات حسية وتكون عندئذ أقل في الدرجة من نفوس الملائكة أهل الاقراق العاللي الذين لم يستكملوا ذواتهم بشيء من مدارك البدن او غيره ، وهذا الاستعداد السالف يقوم في النفس ما دامت في البدن وهو على صنفين : صنف يتهيأ للأولياء ، وآخر عام في البشر جميعاً وهو الرؤيا المنامية الصادقة ، اما الاستعداد

الذي يتهيأ للانبياء فإنه يكون بانسلاخ النفس من البشرية الى الملكية المحضة وهي اعلى الروحانيات » .

ونجد مثل ذلك عند الغزالي .٠٠ فهو يصرح بأن الرؤيا طور ضعيف من اطوار النبوة ، وبينها وبين النبوة مرتبة واضحة المعالم يقوم فيها الهام الاولياء الذي يعتبر ضعيفا بالاضافة الى الوحي النبوي قويا بالقياس الى وحي الرؤيا .

وعند الصوفية نجد ان النفس من عالم المجردات والمعقولات فهي تستطيع ان تدرك المدركات التي من جنسها اذا لم يشغلها شاغل من علائق البدن .٠٠ فاذا قويت بالفضائل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية اتصلت النفس بأبيها المقدس وبالنفوس الفلكية وتلقت عنها المغيبات كما يقع لها هذا في يقظتها .

واللوح المحفوظ مرآة نقشت عليها المقادير بغير حروف ، ولو ظهرت تجاهها مرآة اخرى لانكشف فيها صور الاولى الا اذا قام بينهما حجاب. وليست المرآة الثانية الا القلب، والحجاب هو الشهوات والحواس ، وينجلي هذا في اليقظة .٠٠ اما في النوم ففيه يرتفع الحجاب ويزول وبذلك تظهر في مرآة القلب صور اللوح المحفوظ وتكشف للنفس آفاق المجهول فاذا سلمنا بأن النفس تكون عند النوم في اعظم حالاتها زال العجب من وقوع العلم بالغيب ابانه ، ولكن الرؤيا لا تقع لكل نائم ولا تجيء له في كل نوم . انما تعرض للمؤمنين عن طريق الملائكة - هؤلاء المؤمنون الذين صفت نفوسهم وصدقت وتحررت من

ضغط الافكار الفاسدة - وصدق الرؤيا يكون بمقدار هذا
الصفاء .

ومن هذا : ما روي عن منصور البطائحي الرباني رضي
الله عنه انه قد رأى رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول له :
(يا منصور ابشر ان الله تعالى يعطي اختك بعد اربعين يوما
ولدا يكون اسمه « احمد الرفاعي » مثل ما انا رأس الانبياء
فهو رأس الاولياء وحين يكبر فأذهب به الى الشيخ على القاريء
الواسطي ليربيه ولا تغفل عنه) .

وقد تحققت الرؤيا في موعدها المحدد فولد الامام احمد
الرفاعي رضي الله عنه بعد اربعين يوما من تاريخ رؤيا خاله
القطب الرباني في قرية ام عبيدة وهي جزيرة قرب واصل من
محافظة البصرة بالعراق .

ولما ولد الامام احمد الرفاعي رضي الله عنه . سارت
البشرى بولادته بالعراق - فقد كان الامام احمد بن خميس
في اصحابه يحدثهم واذا به ينهض قائما يكبر ويهلل فسأله
اصحابه ، فقال لهم رأيت هذه الساعة انه قد ولد في ام عبيدة
في دار الشيخ يحيى النجار ولد عزيز على ربه هو صاحب
الوقت - فنهض منهم جماعة الى حيث ام عبيدة وشاهدوا
الرفاعي وهو رضيع . .

والخلاصة ان مفكري الاسلام قد انتهوا الى ان للمنيام
القدرة على الاتصال بالعقل الفعال متى قويت المخيلة عندهم ،
وان افرطت المخيلة في قوتها تيسر لهم هذا الاتصال ابان الليقطة

وكان التنبؤ ٠ ويقع هذا للانبياء والواصلين من الاولياء
والصالحين -

ومهما يكن من الامر فهناك كثير من الناس ممن يوثق في
صدق رواياتهم قد رأوا في منامهم رؤى كثيرة تحققت في العالم
المحسوس ، كما رأوا ابا ن يقظتهم جوانب ومشاهد وصور
غيبية من عالم الملكوت التقطتها مواهبهم وملكاتهم الروحية
التي انعم الله بها عليهم مثل « الحاسة السادسة » الغدة
الصنوبرية ، الجلاء البصري ، الجلاء السمعي ، الجلاء
الروحي ، صدق النظر ، وبعد النظر الروحي ، المبرهان
النفسي ، العقل الباطن الصادق ، الحضرة القدسية ، الصلوات
والخلوات الروحية ، وهي وسائل قوية للكشف عن امور
الغيب الاضافي تفضل الله العاطي الوهاب بها عليهم وخصهم
بها ليكشف عن بعض جوانب قدرته وعلمه سبحانه وتعالى في
انفسنا وفي الآفاق التي تحيط بنا تحقيقا لقوله تعالى « سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق »
سبحانه وتعالى مالك الملك والملكوت بيده مقاليد الامور - اذا
قضى امرا قائما يقول له كن فيكون ٠٠

التجلي الالهي والتجلي الروحي

يقول سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه « اذا تجلى الله لشيء خضع له كل شيء » فعندما تجلى الله سبحانه وتعالى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك ٠٠ وحينما تجلى الله على جيش مصر في ٦ من اكتوبر ١٩٧٣ خضعت له قناة السويس المحصنة فركبها الجيش وعبرها في لحظات وخضع له عط بارليف اقوى الحصون العسكرية وقتذاك فتحطم الخط سريعا ، وخضعت له صحراء سيناء الملغمة فدخلها في ساعات قليلة ، وانتصر الجيش المصري على جيش اسرائيل انتصارا ساحقا بهر العالم كله لانه فوق مستوى الفكر العسكري العالمي ٠

والتجلي الالهي على نوعين : ذاتي ٠٠ وصفاتي ٠٠

فالذاتي الوهية ٠٠ وربوبية ٠٠

فالالوهية كما كان لسيدنا محمد ﷺ حيث قال الله سبحانه وتعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم » ٠٠

وتجلي الربوبية ٠٠ كما كان لسيدنا موسى عليه السلام

حيث قال الله سبحانه وتعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا » •

والتجلي الصفاتي على نوعين ايضا •• جمالي ••
وجلالتي •• وكل منهما ذاتي وقلبي •

● فان تجلى بصفة الوجودية يظهر فناء الفناء •• كما كان
للجنيد حيث قال : « ما في الوجود الا الله » •

● وان تجلى بصفة القائمة يظهر القيام بالنفس •• كما كان
لابي يزيد حيث قال « سبحانه ما اعظم شائي » •

● وان تجلى بصفة العالمية تظهر العلوم اللدنية •• كما كان
للخضر عليه السلام حيث قال الله تعالى « وعلمناه من لدنا
علما » •

● وان تجلى بصفة المرادية تظهر له الارادة •• كما كان لابي
عثمان حيث قال « مراد الله في مرادي منذ ثلاثين سنة » •

● وان تجلى بصفة القادرية كما كان لسيدنا محمد ﷺ حيث
قال الله سبحانه وتعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى) •

● وان تجلى بصفة البقاء يقتضي رفع الاثنينية كما كان للمحسنين
بن منصور الحلّاج حيث قال شعرا :

بيني وبينك اني قد يزاحمني فارفع بجودك لي اني من البين

● وان تجلى بصفة اليرازقية يظهر اعطاء الرزق كما كان لريم

حيث قال الله سبحانه وتعالى (وهزي اليك بجذع النخل
تساقط عليك رطباً جنياً) •

• وان تجلى بصفة الخالقية يظهر ايجاد الخلق كما كان ليعيسى
عليه السلام حيث قال الله سبحانه وتعالى « وان تخلق من
الطين كهيئة الطير بأذني » •

• وان تجلى بصفة العظمة والكبرياء يظهر محو الآثار الوجودية •

• وان تجلى بصفة الجبروت يظهر نورا في غاية الهيبة ••

• وان تجلى بصفة القهارية يظهر فناء الفناء ••

• وان تجلى بصفة العزيزية تظهر سعادة الدارين ••

فالتجلي بصفة الجلال يكون على الدوام لانه مقام التمكين ••

والتجلي بصفة الجمال يكون على غير الدوام لانه مقام

التلون ••

ولنعلم جميعا ان المشاهدة تكون مع التجلي ويكون مع

غير التجلي ••

كما ان التجلي يكون مع المشاهدة ومع غير المشاهدة ••

وهما لا يكونان الا مع المكاشفة ، والمكاشفة توجد

بدونهما ••

أما التجلي الروحي :

فهو من فضل الله ونعمته على الانسان ، فقد اعطاه الله

قبسا من روحه وفيضا من نوره وتجلياته – ليكون بارقة رحمة
مهداة منه لعباده – تزول معها صفات البشرية لحظة حدوثها
وظهورها فيخضع لها الشيء ويتحقق بها المطلوب ..

والتجلي الروحاني المكتسب قد يكون من غزارة انوار
الطاعة وكثافة انوار الذكر والتساييح ، حيث يرتفع انوار
موجات الروحانية في محيطها الواسع فتغمر القلوب فيسبح
بحمد الله وتنظر بنور الله ، ويصبح العبد ربانيا فيقول للشيء
كن فيكون ..

هل الانسان شخصية واحدة ؟

هل الانسان شخصية واحدة ام شخصيتان تتحدث
احدهما الى الاخرى ، ام مجموعة اشخاص تختلف حيننا
وتتألف حيننا آخر ؟ والحق انه كل هذا ، فهو يجمع رغم صغر
ما يشغله من هذا الكون جميع ما في الكون من تفاعلات
وعناصر ليس فقط لما قاله فيه الامام ابن عربي بصدق :

لا تحسبن انك جرم صغير ففك انطوى العالم الاكبر
فما الانسان الا عالم صغير وما العالم الا انسان مكبر
وقال ايضا :

وداؤك فيك ولا تشعسر وداؤك منك ولا تبصر
وتزعم انك جرم صغير وفك انطوى العالم الاكبر

نوح جنيد على دين محمد

منذ اربعة عشر قرنا من الزمان تنبأ القرآن الكريم للبشر
بكارثة ساحقة . ان هو طغى وبقى واستعلى ، وظن انه
يستطيع ان يخضع العالم والكون لارادته كما انه يستطيع
افتاءهما بعقله وعلمه وحضارته ٠٠ فقال « حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس » ٠

وحذرهم مرة اخرى بأن في السماء عوالم اخرى
- يعلمها الله - يمكنها ان تساعدهم اذا صلحوا ، وان تكف
عنهم انذاره وان تحاربهم اذا ملأ فسادهم الارض ٠٠ تساعدهم
كالملائكة في قول الله عز وجل « الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي
الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ٠
نزلنا من غفور رحيم » ٠

وتكف عنهم فلا تتنزل عليهم لفسادهم ، وحينما لا تتنزل
الملائكة على الناس في الارض تتنزل الشياطين ، فيقل الخير

وتقل البركة . ويقل المعروف بين الناس ويكثر الشر والفساد ،
وتصعب الحياة وتتعدد وتشتد .

وعندما يكثر الظلم ويستشري الفساد في الارض ويصبح
اهلها غير جديرين بعمارتها لفجورهم وطغيانهم وكفرهم بنعم
الله عليهم ، ويظنون انهم قادرون عليها اخضاعا وتدبيراً اتاما
امر الله ليلا او نهارا بحرب منه وبجنود من عنده فجعلها
حصيدا جرداء - قاعا بلقعا لا ترى فيها عوجا ولا امثا كأن لم
تغن بالامس اي كأن لم يكن فيها حضارة او علما او ثراء قبل
ذلك .

ويأتي قول الله سبحانه وتعالى مؤكدا في سورة الملك
« امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور .
ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون
كيف نذير . ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير » .

ومعنى كلمة تمور الارض ، اي تتحرك بكم وترتفع فوقكم
وهو معنى الخسف وكلمة الخاصب تعني الريح التي ترمسي
بالحصباء ، وهي نوع من حرب الله الذي لا يطاق ولا يقاوم .

واليوم وبعد اربعة عشر قرن من الزمان الهجري يأتي
عالم الفضاء البريطاني ٠٠ « ريموندريك » ويعلن تحذيره
لسكان الارض من البشر بقرب الكارثة المحققة بقوله « ان
الحروب الارضية بين سكان الجنس البشري لن تتكرر في
المستقبل ، لان الخطر المقبل سيأتي من الفضاء ، حيث كثرت
الادلة التي تشير الى حدوث زيارات غامضة للأجسام انغريدية .

ربما تمهد الطريق لهجوم كوني »

ان هذا التحذير هو بمتابة نفخ في البوق الكبير ، وهو ليس جديدا ، بل هو اصل من الاصول العامة للقرآن الكريم .
ادركه عالم الفضاء البريطاني بروحه الشاملة ونفسه الشاسعة ،
حين تجاوز الحاضر برحلة البحث في المستقبل .

وحدسي الذي احترمه .. هو ان الكارثة آتية لا محالة
.. وان مقدماتها قد بدأت فعلا .. ولا استطيع ان احدد لها
الكيفية او الزمانية او المكانية .. فكيف ومتى واين غيب حقيقي
استأثر الله بعلمه ..

اما كون الكارثة آتية قريبا لامحالة .. فذلك غيب اضافي
يمكن للناس ان يعرفوه بواسطة الانذارات والدلالات والقياسات
والحدسيات وقرائن الاحوال ..

وحدسي ايضا .. ان الارواح الخيرة وهم ملائكة الله
وجنوده - وما يعلم جنود ربك الا هو - سيعملون على حفظ
وحماية البعض الصالح من البشر من هول الكارثة ومن الموت
بها . ليكونوا نواة صالحة لمجتمع بشري جديد ..

وهنا تبدأ الارض دورة جديدة ، بنوع صالح من البشر
.. وهكذا تأخذ الدنيا دورات كثيرة من الحياة ومن المجتمعات
البشرية ..

اما الذي سيقود الناس الصالحين الى النجاة والى
مجتمع آخر .. فهو نوح جديد على دين محمد ﷺ .. امتدادا
لرسالة الحق والعدل والخير والسلام الالهية ..

الجسم المادي والجسم الروحي

الانسان يتركب في مجموعه من جسم مادي كثيف يتطابق مع اجسام اخرى اثيرية متدرجة الاهتزاز ٠٠

وكل جسم يمتد قليلا خارج حدود الجسم الذي اقل منه مباشرة في درجة الاهتزاز ٠٠ ومن هذه الامتدادات المتناجعة المتطابقة يتكون المحيط الروحي الذي يراه وسطاء الجلاء البصري كضباب مضيء يحيط بجسم الانسان وبسبب المجال المغناطيسي لهذا المحيط والمقصود من التطابق هنا ٠٠ هو ان الاجسام يمكن ان تشغل نفس الحيز من الوجود اذا كانت من درجة اهتزاز مختلفة ٠٠

ومن المعروف ان لكل انسان مكونات روحية من درجات اهتزاز عالية لها قدرة كبيرة على ادراك ما لا تدركه حواسنا العادية ، وان هذه المكونات هي الميدان الذي يبحث فيه الروحي الحديث ٠٠

والجسم الروحي :

او الجسم الاثيري صورة طبق الاصل من الجسم المادي، ويقابل اعضاءه وخلاياه عضوا بعضو ، وخليية بخلية ، وهو

يتخلل الجسم المادي اي الجسد ويأخذ صورته ويمتد ايضا حارجه مسافة من اربع الى ست بوصات تبعا لصحة الوسيط رجليته ٠٠

وهذا الامتداد هو ما يسمى بالمحيط الروحي ، والبعض يمكنه رؤيته بسهولة تامة كما يمكن رؤيته في الضوء انسافت احيانا اذا قربنا اطراف اصابع اليدين الى بعضها البعض . ثم اخذنا في ابعادها شيئا فشيئا - ويظهر المحيط الروحي في هذه الحالة كانبعاثات ضوئية تنتقل من يد لآخري ٠٠

والمحيط الروحي عبارة عن مادة روحية تتخلل جسم الانسان ، واي حيوان آخر حي وتحيط به من الخارج الى مسافة تتراوح بين اربعة بوصات وقدمين ، ويتغير لون المحيط الروحي وحالته تبعا لمشاعر الانسان وحالته الصحية ٠٠

والمحيط الروحي يظهر للنظر العادي كغلاف فضي رمادي اللون ، ووسيط الجلاء البصري القوي يراه ذا الوان عديدة متوافقة ٠٠

وهذا المحيط يختلف باختلاف الافراد ، كما تختلف اجسامهم المادية مثلا في بعض نواحي تكوينها . وينقطع هذا المحيط بوقاة الجسد المادي .

ولهذا الجسد الاثيري مدد روحي ايضا ، وهز عبارة عن اشعة روحية تخرج من محيطه الروحي تشع الى مسافة تتناسب مع الرقى الروحي للموجود الحي ، وقد يصل امتداد هذه الاشعة الى جميع انحاء الارض في حالة الانبياء والرسل

والزعماء ، ولا ينقطع هذا المدد الروحي بوفاة الجسد .

وله ايضاً هالة :

وهي امتداد روحي موجود حول الرأس وأعلاها ويشبهه الطربوش في شكله . .

وانه من فوائد الجسم الاثيري انه ينقل القوى الروحية الحيوية من العالم الروحي الى الجسم المادي ، كما انه يساعد الجسم على التخلص من المواد الروحية الغير مستهلكة والغير مرغوب فيها .

المراكز الروحية :

يوجد على سطح الجسم الاثيري مراكز روحية توصله بالعالم الروحي الخارجي ، ويمر خلالها جميع المؤثرات الروحية الداخلة والخارجة . . ولكل مركز مستويات روحية خاصة يستجيب لها ويتعامل معها . .

● والعالم الروحي يتكون من عدة طبقات الاثيرية متداخلة ، وكل طبقة لها درجة اهتزاز خاصة . .

● والمراكز الروحية تشبه الاذن والعين مثلاً حيث تنقل الى الجسم المادي المؤثرات من العالم المادي الخارجي .

وتظهر هذه المراكز الروحية لنوي الجلاء البصري كالنقط الكبيرة اللامعة ، بينما تظهر القوى الروحية الداخلة والخارجة كالاشعة المضيئة . .

ان القوى الحيوية في العالم الروحي الخارجي تصل الى
لجسم المادي خلال هذه المراكز ، وخاصة المركز الواقع فوق
الطحال ، واغلب المرضى الذين يشكون من متاعب جسدية دون
سبب ظاهر يكون السبب ضعف هذا المركز وعدم قيامه بعمله
على اكمل وجه من حيث نقل القوى الحيوية الى الجسد ،
والتناؤب الكثير يكون احيانا بسبب اجهاد هذا المركز نتيجة
لقيام الانسان بعمل روحي او تعرضه لقوى روحية ، او وجوده
مع افراد او تحت ظروف خاصة تسبب عنها استنفاد بعض
قواه الروحية ٠٠

والهواء الطلق او الشراب الساخن كفيلان بان يزيلا
هذا الاجهاد ٠٠

والمراكز الروحية جميعها تعمل مستقلة ٠ الواحد عن
الآخر - فقد يقوم أحدهما بعمله خير قيام بينما يكون المركز
الآخر قد اصيب بسوء وغير قائم بعمله ٠

والحالة العامة للمراكز تتأثر الى حد بعيد بالحالة
النفسية والاستعداد الروحي للانسان ، كما تتأثر ايضا
بالمحيطين به ، وذلك لان جميع المؤثرات الاثيرية سواء من
العالم الروحي او من الافراد تصل الى الوعي المادي عن طريق
المراكز الروحية والمكونات الاثيرية للانسان (الجسم الاثيري) ٠

والمقصود بالوعي المادي هنا هو كل ما تدركه حواسنا
المادية وتفكيرنا المادي العادي ٠

اما الوعي الروحي او الاثيري فيقصد به كل ما تدركه
حواسنا الروحية واجسامنا الاثيرية و احيانا يمكن ادراك ذلك

اديا فنشعر به ٥

وتصل الموجات الفكرية من الخارج للانسان خلال هذه
المراكز الروحية سواء كانت هذه الموجات من اناس في العالم
الارضي او العالم الروحي ، وكثيرا ما تصلنا هذه الموجات
الفكرية فنظن انها من صنعنا نحن دون ان نعرف انها صادرة
من الخارج ٠٠٠ ويوجد لكل انسان سبعة مراكز روحية رئيسية
ومراكز اخرى عديدة اقل منها في الهمية ، والمراكز الرئيسية
هي :

- ١ - مركز العمود الفقري ٠
- ٢ - مركز الضفيرة الشمسية ٠
- ٣ - مركز الطحال ٠
- ٤ - مركز القلب ٠
- ٥ - مركز الحلق ٠
- ٦ - مركز الجبهة ٠
- ٧ - مركز اعلى الرأس ٠

ونتكلم عن هذه المراكز ببعض التفاصيل :

١ - مركز العمود الفقري ٠٠

ويوجد المركز الروحي للعمود الفقري عند اسفل العمود
الفقري ، وهو اهم المراكز جميعها وعليه تعتمد جميع المراكز
الاخرى -

ويعمل هذا المركز على نقل القوى الحيوية من العالم

الخارجي ، فاذا انقبض هذا المركز ولم يقوم بعمله خير قيام فان
تلك يؤثر على الضفيرة العصبية الفقرية، ويعيق انسياب القوى
الحيوية للجسم ٠٠

وانقباضه يكون نتيجة للسقوط الشديد على قاعدة العمود
الفقري اثناء الطفولة او الخوف او الاهانة الشديدين ٠

٢ - مركز الضفيرة الشمسية ٠٠

وهو من اهم المراكز ايضا ، وتمر خلاله جميع الموجات
الناقلة للافكار والحالات النفسية للافراد من العالم الخارجي
المادي او الروحي ٠٠

وهذا المركز يكون مجهدا دائما في جميع حالات الوساطة
وخصوصا الوساطات المادية ٠٠ والوساطات المادية مثل ظهور
الارواح في جسم يمكن لمسه ورؤيته او احضار اشياء من
مسافات بعيدة وغير ذلك من الظواهر المادية ٠٠

واذا حدث تهيج غير عادي لهذا المركز فان النتيجة الحتمية
لذلك هي شدة التأثير بكل ما يراه او يسمعه الانسان بصورة
شاذة وغير عادية ٠

٣ - مركز الطحال

ومركز الطحال الروحي يقع مقابل مكان الطحال ٠٠
وتساعد قوة هذا المركز على ظاهرة الطرح الروحي ،
وهي ان يترك الجسم الاثيري الجسم المادي ، ثم يرحل الاول

في العوالم الروحية والارضية مع استمرار اتصاله بالجسم
المادي ٠٠

واحيانا بعد انتهاء رحلة الجسم الاثيري وعودته للجسم
المادي يعي الانسان كل ما حدث اثناء هذه الرحلة ، وحيانا
لا يذكر شيئا مطلقا ، او يذكر صورا غير واضحة لهذه الرحلة
وفي حالة اصابة مركز الطحال يحدث ما يأتي :

١ - فقد السيطرة على الجسم ٠٠

٢ - الشعور بحالة ذهول مخيفة ٠٠

٣ - الاستعداد لتلقي مؤثرات متداخلة من كل من

العالمين المادي والاثيري ٠٠

واذا اصيب هذا المركز فان المريض يشعر وكأنه قد غادر
جسمه مغادرة جزئية ولا يمكن العودة اليه او السيطرة التامة
على جسده ، وهذا يجعله يشعر دائما وكأنه في حالة ذهول
مخيفة ، ويرجع ذلك الى ان انقباض هذه الفتحة يجعل الانسان
يتلقى مؤثرات متداخلة من كل من العالمين المادي والاثيري ٠

٤ - مركز القلب

ويقع مقابل مكان القلب ، ويمر خلال هذا المركز الموجات
الناقلة لمشاعر وافكار الآخريين كما انه اذا كان قويا يمكن ادراك
وجود موجودات روحية بجوار الانسان ، والمعاملة القاسية
للاطفال الشديدي الحساسية تسيء جدا لهذا المركز ، مما
يسبب لهم في النهاية امراضا مستعصية شديدة ٠

٥ - مركز الحلق

ويقع مقابل الحلق ، وهو طريق الالهام من العوالم الروحية ٠٠ وهذا المركز قوي جدا عند الملهمين من الفنانين والمخترعين، وهم في الحقيقة وسطاء روحيون يتمتعون بوساطة الالهام ٠ وفي الحالات القوية يمتص هذا المركز القوى الحيوية الاثيرية المارة بمركز العمود الفقري ويحولها الى قوى فكرية تساعد على التأليف والاخراج ٠

وساطة الالهام

الالهام هو وجود افكار او نشاط عقلي بتأثير قوة خارجية خاصة ٠٠٠

ولقد ثبت ان معظم الاعمال والاختراعات والاقوال يكون موحى بها من كائنات عاقلة غيبية وعلى قدر استعداد النفس البشرية وراقيها تكون درجة رقي الالهام الذي يأتي اليها ٠٠ فكم من كاتب وموسيقي ومصالح استمع لكلمات غير منطوقة من عالم الروح ٠٠

والذي يتمتع بوساطة الالهام الطيب يكون له القدرة على اسعاد الآخرين ، وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠ اي على العمل الصالح بجميع انواعه ٠٠

٦ - مركز الجبهة

ويقع على الجبهة فوق الحاجبين ، وهو الطريق للقوى

الروحية العالية جدا ٠٠٠

وعندما يقوى هذا المركز يساعد على رؤية الاجسام
الدقيقة جدا - وكذلك يزيد في قوة الملاحظة ٠٠

وبعض الوسطاء يشعرون بهذا المركز على انه جزء
حساس في الجبهة ، ولا يمكنه ان يتحمل اي ضغط خارجي ،
واحيانا وكثيرا ما يشعرون وكأن رباطا مشدودا حول الرأس
يسبب لهم صداعا وارقا شديدين ٠

وبعض الامراض النفسية المزمنة تؤثر على هذا المركز
وتحدث ألما شديدا في الرأس ٠٠ وجميع هذه المتاعب تكون
نتيجة انقباض هذا المركز ٠

٧ - مركز اعلى الرأس

يقع هذا المركز في وسط اعلى الرأس ، وخلال تمر القوى
الاثيرية العالية اللازمة للتفكير وجميع العمليات العقلية المبينة
على الفطرة والدين ، والذين يولدون متمتعين بنوع من
الوساطات يشعرون ان اعلى الرأس منطقة حساسة بدرجة غير
عادية ٠ وهم لا يتحملون اي غطاء على الرأس ، او اي صدمات
خفيفة - وبعضهم يشعر بألم لو أن يد انسان آخر مرت فوق
رؤوسهم على مسافة قريبة ، مما يظهر لنا انه في هذه الحالة
يمتد المجال الحسي لهذا المركز حتى نهاية المحيط الروحي ٠

الهالة

الهالة هي اشعاع صادر من جسم الانسان ومحيط به على هيئة طبقة سميكة تتحرك معه اينما كان ، وهي فوق الرأس تأخذ شكلا مخروطيا ، ويراهما ذو الجلاء البصري ، ومن الوانها المختلفة يمكنهم معرفة حالة الشخص من الناحية الصحية او الذهنية .

هذه الهالة لها سمك ويتاثر سمكها بتاثير المغناطيس والكهرباء والمواد الكيماوية والحالة الصحية ويقول الدكتور «كلنر» ان المراكز المحلية العليا تتعلق بالاشعاعات الهالية ، ويمكن لبعض الاشخاص الموهوبين رؤية الهالة بأعينهم العادية، فاذا نظروا للشخص أمكنهم رؤية الاشعة الصادرة من جسمه، وبالتمرين يمكنهم معرفة معاني الالوان التي تصاحب هذه الاشعة .

وقد نيل الشخص او اي شيء يحمل شعاعاته قد يعطي نفس الوان الهالة التي يعطيها جسمه وتوجد نظارة خاصة لرؤية الهالة . .

كما يمكن معرفة لون الهالة بوسيلة البندول المتعادل والاشربة الملونة .

ومن الناحية العلمية العملية اجريت عدة ابحاث وتجارب حول علاقة الجسم الانساني بالوان الطيف فثبت ان الجسم يشع منه هالة ضوئية تتلون بالوان طيفية تختلف من شخص لآخر ، كما انها تختلف تبعا لحالتهم الصحية .

ونحن نطلق على بعض الناس صفات لونية معينة فنقول هذا الشخص «صفراوي» وذاك «سوداوي» دون ان ندرك لماذا نسبه لهذا اللون بالذات . كما اننا لا نعرف سببا علميا لاكتناؤنا من اللون الاسود ، وابتهاجنا من اللون الابيض .

ومن الغريب ان هذه الالوان تسجل على الانسان وغباته واخلاقه ونزعاته ودرجة نضجه العقلي والروحي ، بل تسجل كذلك حالته الصحية .

ولقد ثبت ان الاشخاص الذين يتمتعون بملكة الجلاء البصري يمكنهم رؤية هذه الهالة اللونية بالعين المجردة . ولقد كلف شخصان من هذه الفئة بفحص مريض يشكو من مرض في جوفه واتفق الاثنان على ان موضع الكبد يشع منه اشعاع «بني قاتم» وبالكشف على المريض اكلينيكي انضج بالفعل ان كبده ليست في حالة طبيعية .

ولقد ادرك علماء الطبيعة سر الاشعاعات اللونية التي تختص بها المعادن المختلفة فسخروها للعلاج الطبيعي لبعض الامراض وذلك باختيار اللون المناسب الذي تعيد اشعاعات للعضو المريض توازنه ، كما تاكدت نتائج العلاج بالاشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية لكثير من الامراض المستعصية .

والرأبي السائد لدى علماء النفس ان لكل لون مقابلا عاطفيا . فانوردي يمثل الحب الفوري ، والاصفر يمثل النستاء العفلي . والازرق يشير الى التدين ، والاخضر السامق الى الخديعة والغيرة . والاحمر المفاعع الى الغضب والمتوة . والاحمر القاتم الى الشهوانية والبني الى الجشع وحب المال .

ويقول علماء الطبيعة ان الاخضر له قدرة على منع تحلل الانسجة والخلايا ، ولذلك استعمل قدماء المصريين المواد المشعة للون الاخضر في التحنيط .

ويستعمل علماء العلاج الطبيعي اللون الاخضر لتخفيف اذلام السرطانية . بينما يساعد اللون الاحمر في علاج فقر الدم والتنام الجروح وعلاج الحميات كالحصباء والحمى القرمزية . بينما يكون شديد الخطر على الاشخاص العصبيين والصابين بضغط الدم فيسبب لهم الجنون . ويساعد اللون البرتقالي في علاج الاكتئاب وبعض امراض العيون .

اما اللون الاصفر فيشفي امراض الكبد والجهاز الهضمي والتنفسي ويخفف الزكام والسعال والتهابات الحلق . ويعتبر الازرق منظما للجهاز العصبي ومفيدا لحالات ارتفاع الضغط والنشاط المفرط للرنسبة الجنسية والالام الروماتيزمية .

أما تأثير الالوان على المشاهد فلا يكون تأثيرا نفسيا كما يعتقد الكثير بل هو في الواقع تأثير مادي وعضوي . ان ما يطلق عليه الجمال والقبح في الكائنات وفي الابداع الفني ليس الا ردود فعل مادية وعضوية تنشأ عنها استجابة او رفض موجات الملتقى للذبذبات التي تشع من العمل الفني .

ألوان الهالة ودلالاتها

دلالاتها	ألوان الهالة
ضعف الصحة والعواطف	الباهتة
قوة الصحة والعواطف	الواضحة
الغريزة والغضب والكرامية • الخ	الأحمر الغميق الرديء
الصحة الجسمية والقوة •	الأحمر الخفيف
العاطفة وحب البشرية	الأحمر الوردي
القوة الجسمية	البرتقالي الخفيف
الطاقة العقلية	الأصفر في كل درجاته
العقل	البرتقالي العميق
الشخص يستخدم قوته	الأصفر الرائق
العقلية بكفاءة	
الرغبة والنمو	الأخضر
الطمع والغيرة •• الخ	الأخضر الغميق
الأمل	الأخضر التفاحي
الإلهام والتفتح	الأخضر الحشيشي
اليأس - التعصب	الأخضر الرديء
اليأس - التعصب	الأزرق
الاتزان العقلي والأمانة	أزرق غميق نقي
قوة روحية - علاج	بنفسجي غميق
قوة روحية هالية	بنفسجي خفيف

العوالم التي تحصر الكون

ان الله سبحانه وتعالى لم يقصر هذا الكون العظيم
الفسيح الواسع على خلق الانسان وحده ٠٠ ولكنه خلق فيه
عوالم كثيرة قسمها العلماء والباحثون الى نوعين ٠٠

عالم مادي منظور ٠٠ وهو عالم الشهادة . وهو ما يظهر
امام اعيننا ويقع تحت حسنا ٠٠

وعالم روحي غير منظور ٠٠ وهو عالم الغيب . وهو كل
ما يخفى عنا ولا تشاهده اعيننا ٠٠ ومنه عالم الملائكة وعالم
الجن ٠٠٠

فالملائكة ارواح نورانية خلقت من نور ، حبذهم الله في
مملكته وقوضهم فيما اختص به نفسه ، ينفذون اوامر الله ولا
يعصون الله ما أمرهم - يتشكلون في اشكال مختلفة للمظهر
بين الناس ويتنزلون عليهم لاسباب ومقادير ليرشدوهم ويثبتوهم
وفق قول الله سبحانه وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا ننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون

نزلا من غفور رحيم •

والملائكة تحب المستقيم وتحيط به وتحافظ عليه وترشده
وتوجهه لتخير وتطرد عنه أنشيطاين وتعاونه في حياته ضد
نفسه وضد اعدائه . وتساعده في حل مشاكله وفي قضاء
حاجاته ••

اما الجن فأرواحهم من نار لقول الله سبحانه وتعالى
« وخلق الجن من مارج من نار » وعالمهم كبير • لهم مدنهم
وانائيمهم الاثيرية، ولهم ملوك وسلاطين وامراء وجنود وتضاهة
وحكام وقوانين ونظم تلائم طبائعهم وتناسب عناصرهم ، وهم
يعيشون على الارض مع الانسان ، ولهم اقامات في البحار
والقفار والهواء والسحاب ، وفي جميع طبقات الارض .
ياكلون ويشربون ويتزوجون ويتناسلون ويمرضون ويموتون
ويبعثون ويحشرون ويحاسبون ذلك قول الله سبحانه وتعالى
« ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا
اجلنا الذي أجلت لنا » •

ومادة الجن مادة لطيفة نارية يستطيعون من خلالها قطع
المسافات البعيدة في ساعات قليلة ويمكنهم بها مخاطبة ارواحنا
والتأثير عليها والايحاء الى نفوسنا دون ان نشعر بهم ، كذلك
في استطاعتهم احتلال مراكز الاعصاب في اجسادنا اذ تتستر
الجن وراء الجسد وتظهر آثارها على البدن عندما يتكلمون
على جسد الانسان بصوت رفيع منقطع كصوت الانسان الغائب
عن الوعي ، ويحضرون مجالس تحضير الارواح ويتكلمون

في الاضاءة والاذاعة والصناعة والزراعة ، وفقت الذرة وتفنت
في تصريفها ، وعرف بعض آثارها ، وعلم ان الكون ذرات
كهربية دائمة الحركة لا تعرف المسكون ولا الاستقرار . .

نعم عرف ذلك وجهل الكثير من الاسرار ، وقد كان
اكتشاف الذرة سببا في الاعتقاد بوجود خالق عظيم يسيطر
على هذا الوجود . . الكون وما فيه من مظاهر واسرار خاضع
لرب عظيم قدير يرعى الاكوان بعنايته ويكلاً الموجودات برحمته .

ويقول الروحانيون ان العالم الروحي وثيق الارتباط بنا ،
ومؤثر كل التأثير في عالمنا المادي ، حتى انه ليكاد يكون مرآة
تنطبع عليها صور هذا العالم المادي بماضيه وحاضره ومستقبله ،
كما ان العالم المادي هو في نفس الوقت مرآة صافية تظهر فيها
كل ما سطر للانسان من اقدار في عالمه الروحي ، وحسبنا ما
نراه في عالم الرؤيا النامية من حوادث تقع في المستقبل وهي
صورة صحيحة لما رأيناه ، ومن هنا يطلع بعض من صفت
ارواحهم على اسرار عالية المقدار .

كما يقول علماء اهل السنة : انه ما من شيء في العالم
المادي الا وله مثل في العالم الروحي فاذا عمل الانسان خيرا
من صلاة او صدقة - نظرت الملائكة ذلك - فيستغفرون له
واذا فعل معصية سترها الله عن ظهور صورتها حتى لا تراها
الملائكة ، وهذا معنى قول النبي محمد ﷺ مخاطبا مولاة سبوحانه
وتعالى « سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح » .

نيابة عن كل روح تطلب ويكذبون واسلوبهم في الكلام اخاذ وعجيب من شأنه ان يلبس الامر على كثير من الناس وخاصتهم وعامتهم ، وعندهم من الجرأة ما يجعلهم يزعمون انهم ارواح الملائكة وسكان الاقلاق او من ارواح المتوفيين من التدميين ، ومن الاصدقاء والاهل والاقرباء ، ويتحدثون بكل لغة وفي جميع الشئون بما يحير العقول والافهام .

والانسان لا يدري من امرهم شيئاً ولا يشعر بهم ولا يراهم لانهم ارواح من مادة اثيرية والروح لا ترى الا بروح مثلها ذلك قول الله سبحانه وتعالى « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه » الا ان الانسان الذي يتمتع بموهبة الجلاء البصري او السمعي يستطيع ان يراهم وان يحدثهم وما دام الجن على حالته الاثرية فلا يراه احد منا الا اذا تمثل امامه بحاله جسدية ، اذ الجسد يرى الجسد كما ان الروح ترى الروح ولا رؤية مع اختلاف الحالتين .

وشياطين الجن يؤثرون بوسوستهم فيحولون الانسان من عمل الخير الى فعل الشر ، ولذلك طلب الله سبحانه وتعالى من نبيه محمد ﷺ ان يتعوذ من شرهم فقال سبحانه وتعالى « قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس » .

اما الانسان فقد كرمه الله وجعله وجعله في احسن تقويم وفضله على كثير من خلقه ، وسخر له ما في السموات وما في الارض فاستخدم الطبيعة وطار في اجواء الفضاء وركب الماء ، وغاص في اعماق البحار ، واستخدم انكهرباء

كما ان الانسان يمثل بروحه عالم الروح والغيب، ويمثل بجسده عالم المادة والظهور ، ويؤكد هذا قول الله سبحانه وتعالى « فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون » اي ان هناك اشياء تدركها الابصار ، واشياء اخرى لا تدركها الابصار ، وانما تدركها البصائر ، وهي القلوب الكاشفة التي تنظر دائما بنور الله سبحانه وتعالى ٠٠ وقد اقسم الله عز وجل بذلك لنعلم ان العوالم التي تعمر الكون عوالم مادية منظورة وعوالم روحية غير منظورة لتستفيد وتفيد ٠

العمر الزمني والعمر البيولوجي للانسان

العمر الزمني للانسان تحكمه الساعة الزمنية بدقائقها
المقدرة بستين دقيقة ، واليوم المقدر بأربع وعشرين ساعة ،
والشهر المقدر بثلاثين يوما ، والسنة المقدره باثني عشر شهرا

. . .

أما العمر البيولوجي او الحيوي فتحكمه الساعة
البيولوجية الموجودة في داخل الانسان وفي باطنه التي تنضبط
في مدارها ودقاتها مع دقات قلبه المقدره بخمسين دقيقة بيولوجية
وهي ما توازي ٧٢ دقة للقلب في الدقيقة الزمنية .

وبمقارنة الساعة الزمنية بالساعة البيولوجية نجد ان :

١ - الساعة الزمنية ٦٠ دقيقة ودقيقتها ٦٠ ثانية فتساوي
٣٦٠٠ ثانية .

والساعة البيولوجية ٥٠ دقيقة ودقيقتها ٧٢ دقة فتساوي
٣٦٠٠ دقة .

فالدقيقة البيولوجية تعادل $1 \frac{1}{5}$ دقيقة وخمس دقيقة
زمنية .

٢ - النهار بالساعة الزمنية ١٢ ساعة × ٦٠ دقيقة = ٧٢٠ دقيقة زمنية .

النهار بالساعة البيولوجية ١٠ ساعات × ٥٠ دقيقة = ٥٠٠ دقيقة بيولوجية .

فالساعة البيولوجية تعادل ١ ١/٦ ساعة وسدس زمنية .

٢ - اليوم الكامل ليلا ونهارا بالساعة الزمنية = ٢٤ ساعة واليوم الكامل ليلا ونهارا بالساعة البيولوجية = ٢٠ ساعة

٤ - النهار حاليا ١٤ ساعة زمنية ، ١٢ ساعة بيولوجية تقريبا أي ينقص ٢ دقيقة و ٢٤ دقة .

والليل حاليا ١٠ ساعات زمنية ، ٨ ساعات بيولوجية تقريبا أي بزيادة ٢ دقيقة و ٢٤ دقة .

وعلى هذا لمرجل عمره الزمني ٦٠ ستون عاما يكون عمره البيولوجي ٥٠ خمسون عاما ، وطفل عمره الزمني ١٢ اتنا عشر عاما يكون عمره البيولوجي ١٠ عشر اعوام .

. . .

اما العمر الروحي للانسان فلا يمكن تحديده او معرفته بدءا ونهاية ٠٠٠ فالروح خالدة ازلية ابدية ، لانها قديمة من قدم الله وقبس من نوره تعالى وسر من اسراره .

قراءة الشخصية بالألوان

شخصية كل انسان هي صورته الخاصة التي تنشأ من مجموعة صفاته وسماته وملامحه وطابعه الذي يتميز به عن غيره ويعرف به بين أقرانه وفي المجتمع الذي يعيش فيه . . .

ومن عجائب صنع الله ودلائل قدرته وحكمته ان الناس – على كثرتهم – مختلفون في الملامح والمشارب والانواق والاخلاق بحيث لا يلتبس احد بغيره مهما يكن التشابه والتقارب فيهما . . . فلكل طابعه المميز وشخصيته الخاصة .

ويقول الدكتور اسادور شو نجوريان الاستاذ بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية : انه يمكن التفريق بين انواع الشخصية المختلفة بطريق الالوان . . . فالالوان تستطيع كشف وقراءة شخصية الانسان . . . وانه يمكن للشخص ان يتعرف على حقيقة شخصيته بصورة اكثر وضوحا من خلال اللون الذي يحبه للملابسه :

ولذلك فقد اخترنا للقارئ الالوان الآتية لكي يتعرف على شخصيته من خلال معنى اللون الذي يفضله ويرتضيه .

اللون الاحمر :

انه لون الاشخاص الذين يتمتعون بعزم شديد وحيوية بالغة . فان كنت تحب اللون الاحمر فانت قوي امين شجاع وتجد صعوبة في التفاهم مع الذين يشبهونك فالجراة والحس والحب والمغامرة كلها متصلة باللون الاحمر ، كذلك تتمتع بالخيال الخلاق وايضا فانت اجتماعي سعيد ومتفائل دائما .
اما اذا كنت تكره اللون الاحمر فانت تميل الى الكآبة وتشعر بأنك غير ناجح في حياتك . .

اللون البرتقالي :

انه لون الشخص الطموح المفضل ، وهذا اللون يتميز بكل خصائص اللون الاحمر مضافا اليه بعض الصفات الذهنية الملحوظة ، فان كنت تحب اللون البرتقالي فانت تعزز بكرامتك وعلى كفاءة عالية وعندك قدر كبير من الاحساس العملي والوافعي والنجاح هو هدفك .

فاذا كنت تحب ارتداء اللون البرتقالي فانت تحب لفات الانظار والانتير على الاخرين ، اما اذا كنت تكره اللون البرتقالي . فانت تاخذ الحياة ماخذ الجد ، ولا تحب الاشياء انتافهه ولا الاشخاص السطحيين . .

اللون الاصفر :

قديمًا كان اللون الاصفر يقترن دائماً بشعور الغيرة والحسد ، لكنه الان اصبح اللون المفضل عند ذوي العقول الواضحة الذكية .

فاذا كنت تحب اللون الاصفر • فانت غالبا تبحث عن زملاء في نفس مستواك الذهني •• وان كنت تحب ارتداء اللون الاصفر فانت خجول وتحتاج الى من يساعدك باستمرار •• وان كنت تكره اللون الاصفر فانت موضوعي جدا عملي تكره كل شيء لا يمكن الاستفادة منه حتى لو كان الامر يتعلق بنفسك •

اللون الاخضر :

انه لون الطبيعة ، فاذا كنت تحب اللون الاخضر فانت عاطفي تحب تأدية الخدمات وتميل الى الهدوء – قلبك عامر بالحنان – لكنك لا تحب الاعتراف بأخطائك •• واذا كنت تحب ارتداء اللون الاخضر فانت ذات طبيعة لطيفة ، شخصية مستقلة تكره التشاؤم والتفاؤل ••

واذا كنت تكره اللون الاخضر فذلك يدل على قلة الارادة عندك ، وانك في بحث دائم عن توازن لا تجده ، وتبحث كثيرا عن صداقات مخصصة لان الوحدة تعذبك وتعاني منها كثيرا ••

اللون الازرق :

انه لون الارواح الحساسة الدقيقة ، فاذا كنت تحب اللون الازرق فانت تأخذ في اغلب الاحيان قرارات سيئة في اثناء بحثك عن الافضل – انك رقيق مخلص صريح صادق ، عندك ميل الى الاكثار من الفلسفة •

وان كنت تحب ارتداء اللون الازرق فانت تبحث بصفة

خاصة عن المسرات الذهنية اكثر من المسرات الحسية حتى في
الحب .

وإذا كنت تكره اللون الازرق فذلك يدل على طبيعة مستقلة
للغاية وغير مستقرة ويمكن أن تسبب لك بعض المشاكل وتعقد
لك الحياة وتفسد عليك بهجتك . .

اللون البنفسجي :

انه لون العظمة والعظام ، فاذا كنت تفضل اللون
البنفسجي فانت شخصية صعبة ولكنك مثالي فنان مبتكر تتمتع
بثقة شديدة بالنفس وتربح في اغلب الاحيان .

وإذا كنت تكره اللون البنفسجي فانت تعاني من مركب
نقص ، ومن المحتمل انك لم تعثر بعد على شخصيتك الحقيقية .

اللون البني :

عشاق اللون البني هم اشخاص معقدون ، فاذا كنت
تحب هذا اللون فانت شخصية حازمة محددة ولكنك ايضا
مادي وتميل الى ملاحظة عيوب الآخرين لكن بدون اي خبث .

وإذا كنت تحب ارتداء اللون البني فانت تعنى بمظهرك
وعندك نوق خاص بك فقط ، كما ان احساسك من ناحية التوفير
خاص جدا ايضا .

وإذا كنت تكره اللون البني فانت تميل الى المرح والدعابة

قليل الصبر ، تحب صحبة الاشخاص ذوي الجاذبية والثقيل
الاجتماعي اللامع وتبحث عنهم .

اللون الابيض :

الابيض ليس بالضرورة لون النقاء والطهر والعذرية .
فالابيض هو لون اصحاب الفكر الواضح المفتوح ، المتبهيين
لكل صغيرة وكبيرة .

اذا كنت تحب ارتداء اللون الابيض فانت تشعر برغبة
شعورية او لا شعورية في ان تستحوذ على الاعجاب ، وانت
صادق في ذلك - كما انك حريص جدا على النظافة .

واذا كنت تكره اللون الابيض فانت تكره ايضا التفاهة
والسطحية .

اللون الاسود :

انه رمز لعنى المتقاليد ، وهو يعبر عن العزة بدون كبرياء
ولا تواضع مغل فاذا كنت تحب اللون الاسود ، فانت ذات ارادة
قوية ، وتعرف كيف تفهم الآخرين . . .

واذا كنت تحب ارتداء اللون الاسود . فانت غامض
وتحب ان يحترم الآخرون حياتك الخاصة ، وتعرف بالتالي
كيف تحترم حياة الآخرين . .

واذا كنت تكره اللون الاسود . فانت تحب المرح وتقبل
على الحياة وعلى مباهجها ، وتغرم بالطبيعة . ولما تشعر
بالملل ، وعموما فكل شيء يثير اهتمامك الاشخاص والاشياء
على السواء .

الاستلھام

قد يوجد في كف الانسان خط بشكل قوس على تل القمر في اتجاه كلوة اليد يسمى بخط الالھام او الايحاء فاذا وجد هذا الخط في الكف دل دلالة واضحة على ان الشخص صاحب الكف يتمتع بما نسميه الحاسة السادسة • بمعنى ان هذا الشخص يكون قادرا على التنبؤ بالاحداث المقبلة والتكهن بها دون معرفة السبب ، وقد تقع هذه الاحداث فعلا ، وعندما يتذكر الانسان انه كان يعرف ان هذا الحدث او ذلك كان سيقع فعلا ولكنه كذب نفسه او خاف من الحرج اذا صرح بذلك ، وغالبا ما تتحقق احلام هذا الشخص ايضا •

والشخص صاحب هذا الخط ايضا حساس مرهف الشعور
نو قلب بعيد يدرك بأحساسه كيف تؤخذ الامور •

ويقول الكونت دي هامون عالم الكف الشهير « ••
وتوجد هذه العلامة في كفوف النساء اكثر ما توجد في كفوف الرجال . ولكنني شاهدتها واضحة جدا في كثير من كفوف الرجال ، وفي كل الحالات كنت اجد الشخص الذي في كفه هذه العلامة ذو مواهب غير عادية ومقدرة فذة بالاضافة الى قدرة عجيبة علي الاستلھام حتى في الامور الدنيوية التي لا يدري

عنها شيئاً وهو في حالته الطبيعية ، ومثل هؤلاء الناس ليسوا دائماً في حالة من حضور العقل عندما يستعملون خصائصهم هذه ، وقد شاهدت رجالاً كثيرين من هذا النوع ليس لهم حظ من التعليم على الإطلاق ورغم ذلك كانوا اذا خضعوا لتوبة من الاستلهاهم يستطيعون ان يذكروا اعظم الحلول لاشد المشاكل تعقيدا ، واذا ما سألهم سائل من اين جاءهم هذا العلم ؟ لم يكن في امكانهم ان يجيئوا بأكثر من أنه جاءهم وهم في نوبات خاصة ولقد عرفت رجلاً من هذا النوع كان يحلم بكثير من الحوادث قبل وقوعها بعدة اسابيع او شهور واستطاع ان يحذر كثيراً من الناس بالاحطار التي تنتظرهم وكانت سبباً في انقاذ حياتهم .

«وقد لاحظت ان الاشخاص الذين لهم هذه الموهبة الغريبة يفقدونها نهائياً بمجرد ايمانهم لاي نوع من المشروبات الكحولية ، ومن الملاحظ ايضاً عن اصحاب هذه العلامات ميلهم الدائم الى الهدوء والايمان المطلق » .

قياس علمي بالموجات الكهرومغناطيسية والبندول المتعادل لمعرفة النفس البشرية

تشتمل النفس البشرية او الانسان على مناطق اربعة :

١ - المنطقة الانسانية : وهي منطقة الادراك والعقل
والارادة والمنطق والحكم *

٢ - المنطقة الحيوانية : وهي منطقة الشهوات والنزعات
والاهواء والمذات *

٣ - المنطقة الانوية : وهي منطقة الانانية وحب الذات
وحب التملك وحب السيطرة *

٤ - المنطقة الشيطانية : وهي منطقة الغضب والتمرد
والعصيان والجريمة **

وكل منطقة تتحلل الى مراتب ثلاث :

فالانسانية الى انسانية راقية ، وانسانية عادية ،
وانسانية منحطة او رديئة *

والحيوانية الى حيوانية سانجة ، وحيوانية محتملة ،
وحيوانية عنيفة **

والانوية الى انوية راکدة . وانوية فاعلة ، وانوية
متفاعلة ٠٠

والشيطانية الى شيطانية شريرة . وشيطانية مضيعة ،
وشيطانية مدمرة ٠٠

وعندما يتكلم الانسان او يتصرف في موقف من المواقف
تشارك معه هذه المناطق الاربعة بأحد من جزئياتها ، وقد
تتطور هذه الجزئيات الى نهايتها حسب مقتضى الحال فاذا
تفاعل الشخص لموضوع اجتماعي فائما يستعمل انسانيته بأحد
مراتبها ، وسرعان ما تتداخل ولو بشكل ضئيل بعض مراتب
المناطق الاخرى ، فتحدثه حيوانيته من طرف ولطرف ، وتشده
انانيته من جانب لجانب ، وتغريه شيطانيته من حال الى حال،
فتمتزج عليه مناطق النفس بمراتبها المختلفة ، وهنا يظهر
حكمه على الشيء متوجا بأدراكه وعقله وارادته ومنطقه سليما
كان او مهتزا ٠٠

ولقياس مراتب النفس البشرية ومناطقها ومعرفة الدرجة
التي تصل اليها النفس ٠٠ وضعنا الجدول الموضح بعد ،
وجعلناه من مائة درجة لكل مناطق النفس المختلفة ٠٠ فجعلنا
المرتبة الاولى من كل منطقة وهي المرتبة المثلى من ٢٥ درجة
من مائة ٠٠٠

وجعلنا المرتبة الثانية من كل منطقة وهي المرتبة الوسطى
من ١٥ درجة من مائة درجة ٠

وجعلنا المرتبة الثالثة من كل منطقة وهي المرتبة الدنيا من

عشر درجات من مائة درجة .

فلو حصل الشخص على المرتبة الاولى في كل المناطق
لحصل على مائة درجة وكان انسانا راقيا .

ولو حصل على الدرجة الثانية في كل المناطق لحصل على
٦٠ درجة وكان انسانا عاديا .

ولو حصل على الدرجة الثالثة في كل المناطق لحصل
على ٤٠ درجة وكان انسانا رديئا .

ويمكن معرفة هذه الدرجات بطريق الموجات الذاتية
الكهرومغناطيسية بطريق البندول المتعادل .
ويستعمل البندول بالطريقة الآتية :

اولا : يعرف اولا طول الموجة الذاتية للشخص المراد قياس
شخصيته . وذلك بوضع البندول على كفه وانزال الخيط
تدرجيا حتى يدور البندول في اتجاه عقارب الساعة
اي في الاتجاه الموجب . اما الاتجاه العكسي فيسمى
الاتجاه السالب .

ثانيا : يمسك البندول باليد اليمنى وتوضع سبابة اليد اليسرى
على مناطق الجدول واحدة بعد واحدة على التوالي ،
فاذا دار البندول موجبا استحق الشخص درجة المرئية .
واذا دار سالبا لا تحسب له درجة .

ثالثا : ثم تجمع الدرجات ويكون المجموع هو النسبة المئوية
لقياس النفس البشرية بالموجات لذلك الشخص .

جدول القياس بالموجات

١٠ درجات	١٥ درجة	٢٥ درجة
انسانية منحطة او رديئة	انسانية عادية	انسانية راقية
حيوانية عنيفه	حيوانية محتملة	حيوانية ساذجة
انوية متفاعلة	انوية فاعلة	انانية راكدة
شيطانية مدمره	شيطانية مضيعة	شيطانية شريره
رديء	عادي	راقي

درجة ١٠٠ =	انسان راقى
درجة ٦٠ =	انسان عادي
درجة ٤٠ =	انسان رديء

الوساطات الروحية

يقول العلماء الروحيون ان ارواح الانبياء و ارواح الكمل
والصالحين والنافعين الذين ماتت اجسادهم في عالم الملك ،
وانتقلوا بأرواحهم الى عالم الملكوت ٠٠ باقية في عالمها وقائمة
في خدمة الناس الاحياء تقريبا الى الله تعالى ٠٠

فقد منحهم الله فرصة العمل في عالمنا الارضي كعبادة
اخرى للاستزادة في الثواب ، ولذلك فهم يختارون من الناس
كل من عنده استعداد لوساطتهم للعمل في خدمة البشرية ،
فهم يعرفون من هو صالح لاي نوع من الوساطات ٠

ولذلك تعمل الارواح على الاتصال بكل من تهيأ للوساطة
في اي نوع من انواعها ٠٠

ويقولون ان الانسان لا يعرف دخيلة نفسه ، ولذلك فهو
لا يستطيع ان يختار كنفسه وساطة من نوع معين ٠

اما الارواح فانها تعرفنا اكثر مما نعرف انفسنا ، ولذلك
تنصحنا باتباع طرق معينة في التدريب حتى نتهيأ لما تراه
مستطاعا ٠٠

أن ارواح الانبياء و ارواح الكمل والارواح الصالحة والخيرة المرشدة تعمل في خدمة بني الانسان في عالمنا المادي استزادة في اعمالهم الصالحة عن طريق اشخاص صالحين للوساطة يعرفونها حق المعرفة ويختارونها لنفس العمس المطلوب .

ونذكر هنا للقارئ بعض الوساطات الروحية التي تدخل في موضوع هذا الكتاب وهي :

وساطة الالهام

الالهام هو وجود أفكار او نشاط عقلي بتأثير قوة خارجية خاصة . .

ولقد ثبت ان معظم الاعمال والاختراعات والاقوال يكون موحى بها من كائنات عاقلة غيبية ، وعلى قدر استعداد النفس البشرية ورفيها تكون درجة الالهام الذي يأتي اليها . .

فكم من كاتب وموسيقي ومصليح استمع لكلمات غير منطوقة من عالم الروح ، والذي يتمتع بوساطة الالهام الطيب يكون له القدرة على اسعاد الاخرين ، وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - اي على العمل الصالح بجميع انواعه .

وساطة البحث والاستقصاء

ومعناه تقصي الاخبار عن الشخص المجهول ، ويستخدم لذلك عادة شيء من متاع ذلك الشخص كمنديل او صورة له الى غير ذلك .

ويمسك الوسيط هذا الشيء بنفسه او بواسطة شخص آخر مساعد له ، فقتوارد عليه الافكار بناثير الارواح المرشدة ، ويخبر عن ذلك الشخص المجهول سواء من حيث الماضي او الحاضر او المستقبل ، كما يمكنه ان يجيب على اسئلة في مطروف مغلقة ٠٠٠ الخ ٠ واذا ما تقدمت هذه الوساطة امكن الشخص ان يعرف الكثير عن الذي يقابله بمجرد رؤيته امامه ٠٠ قد يحدثه عن اسمه ويلده ومرضه ومتاعبه ٠٠٠ الخ ٠ قد يدخل هذا الشخص الى منزل ما فيعرف بمجرد دخوله الكثير عن سكان المنزل واحوالهم دون ان يراهم وهكذا ٠

الوسيط الروحي للعلاج

في اللغات الحية يطلق على الوسيط الروحي كلمة آلة او جهاز حساس ، ولهذا فهو يشعر اكثر من غيره بالانفعالات الصغيرة سواء كانت شريرة او خيرة ٠٠

انه بمثابة مكبر للصوت الذي يلتقط الاصوات الخافتة ويضخمها سواء كانت هذه الاصوات غناء ام صياحا ٠٠

ولهذا كان لزاما ان يحاط بالعناية التامة حتى يكون جهازا للخير فقط ٠٠

ويجب ان يكون الوسيط طاهرا في جسمه وخلقه، ناضجا في عقله ، ذلك لان الجسم مركبة للعقل والنفس والروح – والباطن متصل بالظاهر ولو بطريق غير مباشر ٠٠ فعلى الوسيط ان يراعي الظروف المناسبة لاحتفاظه بالصحة الكاملة ويرتب

حياته على النظام الموافق له شخصيا ، ويختار الاطعمة التي توافق مزاجه ، وقد يجد نفسه بعد مدة انه لا يتحمل وجبة العشاء ، فعليه ان يتنازل عنها ، ويكتفي بوجبة خفيفة كسلطانية من الزبادي مثلا ..

ولا غرو فكثير من الوسطاء نباتيون او يأكلون اللحوم بمقادير متوسطة ..

ويجب الا يأكل الوسيط قبل الجلسة اكلة دسمة ، او يشرب كثيرا من السوائل ، ويستحسن لو اقطع عن الاكل والشرب ثلاث ساعات قبل موعد انعقاد الجلسة ، بل ان بعضهم يفضل الصيام في يومها اذا كان هذا يناسب الفرد ولا يسبب له صداعا او ضعفا من نوع ما فلا مانع ، والا فيجب تعديل هذا النظام ..

وعليه الا يكون مدمنا للشرب او التدخين ، وحبذا لو امتنع عنهما كلية ، ذلك ان رائحة التبغ سوف تصدر من فمه في الغرفة فتسيء الى الوسطاء الآخرين لانهم حساسون للروائح .

ولقد ثبت ان الذين لا يمكنهم التحكم في اجسامهم المادية يصعب عليهم فيما هو ادق منها اما بعد الجلسة فعليهم ان يشربوا شيئا ساخنا كالشاي الخفيف او غير ذلك من المنعشات ، وعليهم الا يتنازلوا بعد الجلسة عشاء ثقيل ، والا يرهقوا انفسهم بالسهر في تلك الامسية ..

والماء شيء ضروري في حياة الوسيط ، فعليه ان يستحم

كثيرا ويشرب منه كميات وافرة ، وليتوضأ أو يغسل وجهه ويديه على الاقل قبيل انعقاد الجلسة ٠٠ فقد وجد ان هذا يساعد كثيرا على بزوغ المواهب الوسائطية خاصة موهبة الجلاء البصري ، وعلى الوسيط ان يخرج الى الحقول والمنتزهات حتى يستفيد من اشعة الشمس والهواء ، ولو ان معظم الوسطاء حساسون لاشعة الشمس اذا سقطت مباشرة على رؤوسهم ٠

ولهذا يجب حماية رؤوسهم من اشعة الشمس كما انه يجب الا يتعرضوا للبرد ٠

الوسيط والارواح :

يقول العلماء الروحانيون ان الظواهر الروحية قد اعطيت للانسان لاجل ان ينتفع بها ، وان الخطر لا يحدث من استخدام الارواح ، وانما يحدث من سوء استخدامها ٠٠٠

والوسيط لا تغزوه الارواح فحسب ، بل ايضا تغزوه الافكار والاحساسات سواء كانت طيبة ام رديئة مما تسبب في الكون الفسيح ، لذا كان على الوسيط ان يكون قادرا على التحكم في مشاعره العليا وقادرا على منع وصول التأثيرات غير المطلوبة الى نفسه ، كما يجب ان يكون سعيدا في حياته الجنسية وسعيدا في محيطه ٠٠ اذ كلما ارتفع مستوى الوسيط وجد التوافق اكثر سهولة مع نفسه ومع زملائه ٠٠ والوسيط الذي يتصل بالمستويات المواطنة على كلا الجانبين المادي والروحي سوف يجر على نفسه الشرور ٠٠ ذلك ان هالته

حساسة جدا ، وسوف يجذب اليها الارواح الهائمة غير المرغوب فيها ٠٠

وعلى الوسيط الا يطلب من ارواحه المرشدة ان تخدمه في قضية غير شريفة ، وعليه الا يسمح لنفسه ان تستخدمه ارواح منحطة او غير متمرنة الا في حالات نادرة بعد ان يصبح الوسيط ماهرا ، ويكون ذلك باتفاق خاص مع الارواح الحارسة ٠٠ يجب الا يعتقد الوسيط ان الله قد اختاره هو شخصيا ٠٠ وانما هو عنصر من كل ٠٠ وان ما هو الا آلة موجهة من قوة اعلى - اي ان القوة ليست صادرة من داخله ، وان الروح التي يراد اظهارها ليست شخصية وانما هي روح العالم كله .

ان طريق المتقدم الروحي طويل ٠٠ وعلى السالك فيه ان يحذر المخاطر ٠٠٠

فعلى الوسيط ان يحاسب نفسه باستمرار ٠٠ عليه ان ينظر امامه وخلفه ليعرف اين هو سائر ٠٠ هل هناك اشباح تضلله ام أضواء ترشده ؟ ٠٠

هل الرسائل التي تأتي اليه آخذة في التقدم ام في التأخر ؟ ٠٠

وعلى الوسيط الا يصدق كل رسالة تصله من الارواح ، اذ يجب ان يكون على جانب الحذر والحياد ٠٠ ان اختيار الارواح دائما هو القانون ٠٠٠

وعندما تتقدم الوساطة وتنجح الارواح في الاختيارات

يمكن تصديقها فيما بعد ٠٠ أن كثيرا من الرسائل سواء كانت بالرويا ام بالسمع او بالكتابة ام بالرسم الخ يكون قائما على العقل الباطن للوسيط . وعلى هذا يجب استقبالها بالحنن الشديد وليس هناك من علاج سوى ترقية الوسيط بالتمرين والعناية ، فكلما ارتفعت وساطته كلما تدخل عقله في الرسائل – كما يجب عليه دائما ان يكون في موقف الحياد الكامل – ويجب ان يتخذ الوسيط عدته لحماية نفسه في كل الظروف وتحت كل الظروف ٠٠ ولو ان الروح المرشد له يحرسه ٠٠ الا انه ليس مسئولا عنه اذا وضع نفسه في المتاعب بسبب سوء تصرفاته وعدم انصياعه للتعليمات ٠٠

الاكتوبلازم

الاكتوبلازم مادة موجودة في الاجسام ، لا يمكن الشعور بها ولا رؤيتها تحت الضوء العادي ، وهذه المادة هي التي تسبب كل الظواهر الفيزيكية اذ تصنع منها الروافع وادلات لتحريك الابواق والكراسي ، كما يصنع منها جهاز صوتي تتكلم فيه الارواح بالصوت المباشر ٠٠

وهذه المادة ايضا هي المسئولة عن حوادث العنف التي يقوم بها بعض الموتى وهم على النعوش في طريقهم الى القبور .

ذلك لان تلك المادة تسحب من اجسام اتباعهم من المشيعين ، وبذلك تصوغ الارواح روافع قوية تحرك بها المجثة كيف تشاء .

الأمراض الروحية ٠٠

وهي ما تسمى بالأمراض النفسية

ان الانسان معرض في حياته لمؤثرات روحية مختلفة كما هو الحال بالنسبة للمؤثرات المادية اي انه معرض في حياته لمؤثرات روحية ونفسية وعضوية ٠٠٠

فقد يكون المرء مصابا بمرض عضوي نتيجة لمؤثر عضوي سابق قديم ٠٠

وقد يكون المرء مصابا بمرض نفسي نتيجة لحادث قديم اي مؤثر نفسي سابق قديم ٠٠

وقد يكون مصابا بمرض روحي نتيجة لحادث قديم اي مؤثر روحي سابق قديم ٠

والامراض الروحية :

وهي ما تسمى الان بالامراض النفسية ، تأتي نتيجة لوجود طاقات روحية ضارة من ارواح شريرة تعمل على اذاء البشر بتسليط هذه الطاقات والاشعاعات الاثيرية المؤذية على اجساد الناس فيصيبونهم بأمراض روحية ونفسية يستعصى

علاجها وشفائها على الطب العادي لانها خارجة عن طاقة
البشر . . .

ومن هذه الامراض . .

- ١ - النوم الكثير
- ٢ - الصداع
- ٣ - الحساسية
- ٤ - الضعف العام
- ٥ - الشلل
- ٦ - آلام المعدة
- ٧ - سقوط الشعر
- ٨ - ارتفاع ضغط الدم
- ٩ - آلام الاعصاب
- ١٠ - الامراض العقلية والنفسية
- ١١ - امراض القلب
- ١٢ - النزيف
- ١٣ - الربط
- ١٤ - رعشة الايدي
- ١٥ - آلام العمود الفقري
- ١٦ - آلام البواسير
- ١٧ - آلام الكلى
- ١٨ - ضيق التنفس والنفخة
- ١٩ - بعض امراض العيون وتصل احيانا الى العمى
- ٢٠ - البلادة وعدم الفهم

- ٢١ - التشنج العصبي
٢٢ - الاحلام المزعجة
٢٣ - انهيار الاعصاب
٢٤ - النسيان وعدم التركيز
٢٥ - الصفير في الاذن والوسن فيها
٢٦ - التلعثم في الكلام
٢٧ - العمى
٢٨ - الخرس
٢٩ - العهدة ٠٠ الخ
-

وهذه الامراض تعالج بالعلاج الروحي ، الذي سنذكره
ونذكر طريقته فيما بعد ٠٠٠

العلاج الروحي

● العلاج الروحي وساطة روحية ، وموهبة من مواهب الانبياء والصالحين ، وهي بصفة خاصة اهم معجزات السيد المسيح عليه السلام ، فقد قال الله سبحانه وتعالى حكاية عنه « وابرىء الاكمه والابرص واحيي الموتى بأذن الله » .

● وهو يتم بوضع الايدي على المريض او بالنفخ او النفث او الصلاة او الدعاء والابتهاال الى الله تعالى ، بالرقية الصالحة ..

● وماهيته انه علاج اشعاعي بمعنى ان الروح المعالج يمرر الاشعاع الخاص بحالة العلاج التي امامه خلال جسم الوسيط بالقدر الذي يتحملة المريض .

اي ان الاشعاعات الروحية - وهي مجهولة منا حتى الان - توجهها الارواح المعالجة الى المريض بمقاييس مضبوطة من جهاز اثيري خاص يحكم ضبطها حتى اذا احتل المريض الجرعة الاشعاعية المطلوبة للابراء تمت معجزة الشفاء وبرىء المريض على الفور .

وبالنسبة لمن لا يحتمل فإن هذه الجرعة تعطى له على دفعات فور احتماله حتى يشفى •

وهذه الاشعاعات الروحية لا بد من تمريرها خلال جسد الوسيط المبالغ ليتشبع بها قبل ان تصل الى جسد المريض كي تؤتى ثمارها •

ولا بد للوسيط ايضا ان يكون قد تدرب على تمريرها في جسمه مدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات على الاقل كي لا تحدث عطبا او ضررا في جسمه ...

ويمكن كل انسان ان يكون وسيطا للعلاج الروحي اذا درب نفسه على طرق العلاج الروحي التي سنذكرها بعد ••

كما ان اول اسباب الشفاء للمريض هو رغبته في هذا العلاج وقوة ايمانه به - ويتحقق العلاج الروحي الفوري كما حدث في كثير من الحالات على تحمل المريض لكمية الاشعاع المطلوب له ، وهنا تحدث المعجزة ويتم الشفاء ...

فلقد اثبت العلم تحول المادة الى طاقة بواسطة ضغوط قوية ترفع اهتزازات الجسم المراد تحويله ••

والارواح المحيطة بنا وعالمهم متداخل في عالمنا - معنا في كل مكان - وعندما يجنون قوة روحية عند احد من الناس فائهم على الفور يستخدمونها في علاج كل مريض ليتم الشفاء •

كذلك نستطيع ان توسط هذه الارواح لشفائنا ، وهي قادرة على هذا العلاج بقوتها الخارقة المستمدة من قوة اللهي

تعالى ، فاستخدام الارواح للقوة الروحية يحولها الى طاقة
حيث تختفى الاعراض ٠٠ ثم الى مادة حيث يحدث الشفاء .

والتعليل العلمي لظاهرة العلاج الروحي هو ان وسيط
العلاج الروحي يتلقى عالم الروح « الارواح المعالجة » اشعة
روحية ترشح خلال جسده وتنبعث من اطراف اصابعه بحيث
يتجه الى الاعضاء الاثيرية المقابلة لمثيلاتها المريضة في الجسم
العادي .

ونظرا لان أعضاء الجسد يصدر عنها اشعاعات ذات
ترددات خاصة في حالة الصحة وترددات مغايرة في حالة
المرض ، فان مهمة الاشعة الروحية المرشحة خلال جسد
الوسيط ان هذا ترد الاهتزاز للدرجة المطلوبة في حالة الصحة
وبذا يتم الشفاء بطريقة معقدة ليس من اليسور بسطها في هذا
الكتاب .

وظاهرة العلاج الروحي واضحة اشد الموضوع في كتب
السير والتراجم - هي ظاهرة اقرها الشرع وارتضاها وحث
عليها ، فقد اجاز رسول الله ﷺ العلاج بالرقية . اذ رقاها
جبريل عليه السلام ، فعن صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
ان جبريل اتى النبي عليهما الصلاة والسلام فقال (يا محمد
اشكيت ؟ قال نعم - قال باسم الله ارقيك من كل شر يؤذيك
ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك) .

وعن ابي سعيد قال : اتى برجل لدغ لرسول الله ﷺ
فرقاها وانطلق يتقل على اللدغ ويقرأ الحمد لله رب العالمين

فكأنما نشط من عقال وانطلق يمشي وما به قلبة :

كما علمنا رسول الله ﷺ كيف نلتمس الشفاء للمريض
او لانفسنا بوضع اليد على موضع المرض ثم الدعاء بقوله :
بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اذهب
البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شافي غيرك شفاء لا
يغادر سقما ، اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك:

وكان صلى الله عليه وسلم يدنو من طريق الفراش مرضا
ويجلس عند رأسه ويسأل عن حاله ويضع يده الشريفة على
جبهته وربما على صدره او توضأ وصب على المريض وهو
يقول اذهب البأس رب الناس •

الارواح المعالجة :

يقول العلم الروحي ان في عالم الارواح ارواح معالجة
مهمتها علاج المرضى وايصال الشفاء لهم •

ذلك ان لكل روح من عالم الارواح عملا في خدمة البشرية
تتقرب به الى الله تعالى حيث لاتقضي حياتها الثانية في خمول •

ويقول الامام الشعرائي في كتابه « الجواهر والدرر »
ان ارواح الانبياء وارواح الكمل باقية على الخدمة في جنة
البرزخ •

ويقول الشيخ الشرنوبى في شرحه لتائبة السلوك « ان
البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في الاستكثار من الاعمال

الصالحة وزيادة الاجر لان الذي ينقطع بالموت في حديث اذا
مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث ٠٠٠ الخ هو التكليف ،
واما اعمال الآخرة فهي على سبيل التلذذ بها » .

ويقول الشيخ عبدالكريم الجبلي في كتابه « الانسان
الكامل » (ومن عبادة الارواح شفاء المريض وجبر الكسر
المهيض وايصال الصحة الى الاجسام المراض) .

وبذلك فلا عجب اذا علمنا ان بعض الارواح قد تخصصت
في علاج البشر أو الارواح الادنى المريضة على السواء . .

ومن هذه الارواح المعالجة الصالحة الخيرة التي منحت
موهبة الشفاء وكانت مهمتها ايصال الشفاء للمرضى اكراما
وتكريما لهم ولكي يتعظم ويتمجد اسم الله فيهم :

النبي محمد عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي
النبي عيسى عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي
النبي يوسف عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي
النبي الخضر عليه الصلاة والسلام روح معالجة في عالمنا المادي
السيدة اعتراء عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي
السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي
الامام الحسين عليه السلام روح معالجة في عالمنا المادي
السيدة زينب عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي
السيدة نفيسة عليها السلام روح معالجة في عالمنا المادي

ولقد ثبت ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اعلى
الارواح المعالجة في عالمنا المادي فقد عالج الامام البوصيري
من مرض الشلل الكامل الذي احتواه في كهولته .

ويقول الامام البوصيري رضي الله عنه في قصيدة البردة
ان سبب نظمه لها هو انه كان اصيب بفالج اتعده . فنظمها
متوسلا الى الله مستشفعا برسوله في شفاء علته . وانه رأى
انصطفى صلوات الله وسلامه عليه في منامه وتلاها امامه
فمسح جسمه بيده الشريفة وألقى عليه بردته فأصبح وقد زال
ما به وانطلق يمشي كعادته . . فصادفه رجل صالح يعرفه
فساله عن القصيدة التي نظمها في مدح الرسول صلى الله عليه
وسلم فدهش لسؤاله لانه لم يكن اطلع احدا عليها ، فاستقهمه
طريق علمه بها . . فقال له انه سمعه يتلوها في الرؤيا المنامية
على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل اعجابا بها
فقرأها له . . ومن هذه القصائد همزيتة التي مطلعها :

كيف ترقى رقيسك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

اسم يسناووك في عملاك وقد ها
ل سنا منك دونهمم وسنم

. . .

وكذلك النبي عيسى والنبي يوسف الذي ارسل قميصه
مع اخوته وقال لهم . . القوه على وجه ابي يأتي بصيرا - ولما

عادوا ابيهم يعقوب عنيه السلام القاه البشير على وجهه فأرتد بصيرا .

وكذلك السيدة مريم العذراء والسيدة البتول فاطمة الزهراء التي عالجت المؤلف من مرض حصوة كبيرة في الكلية ما كان لها ان تنزل الا بعملية جراحية والامام الحسين سيد الشهداء والسيدة الشريفة زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والسيدة الطاهرة نفيسة حفيدة الامام الحسن رضي الله عنهما والمسماة بجناح الرحمة . .

ولقد روي ان بعض الصحابة مروا بواد فطلع عليهم قوم من الاعراب وقالوا لهم : تعالوا معنا لشيخ قبيلنا لانه فد لدح من عقرب ونخاف عليه من الهلاك لتعالجوه بما منحكم الله من مواهب . فذهبوا معهم وتقدم احدهم لعلاجه (ولا شك في انه كان وسيطا روحيا للعلاج حيث تم العلاج الفوري بنجاح) فقرأ بأمر الكتاب (الافاتحة) فعوفي من اللسدغ في الحال . فأهداهم القوم بضع غنيمات ، فامتنع بعض الصحابة مسن الاصابة منها خوف ان يكون فيها شك من حرام حتى يستفسروا من رسول الله ﷺ فاذن لهم وشاركهم طعامهم .

كما روي ان النبي ﷺ قد اتى وهو على ظهر راحلته بصبي مجنون تحمله امه فأمرها فدنت منه بولدها فوضع يده الشريفة على رأسه وقرأ في اذنه فعوفي لوقته .

ومن الاحاديث المشهورة المتواترة انه ﷺ رد عين قتادة

التي كانت قد سألت في إحدى المواقع فبرئت وصارت احسن
عينيه •

ولم تكن الموهبة قاصرة على الصعابة والتابعين فقط
فقد انعم الله بها على كثير من صالحى الامة الاسلامية - مثال
ذلك ما رواه الامام الشعرائى فى طبقاته وقال : كان لسيدى
على الخواص طب غريب يداوى به اهل الاستسقاء والجذام
ويعالج الشلل والامراض المستعصية والمزمنة ، كما روى الشيخ
محمد الشبشكى وكان فى بداية امره يقطع الطريق قتال وتاب
الله عليه • فصار يبرىء الاكمه والابصر والمجنون بدعوته •

كما كان الشيخ محمد ابو القاسم بن عبدالله البصرى ،
اذا خرج من خلوته فمر بشجرة يابسة اورقت او بمريض عوفى
لساعته •

من كل هذا نفهم ونؤمن بان الشفاء الذى يتم فى رحاب
العلاج الروحى حقيقة ، لانه ياتى من قوة علوية منحت للمعالج
الروحى •••

طريقة العلاج الروحي

ولا :

القدرة على العلاج الروحي :

وهي ان يكتشف الشخص ان لديه قوة موجهة لا ارادية سواء كان في اليقظة او في الغيبوبة نحو الجزء المعتل من المريض ، وان هذه القوة العلاجية يمكنها ان تشفي الجزء المعتل اما فجأة او بعد عدة جلسات ، وهذه القوة قد تكون شافية في حضور المريض او عن بعد .

ثانياً :

القدرة الروحية على تشخيص المرض :

ولا يمكن للشخص ان يعرف موضع العلة في جسم المريض ، وهذه القدرة الروحية قد يكون منشؤها الجلاء البصري ، ونتيجة لذلك يجد الوسيط نفسه منقادا لان يضع يده على موضع الجزء المعتل ولا يهتم البصر العادي في ذلك . بل ان العين الثالثة هي التي تستخدم في الكشف على المريض ، كما ان السبب قد يكون الجلاء السمعي او الالهام .

ثالثاً :

يجب ان يكون هناك توافق بين المرسل والمستقبل . اي بين الوسيط والروح المعالج ، كذلك يجب ان يكون هناك توافق بين روح المريض واجسامه المادية ، وعدم توفر هذا الشرط الاخير يوضح لنا لماذا لا يأخذ العلاج مجراه في بعض الاحوال .

رابعاً :

ان الخطوة الضرورية للتقدم هي التدريب على العلاج الحضوري ، وهو اهم جزء من هذا العمل . ففي العلاج الغيابي لا يرى المعالج المريض الا اذا استطاع ان يسافر اليه .

خامساً :

العلاج الحضوري يتطلب ثقة تامة في النفس ، ويمكن الحصول عليها بكثرة التجارب ورؤية العلاج يأخذ طريقه في القضاء على الآلام والامراض .

سادساً :

المبتدئ قد يعاني في محاولاته الاولى من الشعور الزائد بالنفس ، وقد يساعده في البداية ان يجلس ويراقب ثم يساعد معالجا خبيراً في عمله .

سابعاً :

معظم المعالجين يقفون امام المريض وهو جالس اثناء العلاج ولا يوجد سبب وجيه لذلك ، فالمعالج يجب ان يكون مسترخياً تماماً ، ويمكنه ان يقوم بذلك جالسا اكثر منه واقفاً ،

ولهذا يجب ان يجلس كل من المريض والوسيط وجها لوجه
وبينهما مسافة بسيطة وعلى المعالج ان يعد نفسه للتوافق ،
فينسى ما حوله من المرضى والاشياء ليسمح لعقله الروحي
بالمسو الذي اعد نفسه له بتدريباته السابقة ، وذلك بأن يأخذ
الاذن ويطلب الحضور لاستكثار القوى الشفائية •

ثامنا :

وعندما يشعر بأنه اصبح مستعدا يجب ان يربط نفسه
بالمريض ، واحسن طريقة للقيام بذلك ان يمسك يدي المريض
ليمكن الحصول على شعور بالوحدة بينهما • وسبب ذلك ان
العلاج لا يتم بجسم المعالج ، فهو ليس الا آلة تمر القوى
الشفائية خلالها ، وشبيه الشيء فقط يمكن ان يتصل به ••
والقوى الروحية تندفع خلال اعضاء المعالج الروحية المرتبطة
تماما بجسمه المادي •

ولهذا كانت اول خطوة تتخذ هي اتمام التوافق التام بين
المعالج والمريض ••

وبينما يشعر المعالج بشعور الوحدة يتم بينه وبين
المريض ، يمكنه ان يقوي هذا الشعور بوضع يده فوق هيب
المريض الى ان يتم امتزاجهما •

فان كان المعالج غير قادر على التشخيص للداء ، فلا
بأس من ان يسأل المريض عن موضع شكواه وفي حالة من
التوافق يستمع الى ما يقوله المريض ويترك ادراكه العقلي

ليتلقى التوجيه والادراك وكل شيء يعمله المعالج يجب أن يكون له سبب .

تاسعا :

عندما يضع المعالج يده على العضو المريض وتظل يده الاخرى متصلة بالمريض في وضع مريح ، ومن الاحسن والمناسب وضع اليد الاخرى في وضع عكسي لليد الاولى اي خلف المكان المصاب ، وسبب ذلك حدوث تيار من القوى الشافية تقوم به اليد المعالجة بدور الطرف الموجب ، واليد الاخرى بدور الطرف السالب ، وتوجد استثناءات لهذه القاعدة . . وطيلة الوقت يجب على المعالج ان يكون متوافقا مع كل من المريض والارواح المرشدة . .

ومن الضروري ان يشعر المعالج بأن يده أصبحت جزءا من المريض ، وعندئذ فقط يبدأ العلاج ، ويركز كل تفكيره على عمله ، ولا يسمح بالاتجاه وجهة اخرى وينسى نفسه وتبقى يده فقط هي الشيء الوحيد الحي . فعقله وتفكيره وذاته نفسها كل ينصهر ويفنى في يده المعالجة ، فيده شيء حي مملوء حياة وحيوية ، ويجب الا ينظر اليها على انها يده المادية ، بل يده الروحية متصلة بجسم المريض الروحي . .

ويجب ان يتم كل ذلك في سهولة وبطريقة طبيعية دون اجهاد او تكلف ، وتبقى اليد فوق المكان المصاب ، وخلال ذلك يدفع المعالج بأفكاره الى مرشديه لازالة الالم وتقوية الخلايا والانسجة وغيرها من الافكار حسب كل حالة .

ويجوز تحريك اليد كما لو كانت تبدد شيئاً او تزيل الالم،
ومهما فعلت اليد فلا تنسى « توجيه افكارك » فمثلا التفرض
ان المرض هو ورم او خراج . ففي هذه الحالة يجب ان توحى
حركة الاصابع بأن لها القوة التي تبدد وتزيل هذا الورم او
الخراج . وبينما يتم ذلك لا تهتم بأي شيء آخر . .

اقترب من المريض لبضع دقائق وبذا يتحقق هذا الغرض
السامي ، ولا داعي مطلقا لاطالة مدة العلاج – فالعلاج لا
يمكن ان يدفع مقدما . والقوى الشافية لا يمكن زيادتها بالبقاء
مدة طويلة امام المعالج ، وفي الحالات الصعبة لا يفيد اطالة
مدة الجلسة ، وانما المطلوب هو عدد اكثر من الجلسات ،
ويجب ان يمتنع المعالج عن القيام بأي حركات غير ضرورية .

عاشرا :

حينما يقوم المعالج بعمله يجب ان يحس او يشعر بأن
احدى يديه تستعمل بطريقة ايجابية اكثر من الاخرى ، وهذه
اليد تدعى « اليد المعالجة » وبعض المعالجين يستطيعون
استعمال كلتا اليدين ايجابيا .

ويمكن توضيح ذلك بأن المعالج يشعر او يحس بتيار من
القوة يسرى خلال ذراعه ويده ، وقد تهتز اليد والذراع او
يشعر بالسخونة او البرودة بين يديه وجسم المريض . واذ
حدث ذلك فأن هذه اليد تكون هي اليد المعالجة . اي التي تمثل
الطرف الايجابي واليد الاخرى تكون العكس . .

علم السحر . . .

بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . ومن شر غاسق إذا وقب . ومن شر النفاثات في العقد . ومن شر حاسد إذا حسد . . .

في هذه السورة ، وفي آيتها الرابعة طلب الله سبحانه وتعالى من نبيه محمد ﷺ أن يتعوذ من شر النفاثات في العقد وهن الساحرات . . .

ذلك أن رسول الله ﷺ قد سحره ليبيد اليهودي وبناته بطريق الذفت في العقد .

فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها «سحر رسول الله يهودي من بني زريق يقال له ليبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة ان الله استفتاني فيما استفتيته فيه (اي اجاب دعائي) جاءني رجلان فقعدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي

للذي عند رأسي ، ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب (أي مسحور)
قال من طبه ؟ قال ليبيد بن الاعصم . قال : في أي شيء ؟
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر (أي وعاء طلع النخل)
قال : فأين هو ؟ . قال في بئر ذي اروان ، قالت فأتاها
رسول الله ﷺ في اناس من صحبه ثم قال يا عائشة والله لكان
ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها طلع الشياطين، فقلت يارسول
الله افلا احرقته ؟ قال لا . اما انا فقد عاقاني الله وكرهت
ان اثير على الناس شرا فأمرت فدفتت د رواه الشيخان -
كتاب الجامع للاصول ، . .

وقص القرآن في قصص سيدنا موسى عليه السلام كل
ما روته التوراة من قبل عن سحرة مصر ونضالهم ضده . .

ثم تحدث القرآن عن السحر وحذر الناس من الوقوع فيه
فقال في الآية المشريفة رقم ١٠٢ من سورة البقرة د وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ، . .

والسحر علم له اصوله وقواعده ونظرياته وكتبه وقراؤه
وجماهيره وعلمائه وبحائه في كل مكان منذ اقدم العصور ،
ويشكل قدرا كبيرا وجائبا هاما من الثقافة الشعبية بين ابناء
شعوب العالم القديمة والحديثة . .

ويسمى علم السحر او علم الحكمة او علم السيمياء او

السيميائية ويضم سبعة فروع :

- ١ - علم الكواكب والافلاك والبروج والمنازل .
- ٢ - علم الاختبارات النجومية وسعدها ونحسها .
- ٣ - علم الطبائع .
- ٤ - علم الحروف .
- ٥ - علم الاعداد .
- ٦ - علم الاوقاف .
- ٧ - علم الاسماء والرقى .

وتتلخص الاغراض التي يسعى اليها السحرة ويستعمل فيها علم وفن السحر بفروعه في الاعمال الآتية :

١ - محاولة احداث اعمال خارقة للعادة تكون فوق مستوى المادة والعقل وتحدى التفسير الطبيعي للاشياء كتحريك الاشياء وقذف الحجارة بأيد لا ترى او انزال المطر بطريقة سحرية ، او جعل الحبال والعصي كميات تسعى على الارض وذلك للاعجاز والغلبة والرغبة كما حدث في قصة موسى عليه السلام وسحرة فرعون حينما القوا حبالهم وعصيهم فكانت كثرعابيين وحيات تسعى امامهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم ، فأوجس موسى في نفسه خيفة منهم فأوحى الله عز وجل اليه بقوله « لا تخف انك انت الاعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى » فألقى موسى عصاه فإذا هي حية تسعى وابتلعت كل ما صنعه وأتى به السحرة جميعا . فخرؤا ساجدين وقالوا آمنا برب موسى وهارون - لانه اعجزهم وقهرهم وغلب

سحرم - *

٢ - ايقاع الاذى بأشخاص لا سيما الخصوم والاعداء *

٣ - محاولة الجمع بين اشخاص عن طريق المحبة
والتفريق بينهم عن طريق الكراهية *

٤ - محاولة التأثير عن بعد في اشخاص او اشياء
كأحداث اعمال بغيضة او عدوانية او اعمال مفيدة ونافعة لهم
في بلادهم وأماكنهم وذلك باستخدام ارواح او طاقات غير
مرئية *

٥ - التنبؤ بالغيب والمستقبل *

٦ - ممارسة الطب الروحاني والفلكي عضويا ونفسيا
وجنسيا *

والسحر نوعان .. رسمي .. وشعبي .. كما يقول
الدكتور محمد محمود الجوهري في رسالة موضوعها « نظرة
جديدة في التراث السحري في المجتمع المصري المعاصر » وهي
تطوير لرسالته التي نال عنها درجة الدكتوراة من جامعة بون
عن « استخدام اسماء الله في السحر في المؤلفات المنسوبة
للبيوني ..

فهو يرى ان هناك نوعين من السحر .. سحر رسمي ..
وسحر شعبي ..

فالسحر الرسمي يخاطب فئة محدودة من الناس هم
السحرة المحترفون ، أو ما يطلق عليهم المشايخ في ريف بلدنا
بل وفي بعض مدننا •

أما السحر الشعبي فهو ملك لنا جميعا •• لجذتي وامي
ولي ولإسرتي الصغيرة •• اي ذلك التراث السحري الذي
نعيشه وتمارسه كل يوم ••

وهناك عدة فروق بين هذين النوعين من السحر ••

فالسحر الرسمي يحرص مثلا على ان يبقى على
خصوصيته •• اي على سر المهنة ••• ويهدد على لسان ملاك
او خادم بأن يبطل مفعول هذا التأثير السحري ان هو باح به
لاحد ••

والسحر الرسمي يدور اساسا حول الدراسة التقليدية
والبحث في الله وعرشه وخدمه وما يرضيه وما يغضبه ،
وكذلك الملائكة والجن، والخصائص السحرية للحروف والاعداد
واسماء الله ، والنباتات والحيوانات • ثم تأتي بعد ذلك
مرئية التعاليم الخاصة باستخدام هذه العناصر السحرية وطرق
نقل هذه الاسرار الى الاجيال التالية والمحافظة عليها ، ثم تلى
ذلك الاغراض التي يمكن استخدام هذه العناصر السحرية
فيها ••

ويرى السحر الرسمي •• ان لكل مخلوق ملاكا موكلا
به ، ولكل اسم من اسماء الله خادما موكلا به ، كما ان هناك

خادما لكل آية قرآنية . وكل حرف من حروف الابدجية بل كل دعوة او رقية ٠٠ وهناك ايضا خادم لكل يوم من ايام الاسبوع ولكل ساعة من ساعات اليوم ، ولكل فصل من فصول السنة ، وكل نوع من الرياح وكل اتجاه من الاتجاهات الاربعة ٠

اما السحر الشعبي ٠٠ فهو يعتقد ان كل خير او شر يمكن ان يصيب الانسان يرجع الى علاقة بين الانسان الفرد والجن ولذلك ليس « علم » السحر الشعبي سوى كيفية تسخير واستغلال الجن للحيلولة دون وقوع شيء ضار او لعمل من شأنه الاضرار بأحد ٠

فالسحر الشعبي ٠٠ يدور اساسا حول الممارسة العملية ٠٠ فلم يعد الساحر الشعبي يحتاج اليوم لاكثر من ان يعيد طبع اجزاء من كتب السحر الكبرى ويأخذ منها وصفات لمواقف معينة ، واصبحت كتب السحر اليوم لا تعد ومجموعة كبيرة من الوصفات التي يلجأ اليها الساحر لاجابة طلبات عملائه ٠٠

اما السحر الرسمي فكل من يمارسه لا بد له من اجادة اساليب التعامل مع قبائل الجان وكيف يضع الاسماء والآيات في اماكنها وكيفية التعرف على اسماء الله الحسنى وعلى خواصها ٠٠ وعلى طبائع الاعداد وموازين الحروف وعلى أحسن الطرق لطرد الجان او قتل العاصي منهم ٠٠

لذلك فالسحر الرسمي لا يمارسه سوى من تخصصوا فيه وهم دائما اشخاص قلائل تمرسوا سنوات طويلة بهذا العمل

حتى حذفوا اصوله وقواعده ونواهيه ومطالبه ودعواته
المتعددة •

فمثلا هناك دعوة تسمى الدعوة الجلجلوتية • وعلى من
يطلب هذه الدعوة ان يمثل لطقوسها اولا كما يقول البوني «ان
يراعي الصدق في المظاهر والباطن وان يكون ملازما للطهارة
الكاملة وان يلبس الثياب الطاهرة النظيفة وان يستعمل انواع
الطيب والادهان المعطرة وان يتعود قلة الشبع ، كذلك على
طالب هذه الدعوة كتمان ما يرى من اسرار فان اظهار ذلك يحط
من قدره •• وعليه الا يضجر من الطلب وان تأخرت عنه
الاجابة • فان الضجر موقف لكل طلب ••

ويورد الدكتور سيد عويس في بحث شيق له عن « من
منابع اصول الحكمة في تراثنا الثقافي المعاصر » وصفا كاملا
لمواصفات طالب الدعوة الجلجلوتية وكيفية عمله في استحضار
الجان ومخاطبتهم •

فتعرف مثلا ان طالب الدعوة الجلجلوتية لا بد وان يعرف
ان جميع الامكنة لا تخلو من الارواح الحية ، وان سكان كل
مكان من الجن لا يسمحون لغيرهم من الارواح الموكلين بخدمة
الاسماء والدعوات بالدخول في اماكنهم الا اذا امرهم باخلائه
لهم ••• ولذلك يجب عليه اذا اراد عملا من الاعمال في اي
مكان ان يصرف عنه سكانه من الارواح • ثم بعد اتمام عمله
يامرهم بالعودة الى مكانهم ••

ولكي يتم ذلك عليه ان يقول ثلاث مرات وهو يبخر باللبان

والكزيرة وحية البركة وفاسوخ ٠٠ قصيدة من الشعر مكونة
من عشرين بيتا منها ٠٠

باباش بهباش وهياش جل المهيمن منزل القرآن
جبريل فاهبط للثريا عاجلا نادى هبوط مسعر النيران
نادى سيوط معطيوط قد بدت انواره تبدو على الانسان

فاذا قضى الطالب حاجته واراد عودة سكان المكان اليه
فيقول القسم التالي ٣ مرات « بحق الاسماء التي انصرفتم بها
يا عمار هذا المكان عودوا الى ما كنتم عليه ، وبحق الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم » .

وللدعوة الججلوتية ثمانية « املاك » موكلين بخدمتها
وهم :

روفائيل وجبرائيل وسمسائيل وميكائيل وصرفائيل
وغياثيل وكسفيائيل وطحيط معيال هو الرئيس .

ولكل منهم علامات تميزه ، وله يوم معين ينزل فيه ، وله
خادم خاص :

فروفائيل ينزل يوم الاحد وخادمه المذهب .

- وجبرائيل ينزل يوم الاثنين وخادمه الابيض •
- وسمسائيل ينزل يوم الثلاثاء وخادمه الاحمر •
- وميكائيل ينزل يوم الاربعاء وخادمه يرقان
- وصرقائيل ينزل يوم الخميس وخادمه شمشورش
- وغياثيل ينزل يوم الجمعة وخادمه زويعة
- وكسميائيل ينزل يوم السبت وخادمه ميمون

وطحيط معيال وهو كبيرهم ورئيسهم فانه ينزل ومعه الف من اعوانه وله خمسون لواء ويرافقه الخدم السبعة لباقي الاملاك وهم « المذهب والابيض والاحمر وירقان وشمهورش وزويعة وميمون » •

الخاتم السليماني

والدعوة الجلولوتية خاتم يطلق عليه الخاتم السليماني يستطيع ان ياتي بالمعجزات فمن خواصه كما يذكر الدكتور عويس : « انه اذا كتب ووضع مع الميت امن من عذاب القبر ومن حمله كان في حفظ الله فاذا حمله من يدخل على الملوك والرؤساء والعظماء يحميه الله منهم وحامله يكون مؤيدا منصورا يقهر من يعاديه •• وينفع هذا الخاتم لابطال السحر وحل المعقود ومن طال سجنه كما ينفع المصروع ويخرج العارض من الجسد اذا علق عليه •• ومن كتب هذا الخاتم على مكان خرب •• عمر •• واذا حمله من يخاف من قطاع الطريق وكل امر مكروه يأمن منه ، واذا علق على لواء الجيش والعسكر

كان منصوراً ٠ ومن خواص هذا الخاتم اظهار الكنوز واخراج
الدقائق بل ان هذا الخاتم يستطيع ان يحقق النصر لمن
يستخدمه ٠٠ ويهزم به عدوه ٠٠ وان يحتاج ذلك سوى اخذ
قطعة صغيرة من الخشب ثم «يعزم» عليها ببعض ادعية الخاتم
السليمانى وتلقياها في البحر ٠٠ فتتعطل سفن الاعداء من
السفر ٠٠ وان سافرت غرقت ٠٠ واذا صاد الانسان عصفورا
ويربط في رجله ورقة ورسم عليها الخاتم السليمانى اسم قائد
جيش العدو واسم امه بخيط اصفر ثم اطلقه بيده الشمال ومن
وراء ظهره ٠٠ هرب القائد مهزوما بجيشه ٠

ويقول الاستاذ احمد حسين في كتابه « الطاقة الانسانية
في صفحتي ٣٦٢ ، ٣٦٣ في موضوع السحر ان « الاعتقاد في
السحر عند المؤمنين فرع من ايمانهم بالله ، والدين والسحر
وجهان لحقيقة واحدة لا يمكن الا ان يوجد معا او يزولا معا ،
طبقا لما قلناه من قبل عن وحدة موضوع الايمان وعدم قابليته
للتجزئة ٠٠٠ انه حيث يوجد الدين فلا مناص من وجود السحر
بل ان الدين قد برا كله سحرا كاملا في اول مراحلها عندما
كانت العقيدة تتلخص في استرضاء قوى الشر ٠٠٠

ثم قال في صفحة ٣٦٥ ٠ وعندما نقرأ الكتب السماوية
نجدها كلها تتحدث عن السحر بطريقة ايجابية كحقيقة واقعة
مقررة ومتعارف عليها فالتوراة تحدثنا عن سحرة مصر
وتصديهم لموسى وكيف راحوا يفعلون فعله ، واتهم عيسى
بالسحر كتفسير لاستطاعته اخراج الشياطين من اجساد البشر،
واتهم العرب سيدنا محمد بأنه ساحر او كاهن وقص القرآن

وتحدث عن السحر وذكر ان النبي محمد ﷺ قد وقع تحت طائلة السحر ولكن الاسلام اعتبر السحر حراما ورجسا من عمل الشيطان حيث يتوجه الساحر بطقوسه وتعاويذه للكواكب او الشيطان وصرح القرآن بان الله سيبيطه وانه لا يستطيع ساحر ان يضر احدا الا باذن الله وقال ابن خلدون في مقدمته :

« والنفوس المساحرة على مراتب ثلاث يأتي شرحها ٠٠ فأولها المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة ولا معين وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر ٠٠ والثاني بمعين من مزاج الافلاك او العناصر او خواص الاعداد ويسمونه الطلسمات وهو اضعف رتبة من الاول ٠٠ والثالث يعمل بتأثير القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقى فيها انواعا من الخيالات والمحاكاة صورا مما يقصده من ذلك ثم ينزلها الى الحس بين الرائيين بقوة نفسه المؤثرة فيه ، فينظر الرءاون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك . كما يحكى عن بعضهم انه يرى البساتين والانهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك ، ويسمى هذا عند الفلاسفة بالشعوذة او الشعبة . هذا تفصيل مراتبه وهذه الخاصة تكون في الساحر بالقوة شأن القوى البشرية كلها ، وانما تخرج الى الفعل بالرياضة » .

ويحدثنا ابن خلدون ايضا في مقدمته عن مشاهداته الشخصية توضحا لهذه المراتب فيقول « وساعدنا ايضا من المتحلين للسحر وعمله من يشير الى كساء او جلد ويتكلم عليه في سره فاذا هو مقطوع منخرق او يشير الى بطن الغنم في مراعيها بالبهج فاذا امعاؤها ساقطة من بطونها الى الارض » .

وسجل الاستاذ نجيب يوسف بدوي في مقال قيم عن
السحر في ضوء الانثروبولوجيا الحديثة وعلم النفس نص
الرقية التي تقال عند حرق العروسة في النار للمخلص من
العين نرى ان نثبتها لطرافتها ودالاتها معا .

« امباس ، امباس ، لحطك يا عين في قمقم نحاس .
رقيتك واسترقيتك من عيون الناس . قابلها سيدنا سليمان في
وسع الجبال قال لها رايحة فين يا عين ؟ قالت رايحة للي حبا
ودبا ، للي عرف الام والاب ، اديه بريشة بين كتافيه ، اخلى
امه وابوه بيكوا عليه ، قال لها خزيني لحطك يا عين في قمقم
نحاس ، وأسبك عليكي بالزئبق والرصاص .

وفي الصعيد تقال تعويذة اخرى ...

« يا عين يا عتية ، يا خاينة يا ردية ، لا تخوني في المال
ولا في الدرية . ان كانت عين راجل تطلع الحاجر وان كانت
عين مرة تروح المقبرة (مجلة علم النفس المجلد السادس عدد ١)

ومن السحر الشعبي عملية الرباط للتفريق بين الزوجين
وهو ما اشار اليه القرآن الكريم في قوله « فيتعلمون منهما ما
يفرقون به بين المرء وزوجه » وكثيرا ما تأخذ العملية صورة
ما يطلق عليه في الاصطلاح الشعبي عملية الربط او الحزم ،
حيث يصبح الرجل عاجزا عن مباشرة زوجته ولا سبيل لشفاء
رجل يعتقد انه ربط الا بفك العمل الذي عمل له بواسطة الشيخ
الذي عمله او بواسطة انسان آخر يعتقد المريض انه اقوى ممن
قام بعملية الربط .

ويحدثنا الدكتور صالح مهدي طبيب المسالك البولية بمستشفى المواساة ، انه صادق كثيرا من المرضى الاصحاء الذين جاءوه يشكون من انهم ربطوا ، وعبثا كان يحاول افهام هؤلاء المرضى بفساد هذه العقيدة ، وكان بعض هؤلاء المرضى يعودون له ليخبروه انهم قد شفوا مما الم بهم بعد ان نجحوا في الاهتداء الى العمل الذي كان معمولا لهم ٠٠٠ ويسر الدكتور صالح مهدي هذه الظاهرة انها تحدث نتيجة الايحاء . فقد دلت دراساته على ان الشيخ او الدجال الذي يقوم بهذا العمل . يسعى جاهدا لايصال خبر عملية الربط الى الشخص المقصود بالايداء وذلك لاحداث الاثر النفسي المطلوب .

ونحن نؤكد صحة عملية الربط وقوة تاثير العملية في الشخص المربوط ، كما نؤكد انه لا علاج لهذا المرض الا بعلاج روحي . . وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه يقول وقوله الحق في حديثه العظيم « ان الله جعل لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله » فالطب يجهل تماما هذه الحالة ولا يعلم لها علاجا ولا دواء ولا شفاء ولذلك فهو يتهم القائمين بها بالمدجل والشعوذة لعجزه عن فهمها .

ولقد تردد علي كثيرون من بلاد مختلفة وطلبوا مني مساعدتهم في حل رباطهم ٠٠ منهم رجل متزوج بزوجتين ربطته احدهما عن الثانية بطريق قسيس مدة عشر سنوات فكان مع الاولى سليما معافا ومع الثانية بالتاكيد مريضا عاجزا عن معاشرتها ، وذهب الى الاطباء في كل مكان وتعاطى جميع الادوية القوية المناسبة لصحته ونفذ جميع تعليمات الاطباء

المختصين دون جدوى ودون فائدة ٠٠٠ وحدث الشقاق والنزاع والفرق بينه وبين زوجته كثيرا وكثيرا لهذا السبب فجاءني وجاءني غيره لهذا السبب ، فقدمت لهم العلاج الذي تلقته عن بعض الروحانيين العارفين بالله في هذا العلم اللذين اعطاهم الله من علمه ليعلموه للناس ٠ وها انذا اعطيه لكل من يحتاج اليه ٠٠

اولا : اكتب سورة الجمعة في طبق ابيض ٠٠

ثانيا : اكتب على بيضة مسلوقة بعد تقشيرها الآتي :
ا ه ط م ف ش ذ و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصدر فجمعناهم جمعا ٠

ثالثا : ضع الطبق الابيض المكتوب في نصف صفيحة ماء واستحم بالماء بعد تذويب الكتابة فيه ٠

رابعا : خذ شعرة طويلة من جبين رأس الزوجة المعقود ضدها ، ثم امسك بطرف الشعرة وتمسك هذه الزوجة بالطرف الآخر وشقا البيضة من النصف بهذه الشعرة ثم لياكل كل منكما نصفها ٠٠٠ انتهت الوصفة او انتهى العلاج او انتهى الدواء ٠ او انتهى العلم بعد ذلك يستطيع الزوج ان يباشر زوجته بسهولة وبدون عناء ٠

● واليك عمل طلسم يستعمل للتفرقة واشاعة العداوة يسمى «نعنيوس» وطريقة عمله ان تأخذ شمعا لم يستعمل في

شيء فنصنع منه تمثالين مجوفين بأسماء من تريد تفريقهم
وتقول هذا تمثال فلان وهذا تمثال فلان • ثم تأخذ تمثال الرجل
فتضعه على كفه وتأخذ وزن دافق من مرارة سنور أسود ووزن
دافقين من مرارة خنزير • ووزن دافق من شحم كلب أسود ،
ووزن دافق من دم سنور أسود وتضع ذلك كله في سقط ثم
تضعه في نار لينة حتى يذوب ويختلط ، فتصبه في جوف
التمثال حتى يصل الى جوفه ، ثم خذ نصف مثقال من شحم
كلب أسود ووزن نصف مثقال من مرارة كلب أسود وتذقهم
جميعا حتى يختلطا ثم تصب المزيج في ترقوة التمثال ، ثم خذ
مسمارا دقيقا من الحديد وانفذه في صورة التمثال وانت تقول
« يا هوديس عميالوس حلوانيس سهواراس » ثم اعزل هذا
التمثال على حدة ريثما تفرغ من عمل الآخر • حتى اذا تم
اعداد التمثال الثاني فضع التمثالين على كف وخذ مسمارا
فضع طرفه في صدر التمثال الذي هو الرجل وطرفه الآخر في
صدر التمثال الذي هو المرأة ، وادر رأس كل واحد منهما الى
جانب ، ثم خذ من الكور والجوشير من كل واحد دافقين ومن
مرارة سنور أسود وشحم كلب أسود • من كل واحد نصف
مثقال واجمع فيهما بالخلط والذوبان ثم ادخن بها وقل حين
تدخن « ميموراس خندانوس سهو الوس ، قطعت وفرقت روحانية
فلانة وفلان وهجت بينهما روحانية العداوة والبغضاء وباعدت
بينهما كما اباعد بين هذين التمثالين الواحد عن الآخر •
واعراض كل واحد منهما عن الآخر بقوة هذه الروح الروحانية،
حتى اذا فرغت من عمل ذلك فأرفعه وادفنه تحت شجرة غير
مثمرة •• فانهما يتباغضان ويفترقان ويتقاطعان وتهيج بينهما

العداوة والبغضاء • انتهى •

وقد بقي ان نضيف على كل ما تقدم انه لا بد من ترقب
اوقات معينة تتصل بمواضع النجوم في ايام معينة •

من كتاب غابة الحكيم للمجريطي عن كتاب الطاقة الانسانية
للاستاذ احمد حسين صفحة ٢٨٢ •

فهرست

الموضوع	الصفحة
هذا كتابي ..	٥
الغيب والروح ..	٧
الله ..	١١
الاخلاق ارزاق ..	١٢
الله روح الارواح ..	١٣
العمل بالنفس والعمل بالروح ..	١٦
مملكة الله الروحية ..	١٧
العرش والكرسي واللوح المحفوظ	١٩
الطاقة الروحية في الكون والانسان	٢١
ارواح ملكية لقضاء حاجات الناس	٢٢
الجلاء السمعي والبصري عند الانبياء	٢٤
الالهام الروحي ..	٣٠
بعد النظر الروحي وصدق النظر الروحي	٣٥
كادوا ان يكونوا انبياء ..	٣٩
من روحانيات الامام علي بن ابي طالب ..	٤١
شغافية الجسد لا شغافية الروح	٤٣

الصفحة

الموضوع

- ٤٦ الروح ام الجسد صاحب الولاية ؟
- ٤٨ هل الروح افضل من الجسد ؟
- ٥٠ الانسان روح شاملة ٠٠
- ٥١ كيف يتوفى الله الانفس ؟
- ٥٧ العلاقة بين الاحياء والاموات ٠٠
- ٥٩ أدلة مادية على صحة الروحية
- ٦١ المحدث ٠٠
- ٦٥ الاحضار الفكرى ٠٠
- ٦٧ الروح وقراءة المستقبل ٠٠
- ٧١ الشعور بالحوادث قبل وقوعها ٠٠
- ٧٨ الكشف الروحي ٠٠
- ٨٢ الصوفية وسيلة للكشف ٠٠
- ٨٨ التجلي الالهى والتجلي الروحي ٠٠
- ٩٢ نوح جديد على دين محمد ٠٠
- ٩٥ الجسم المادى والجسم الروحي ٠٠
- ١٠٤ الهالة ٠٠
- ١٠٧ الوان الهالة ودلالاتها
- ١٠٨ العوالم التي تعمم الكون ٠٠
- ١١٣ العمر الروحي للانسان ٠٠
- ١١٥ قراءة الشخصية بالالوان ٠٠
- ١٢٠ الاستلهام ٠٠

الصفحة

الموضوع

	• قياس علمي لمعرفة البشرية
١٢٦	•• الوساطات الدوحيية
١٢٢	•• الامراض الدوحيية
١٢٦	•• العلاج الدوحي
١٤٤	•• طريقة العلاج الدوحي
١٤٩	•• علم السحر

مؤلفه
مصباح معنون

بيروت - لبنان